01_Mise en page 1 15/08/2025 17:54 Page1

الجزائر تحتضن منصة استراتيجية للتكامل العربي-الإفريقي

تحول شامل ونقطة انطلاق تاريخية للتعاون جنوب-جنوب

■ رؤية استشرافية ضمن مسار الاندماج الناجح والشراكات الرابحة بين ضفتي القارة ص05

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 السبت 22 صفر 1447 هـ الموافق لـ 16 أوت 2025م العدد: 19850 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

اعتمادها كآلية رسمية لإشهار الصفقات العمومية يضعها في قلب المنظومة

قرار الرئيس تبون التاريخي تحوّل جذري في سياسة الإعلام

■ إعلام يخدم الشفافية الاقتصادية ويعزز حق المواطن في المعلومة ص03

رئيس الجمهورية في كلمة لدى إشرافه على مراسم أداء اليمين الدستورية لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء:

جاليتنا.. سدّ منيع مع الجزائر وضد زبانية الكراهية بفرنسا

■ لن يتم استدراجنا إلى الاستفزازات المقيتة.. ووعي متزايد لإجهاض المخططات الدنيئة

■ تحديات غير مسبوقة تمس كرامة المغتربين وحقوقهم بسبب المؤامرات الخبيثة لمتطرفي باريس

■ سياسة روتايو أضرت بصورة الدولة الفرنسية وتدفع نحو المجهول ص02

الجزائر تتبنى تسييرا مستداما وتنمية شاملة في زمن التغير المناخي.. خبراء وفاعلون لـ"الشعب":

رؤية استراتيجية لحماية "الثروة الخضراء"

■ استثمارات ضخمة في تقنيات حديثة لمكافحة الحرائق

■ جرد ميداني وتنمية ممنهجة وتسيير رشيد للموارد الغابية

■ تعزيز الحوكمة البيئية وضمان استدامة المورد الغابي

■ جرد دقيق.. مخطط وطني بمفاتيح أساسية وإطار استشرافي للحماية

•• مديرة تسيير الثروة الغابية: لا بديل عن اقتصاد غابي يوازن بين الحماية والاستغلال

■ المواطن.. خط الدفاع الأول عن الثروة الغابية

■ تعبئة شاملة وتشديد الردع لمواجهة خطر النيران

■ رفع الوعي البيئي لدى الساكنة والفلاحين

ص06-07-08-09

المنسق الوطني لمنظمة حماية المستهلك لـ"الشعب":

الرقابة ضمانة حماية مقدرات الجزائريين

ص04

لا تنازل عن الجودة مقابل السعر

أسواق تضامنية للمستلزمات المدرسية بداية من 20 أوت

ص04

20 ألف مشروع استثماري خلال 5 سنوات

الجزائر المنتصرة.. خطى واثقة نحو الاقتصاد المنتج

ص05

عنصريــــة متفاقمـــة وخطـــاب سياســـي في الحضيـــض

اليمين المتطرف يفضحُ عيوب النظام الفرنسي

• استمـــرار سياســـات التمييـــز الممنهـــج ينخـــر قيـــم الجمهوريـــة

تتجلى في فرنسا اليوم، أزمة الخطاب السياسي بأبشع صورها في صعود خطاب اليمين المتطرف الذي لا يتردد في إعادة إنتاج عقده التاريخية تجاه الجزائر، وكأن عقارب الساعة عادت إلى زمن ما قبل 1962.

علي مجالدي

المشهد لم يعد مقتصرًا على السجال السياسي التقليدي، بل تحوّل إلى حملة منظمة تستهدف الجزائر دولة وشعبًا، وتوظفها كأداة دعائية لخدمة مشروع سياسي يقوم على التخويف من الآخر، سعياً للوصول إلى السلطة عبر صناعة عدو خارجي وشيطنة الجالية الجزائرية في فرنسا. هذه الجالية، التي تشكل جزءًا أصيلًا من النسيج الاجتماعي الفرنسي، تحولت في خطابات هؤلاء إلى «ورقة ضغط» و«وسيلة ابتزاز»، في تناقض صارخ مع مبادئ حقوق الإنسان التي تدعي فرنسا الدفاع عنها.

في سياق متصل، تتجلى خطورة هذا النهج في التصريحات الأخيرة للوزيرة الفرنسية السابقة نويل لونوار على قناة **CNews**، حينما عممت بلا تردد بأن «ملايين الجزائريين» في فرنسا يشكلون خطرًا كبيرًا. هذه العبارة، التي لم تلق اعتراضًا من مقدمة البرنامج، أثارت موجة استياء واسعة دفعت عشرات المواطنين والباحثين والناشطين إلى توجيه رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة لومانيتي، دعوا فيها إلى فتح تحقيق فوري بشأن هذا الخطاب العنصري والتحريضي. والرسالة لم تكن مجرد تعبير عن غضب، بل وثيقة سياسية وأخلاقية تذكر فرنسا بأن وصم جالية بأكملها هو انتهاك لكرامة ومساواة ملايين الأشخاص، واستمرار لسياسات التمييز الممنهج الذي ينخر قيم الجمهورية.

علاوة على ذلك، يتضح أن هذا التصعيد اللفظي ليس معزولًا عن تاريخ طويل من الصراع النفسي والسياسي بين اليمين المتطرف والجزائر. فمنذ الاستقلال، لم يتقبل هذا التيار خسارة «الجزء المفقود من الإمبراطورية»، وتحولت الجزائر إلى رمز لهزيمة استعمارية لم تُمح من الذاكرة. اليوم، يعاد استدعاء هذه العقدة في ثوب جديد، تحت شعارات «الأمن» و«الهوية» و«حماية الحدود»، بينما الحقيقة أن المستهدف هو تصفية حسابات تاريخية وتوظيف الحنين الاستعماري كأداة انتخابية.

بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن إغفال أن العديد من الأصوات الفرنسية المعتدلة ترفض الانخراط في هذه الحملة، بل وتدينها علنًا. ومن بين هؤلاء الصحفي المخضرم جون ميشال آباتي، الذي لم يتردد في التذكير بأن فرنسا ارتكبت مجازر مروعة في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية، مجازر لا يمكن القفز عليها أو إنكارها إذا ما أرادت فرنسا مواجهة ماضيها بشجاعة. ويمثل هذا الصوت وغيره تيارًا فرنسيًا يؤمن بأن بناء علاقة ندية ومحترمة مع الجزائر يمر عبر الاعتراف بالحقيقة، لا عبر صناعة الأكاذيب.

في نفس السياق، تتبنى الجزائر سياسة خارجية رصينة تقوم على المعاملة بالمثل والندية، وترفض الانجرار وراء الحلول السهلة أو التنازلات المجانية. فالموقف الجزائري واضح، لا مجال لقبول الابتزاز السياسي، ولا للتعامل الانتقائي مع الاتفاقيات الثنائية. وإذا كان وزير الداخلية الفرنسي المتطرف روتايو يعتقد أن بإمكانه التنصل من التزامات فرنسا الدولية وفق أهوائه الشخصية، فإن الرد الجزائري هو الرفض القاطع. فالتعاون القضائي، مثلًا، ليس منّة ولا ورقة تفاوضية، بل التزام قانوني وأخلاقي يجب احترامه من كلا الطرفين.

كما أن محاولة استخدام الإعلام الموجه، مثل بعض برامج **CNews**، في إعادة إنتاج صور نمطية مغلوطة عن الجزائريين، لم تعد تمر مرور الكرام. الحملة الحقوقية الأخيرة ضد تصريحات لونوار أثبتت أن في فرنسا نفسها من يقف في وجه هذا الانحدار، مطالبًا بفرض العقوبات المنصوص عليها في القانون على كل من يروّج للكراهية أو العنف، حتى وإن كان من النخبة السياسية السابقة.

ويتجلى بشكل واضح، أن المعركة هنا ليست فقط بين الجزائر واليمين المتطرف، بل بين رؤيتين لفرنسا نفسها: رؤية منغلقة، غارقة في أوهام التفوق الاستعماري، ورؤية أخرى تؤمن بالندية والاحترام المتبادل وتدرك أن علاقة باريس بالجزائر ليست عبئًا بل فرصة. وفي قلب هذه المعركة، تثبت الجزائر مرة أخرى أنها قادرة على الدفاع عن مصالحها، وأنها ترفض أن تكون شماعة يعلق عليها اليمين المتطرف فشله في معالجة أزمات فرنسا الداخلية، من الاقتصاد إلى الأمن.

وإذا كان هذا التيار يظن أن استدعاء الماضي الاستعماري وتضخيم الخوف من الجالية الجزائرية يمكن أن يشكل طريقًا ممهّدًا إلى السلطة، فإن الواقع يظهر أن مثل هذه الأساليب لم تعد تلقى القبول نفسه كما في السابق. فهناك في فرنسا اليوم من يدرك أن العلاقات مع الجزائر يجب أن تبنى على الصراحة والشراكة، لا على الابتزاز والشيطنة. والجزائر من جهتها، متمسكة بموقفها الثابت: الاحترام المتبادل، الحزم في الدفاع عن الحقوق، والاستعداد الدائم للحوار على أساس المساواة، لا على أساس وصاية متخيلة انتهت منذ زمن بعيد.

باحثون وأكاديميون وناشطون يوجّهون رسالة مفتوحة:

نويـــل لونـــوار

تسقط في مستنقع العنصرية

• خطاب كراهية يمس كرامة ملايين الأشخاص

وقع مواطنون فرنسيون وباحثون وناشطون جمعويون رسالة مفتوحة دعوا فيها إلى فتح تحقيق بشأن التصريحات الحاقدة والعنصرية التي أدلت بها، الوزيرة الفرنسية السابقة نويل لونوار، الأسبوع المنصرم، ضد المواطنين الجزائريين المقيمين في فرنسا، خلال حصة على قناة «سي نيوز» التلفزيونية.

جاء في الرسالة المفتوحة التي وقعتها شخصيات عديدة ونشرتها الأربعاء صحيفة «لو مانيتي» الفرنسية، أن الموقعين يوجهون نداء إلى المدافعة عن الحقوق ورئيس هيئة ضبط السمعي – البصري والإعلام الرقمي (أركوم) والمدعي العام في باريس.

وأعرب الموقعون في رسالتهم عن استنكارهم، مؤكدين أن «هذه التصريحات التي وصفت جميع الرعايا الجزائريين بأشخاص خطرين تشكل وصما جماعيا».

كما أن هذه التصريحات تندرج ضمن خطاب كراهية قائم على الأصل، بما يمس كرامة ومساواة ملايين الأشخاص في سياق لا يزال فيه التمييز العنصري قائما في فرنسا».

كما يرى الموقعون أن «وسائل الإعلام السمعية-البصرية التي تخضع لرقابة هيئة ضبط السمعي-البصري والإعلام الرقمي، ملزمة بعدم بث محتوى يحرض على الكراهية أو العنف وأن العقوبات تتراوح بين الغرامة وتعليق البث».

وأضاف الموقعون بالقول: «بصفتكم المدافعة عن الحقوق ورئيس هيئة ضبط السمعي-البصري والإعلام الرقمي والمدعي العام بباريس، لديكم الصلاحية لفتح تحقيق في مثل هذه الحالات، كما أننا على علم بأن جمعيات ومنتخبين و/أو مواطنين قد تقدموا بشكاوى لدى مؤسساتكم.

وعليه، ندعوكم بشكل رسمي إلى فتح تحقيق في هذه المسألة والنظر في هذا الملف على مستواكم في إطار صلاحياتكم».

كما دعا الموقعون إلى «اليقظة المتزايدة من جانب المسؤولين السياسيين ووسائل الإعلام لتفادي التساهل مع مثل هذه التصريحات التي تتعارض مع القيم الجمهورية».

يذكر أن نويل لونوار (وزيرة الشؤون الأوروبية السابقة 2002–2004) كانت قد اتهمت، عبر قناة «سي نيوز»، «ملايين الجزائريين» في فرنسا بأنهم «مجرمون محتملون قادرون على تشكيل مخاطر كبيرة» دون أن تتدخل مقدمة الحصة لتنبيهها.

رئيس الاتحاد العام للجزائريين بالمهجر..سعيد بن رقية لـ"الشعب":

الجاليـة الجزائريـة..وعي متزايـد ضـد خطـاب الكراهيـة في فرنسا

• لـــن نستـــدرج إلى استفـــزازات تهـــدف لاستعمالنـــا ضـــد وطننـــا الجزائـــر

أكد رئيس الاتحاد العام للجزائريين بالمهجر سعيد بن رقية، أن اليمين المتطرف يسعى لاستعمال الجالية الجزائرية كورقة ضغط على الدولة الجزائرية، عبر التأثير النفسي ودفعها للاحتجاج أو الانتفاض، إلا أن وعي الجالية ووطنيتها يمنعها من السقوط في هذا الفخ، بل إن هناك تجاوبا إيجابيا وتأكيدا على المضي بالجزائر إلى الأمام، موضحا أن الجالية الجزائرية قادرة على التصرف بحكمة وبكافة السيناريوهات الممكنة، ولن تستدرج إلى استفزازات تهدف لاستعمالها ضد وطنها الأم.

زهراء. ب

قال بن رقية في تصريحه لـ «الشعب»، «في ظل تصاعد الخطابات العنصرية والتمييزية الصادرة عن مسؤولين فرنسيين في الآونة الأخيرة، وجدت الجالية الجزائرية نفسها أمام تحديات غير مسبوقة، تمس كرامتها وحقوقها وتؤثر على حياتها اليومية، وبين محاولات اليمين المتطرف لاستعمالها كورقة ضغط على الجزائر، واستفزازات إعلامية وسياسية متكررة، تؤكد الجالية أنها متمسكة بوعيها ووحدتها، وأنها لن تسقط في فخ التصعيد أو الانجرار وراء المخططات الخبيثة».

وأكد رئيس الاتحاد للجزائريين بالمهجر، أن الخطاب الإعلامي الاستفزازي الذي انتهجته فرنسا في الآونة الأخيرة أخلط كل البروتوكولات والسيناريوهات، وحتى الاتفاقيات، حيث تم خرقها سواء كانت اتفاقية ثنائية بين الدولتين في مجال التسيير الدبلوماسي والقنصلي أو الاتفاقيات الدولية المسيرة للأعراف الدبلوماسية، ووصف هذا الخطاب بأنه «سلبي، همجي، وتهوري»، وكان تأثيره مباشرا على العلاقات بين الدولتين، كما انعكس سلبا على أوضاع الجالية الجزائرية، حيث يتضاعف هذا التأثير يوما بعد يوم.

وأوضح أن منذ أن تبنى وزير الداخلية الفرنسي روتايو خطابا سلبيا وعنصريا وتمييزيا، تبعته في ذلك مختلف الإدارات التابعة لوزارة الداخلية والبلديات، فسقطت في نفس الفخ وأصبحت تتعامل بتمييز وعنصرية، أصبح الجزائري يشعر بعدم المساواة سواء في الشارع أو أثناء مراقبة الشرطة أو في الإدارات والبلديات وفي المرافق العمومية الفرنسية.

وأضاف أن الجالية الجزائرية تحس بالتمييز بغض النظر عن التشريعات التي أقرها اليمين المتطرف، الذي يمثل عقلية وسياسة روتايو، والذي أقر بدوره قوانين تمييزية ألغت بعض القوانين السابقة من طرف واحد، ما أثر بشكل كبير على صورة فرنسا.

وأشار إلى أنه لا يمكن إسقاط هذا السلوك على كل أوروبا، حيث إن علاقات الجزائر طيبة مع دول مثل إسبانيا، والجالية هناك تحظى بالاحترام، عكس ما يحدث في فرنسا التي تسير في مسار غير مدروس قد يصل إلى ما لا يحمد عقباه.

وشدد بن رقية على أن الحفاظ على وحدة الجالية الجزائرية في فرنسا يتطلب تنظيم الصفوف، والتعامل بحنكة مع هذه التصرفات التي لا تليق بالسلك الدبلوماسي ولا حتى بأبسط قواعد التعامل الاجتماعي والنفسي، وقال «إن فرنسا أضرت بصورتها، لكن الجزائريين يدركون المرحلة جيدا وينسقون مع الجمعيات حتى لا يقعوا في الفخ، وسيكونون بالمرصاد للاستفزازات».

وأضاف أن الجالية، عبر جمعياتها وتنظيماتها، ستكون مضطرة للتعامل مع الجمعيات والتنظيمات الحقوقية الدولية، لأن ما تقوم به فرنسا يمثل انتهاكا للقوانين والاتفاقيات الثنائية والدولية المتعلقة بالتسيير القنصلي والدبلوماسي، كاشفا أن المنظمات الدولية بدأت تلتفت لهذا الخطاب السلبي، وهناك تحركات ضد هذه السياسة، مما يجعل التنسيق بين الجالية ضرورياً، مع إمكانية اللجوء للمحاكم المحلية والدولية لمواجهة هذه الممارسات.

وفي ختام حديثه، وجه رئيس اتحاد الجزائريين بالمهجر رسالة إلى الجالية الجزائرية في فرنسا، داعيا إياها إلى التحلي بالحكمة والصبر، وعدم إعطاء الفرصة لوزارة الداخلية الفرنسية لتصنيف أي رد فعل غير قانوني على أنه تهديد للأمن أو مساس بالوحدة الوطنية الفرنسية، مؤكدا أن التعامل المنظم والقانوني، وفق الأعراف والاتفاقيات، سيغير المعادلة ويفشل أهداف من يسعون لاستعمال الجالية كورقة ضغط ضد الدولة الجزائرية

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 91. 020.05.20
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

اعتمادها كآلية رسمية لإشهار الصفقات العمومية يضعها في قلب المنظومة

قرار الرئيس تبون التاريخي تحوّل جذري في سياسة الإعلام

- **إعلام يخدم الشفافية الاقتصادية ويعزّز حق المواطن في المعلومة**
- **محمد رابح: رئيس الجمهورية أوفى بجميع التزاماته لأسرة الإعلام**
- **معمر غاني: الدّفاع عن صورة الجزائر ومقاومة الحملات الإعلامية المغرضة**
- **"شهاب برس": ترسيخ مكانة الإخباريات الإلكترونية في خدمة الصالح العام**
- **تنظيمات نقابية: خطوة رائدة تؤكد رعاية الرئيس السامية للإعلام**

دخل القرار التاريخي الذي اتخذه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والقاضي بإدراج الصحافة الإلكترونية المعتمدة كآلية رسمية لإشهار الصفقات العمومية، حيز التنفيذ، عقب صدور مقرر وزاري مشترك بين وزارتي المالية والاتصال يحدد شروط وكيفيات النشر.

الهادي.ش/واج

ويندرج القرار الذي اتخذه رئيس الجمهورية، في سياق التحوّلات الجذرية التي يشهدها قطاع الإعلام، ويمثل نقطة تحوّل جذري في السياسة الإعلامية الوطنية، حيث ينقل الصحافة الإلكترونية من الهامش إلى قلب المنظومة الإعلامية، ويمنحها دورا مباشرا في خدمة الشفافية الاقتصادية وتعزيز حق المواطن في المعلومة.

منذ توليه رئاسة الجمهورية سنة **2019**، أكد الرئيس تبون، في أوّل خطاب له، على أهمية الصحافة الإلكترونية، لتتوالى بعدها الخطوات التنظيمية بداية من إصدار مرسوم يضبط آليات العمل عبر الإنترنت، ثم القانون الخاص بالصحافة الإلكترونية في **2023**، وصولا إلى تعديل قانون الصفقات العمومية وتفعيل الإشهار عبر المنصات الرقمية المعتمدة، ولهذا أوضح محمد رابح، مدير موقع سبق برس، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن «تفعيل القرار يعدّ استكمالا لمسار بدأت فيه السلطات العليا بالبلاد منذ سنوات، لتأطير عمل الصحافة الإلكترونية»، مضيفا أن توزيع الوكالة الوطنية للنشر والإشهار للإعلانات على الصحف الإلكترونية «يمثل دعما غير مباشر يوفّر تمويلا شفافا وتنافسيا، يمكّن الناشرين من تطوير مؤسساتهم وتحسين جودة المحتوى، مع ضمان تغطية الجوانب الاجتماعية للصحفيين»، ونوّه محمد رابح بوفاء رئيس الجمهورية بكافة التزاماته تجاه الأسرة الإعلامية، سيما ممارسي الإعلام الرقمي، وذلك «انطلاقا من أوّل خطاب وجّهه للأمة سنة **2019** حين أبرز أهمية الصحافة الإلكترونية، ليصدر بعد ذلك بأشهر، مرسوما ينظم آليات عمل الإعلام عبر الانترنت».

من جهته، أشاد المدير العام لموقع «دزاير توب»، معمر غاني، بدعم رئيس الجمهورية المستمر للصحافة الالكترونية، مشيرا إلى أنه «وضع الصحافة الرقمية في صميم الإصلاحات الشاملة لقطاع الإعلام، والتي بدأت بمراجعة شاملة للأطر القانونية ومواءمتها مع المعايير العالمية، فكانت النتيجة قانونا عضويا تاريخيا للإعلام يمثل إضافة هامة لاستراتيجية الاتصال الوطنية الجزائرية».

كما أبرز أهمية تفعيل القرار المتعلق بالإشهار، والذي وصفه بـ«العلامة الفارقة التي ستسهم في تعزيز معايير الشفافية»، حيث أنه «وفّر دعما ماليا حيويا للصحافة الرقمية الجزائرية، مما سيمكنها من تلبية احتياجاتها اللوجستية والتشغيلية بشكل أفضل، مع تحسين ظروف عمل موظفيها»، بالإضافة إلى «تحسين جودة محتواها وتعزيز قدرتها على تقديم الصورة الحقيقية للجزائر ومقاومة الحملات الإعلامية التي تستهدف بلادنا».

أما الجريدة الالكترونية «شهاب برس» فقد اعتبرت، في تعليق لها، أن «المشهد الإعلامي في الجزائر يشهد منذ تولي السيد عبد المجيد تبون رئاسة الجمهورية تحوّلا نوعيا، عزّزه قراره التاريخي لفائدة الصحافة الالكترونية، والذي لا يقتصر على فتح باب تمويل شفاف فقط، بل يرسخ مكانة المواقع الإخبارية الإلكترونية كمساهم أساسي في خدمة الصالح العام».

وأضافت أنه من شأن هذا القرار «تعزيز مكانة الصحافة الإلكترونية كخط دفاع أول أمام الحملات المضللة التي تستهدف الرأي العام» ويمنحها «فرصة لتعزيز الابتكار وتطوير المحتوى، ما يجعل الإعلام الإلكتروني ركيزة أساسية في التنمية الوطنية وبناء وعي مجتمعي متقدّم».

واعتبرت أن هذا القرار التاريخي «ليس مجرد تعديل في القوانين، بل هو بداية مرحلة جديدة تعيد تعريف دور الإعلام في زمن الرقمنة وتمنحه أدوات أقوى للتأثير والتجدّد».

من جانبها، نوّهت عدّة منظمات نقابية بدخول قرار السيد رئيس الجمهورية حيز التنفيذ، على غرار الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين الذي أعرب عن فخره واعتزازه بدخول هذا «القرار الرئاسي التاريخي وغير المسبوق» حيّز التنفيذ، واصفا إياه بـ«الخطوة الرائدة التي تؤكد مرّة أخرى الرعاية السامية التي يوليها رئيس الجمهورية لقطاع الإعلام الوطني وإيمانه الراسخ بأهمية الإعلام الإلكتروني».

وأكد الاتحاد أن «هذه الخطوة المفصلية في مسار تطوير المنظومة الإعلامية الوطنية تجسد الرؤية السياسية الواضحة والحكيمة لرئيس الجمهورية الذي يؤمن بالدور الريادي للإعلام الرقمي في خدمة المجتمع والوطن».

وشدّد على أن هذا القرار يمثل «مكسبا استراتيجيا طال انتظاره، كونه يمنح الصحافة الإلكترونية دفعة قوّية لتكون في قلب التحوّلات الكبرى التي تعرفها الجزائر الجديدة ويضعها في موقع متقدم داخل المشهد الإعلامي»، كما يمنحها «قيمتها كوسيلة اتصال مؤثرة قادرة على مجابهة الحملات المضللة والمساهمة في ترسيخ الوعي المجتمعي».

وفي ذات السياق، دعا الاتحاد «جميع الفاعلين في القطاع الإعلامي إلى الانخراط الإيجابي والمسؤول في هذا المسار الإصلاحي بما يعزّز بناء إعلام وطني قوّي، حرّ ومؤثر، يلتزم بخدمة الحقيقة والمصلحة العليا للوطن».

بدورها، دعت المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين كافة أفراد الأسرة الإعلامية الوطنية إلى «اغتنام هذه الفرصة التاريخية من خلال الالتزام بمعايير وأخلاقيات المهنة، والعمل الجاد على تطوير المحتوى الإعلامي وتعزيز الابتكار»، مؤكدة أن «نجاح هذه المرحلة يتطلب تكاتف جهود جميع الفاعلين وتنشيط دور الهيئات الرسمية والوطنية بما يضمن بيئة مهنية نظيفة وفعّالة».

وبعد إشادتها بهذه «القفزة النوعية في مسار تطوير الإعلام الوطني وتعزيز مكانة الصحافة الإلكترونية كصوت وطني مسؤول ودعامة أساسية للتنمية الشاملة»، اعتبرت المنظمة أن تفعيل قرار رئيس الجمهورية «يعكس إرادة سياسية واضحة ورؤية شاملة تدعّم مكانة الصحافة الإلكترونية ويوفّر لها أدوات الدعم والتمويل الضرورية لضمان استدامة أدائها».

ويأتي قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ضمن سلسلة من التدابير لدعم الإعلام الوطني، شملت إعادة تفعيل صندوق دعم الصحافة بمختلف أنواعها، تخفيض تكلفة خدمات وكالة الأنباء الجزائرية، تخفيض أسعار استضافة المواقع لدى اتصالات الجزائر، وتوفير التكوين المهني للصحفيين، كما استكملت السلطات القوانين المنظمة للصحافة المكتوبة والإلكترونية والنشاط السمعي البصري، مع استحداث قانون أساسي للصحفي يحدّد الحقوق والواجبات ويعزّز الخطاب الإعلامي المسؤول.

ويشكل إدراج الصحافة الإلكترونية في إشهار الصفقات العمومية بداية مرحلة جديدة في تاريخ الإعلام الجزائري، تفتح المجال أمام صحافة رقمية مؤثرة، احترافية، ومرتبطة بقضايا المجتمع والتنمية الوطنية.

نوّه بالقرار التاريخي غير المسبوق.. اتحاد الصحفيين والإعلاميين الجزائريين:

رئيس الجمهورية جعل الصحافة الإلكترونية شريكا فاعلا في الإعلام الوطني

- **الإعلام الرقمي.. درع من دروع بلد الشهداء**

ثمّن الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين بكثير من الفخر والاعتزاز، دخول القرار الرئاسي التاريخي وغير المسبوق، المتعلق بإدراج الصحافة الإلكترونية المعتمدة ضمن آليات الإعلام في الصفقات العمومية، ووضعه حيز الخدمة، في خطوة رائدة تؤكد - مرة أخرى - الرعاية السامية التي يُوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لقطاع الإعلام الوطني، وإيمانه الراسخ بأهمية الإعلام الإلكتروني باعتباره جسرا للشفافية، ومنبرا للحقيقة، ورافعة للتنمية ومفتاحا لأبواب المستقبل.

سفيان حشيفة

أكد الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين في بيان، تحوز «الشعب» على نسخة منه، إن إدراج الصحافة الإلكترونية المعتمدة ضمن آليات الإعلام في الصفقات العمومية، يعدّ مبادرة مفصلية في مسار تطوير المنظومة الإعلامية الوطنية، تجسد الرؤية السياسية الواضحة والحكيمة للقيادة العليا للبلاد، التي تؤمن بالدور الريادي للإعلام الرقمي في خدمة المجتمع والوطن. وأوضح المصدر أن هذا القرار يُمثّل مكسبًا هامًا جدًا طال انتظاره؛ كونه يمنح الصحافة الإلكترونية دفعا قويا لتكون في قلب التحولات الكبرى التي تعرفها الجزائر الجديدة، ويضعها بلا شك في موقع متقدّم داخل المشهد الإعلامي، حتى تكون في طليعة صناعة الوعي وترسيخ الحوكمة الرشيدة، إذ يمنحها اعترافًا رسميًا بقيمتها كوسيلة اتصال مؤثرة، قادرة على مجابهة الحملات المضللة التي تستهدف البلاد، ونقل المعلومة بموضوعية وسرعة، والمساهمة في خدمة المجتمع.

ويتيح هذا التطور للمؤسسات الإعلامية الرقمية، فرصًا أكبر للنمو والاستدامة عبر آليات تمويل شفافة، بما يعزز استقلاليتها، ويحفّزها على الاستثمار في المحتوى المهني عالي الجودة، والتوجه نحو الابتكار في أساليب العمل الصحفي الحديث، وتوسيع دائرة التغطية لمختلف القضايا الوطنية والتنموية.

وتابع البيان: «يشدّد الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، على أن نجاح هذا المسار يتطلب مرافقة لضمان شفافية توزيع الإعلانات العمومية بما يدعم المؤسسات الإعلامية الوطنية المستقلة، وتطوير الكفاءات الصحفية عبر برامج تدريب متخصصة في الصحافة الرقمية والتحقق من المعلومات، وتنويع مصادر التمويل لضمان استدامة المؤسسات الإعلامية وتقليل تبعيتها للإشهار العمومي فقط. وبهذه المناسبة التاريخية، يدعو الإتحاد جميع الفاعلين في القطاع الإعلامي إلى الانخراط الإيجابي والمسؤول في هذا المسار الإصلاحي، بما يعزز بناء إعلام وطني قوّي، حرّ، ومؤثر، يلتزم بخدمة الحقيقة والمصلحة العليا للوطن».

إلى ذلك، حيّا الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين هذه الخطوة الجريئة، وتعهّد بمواصلة العمل الدؤوب لرقي الإعلام الوطني والدفاع عن مصالح الجزائر، وفاءً لأمانة الشهداء، وإيمانًا بأن الإعلام القوّي هو درع من دروع بلد الشهداء.

كلفتها غاليا ودفعت بالعلاقات الثنائية إلى الهاوية

هذه أخطاء النظام الفرنسي مع الجزائر..

ارتكب النظام الفرنسي عدّة أخطاء نابعة من ذهنية رجعية، مع الجزائر، وهو ما تسبب في تدهور العلاقات الثنائية إلى حافة القطيعة، ودفع بالجزائريين إلى الالتفاف حول بلادهم، صادّين كل المحاولات الكولونيالية البائدة.

حمزة.م

صحيح، أن الأزمة الحالية بين الجزائر وفرنسا، تجاوزت أو كادت، العام، ونجمت عن تحول مفاجئ في مواقف باريس، بحيث انتقلت من الحوار والتعاون إلى محاولة فرض قبضة حديدية وتغليب منطق العنف الدبلوماسي والإداري والإعلامي ضد كل ما هو جزائري.

لكن، الأزمة في حد ذاتها ليست وليدة لحظتها، وإنما انفجرت عقب تراكمات لمجموعة من الأخطاء، أولها التدخل الفاضح في الشؤون الداخلية للجزائر، عبر محاولة فرض المرحلة الانتقالية سنة **2019**، وتقزيم الخيارات السيادية للجزائريين، باستخدام أدوات التخريب المتمثلة في الطابور الخامس ووسائل الإعلام.

لم تتقبل باريس مطلقا، فكرة الخيار الدستوري، وأخذ الجزائريين مصيرهم بأيديهم وحدهم، في مرحلة حساسة من التاريخ، رسمت فيها وبشكل واضح نهايات مسار النفوذ التقليدي لبعض القوى الإمبريالية وبداية بروز تحوّلات كبرى في العلاقات الدولية.

فرنسا كانت تدرك أن فقدان نفوذها في الجزائر، ولو رمزيا بتضاؤل فعالية أدوات قوتها الناعمة، سيكون له الثمن الباهظ على نفوذها الكلي في القارة الإفريقية، والنتيجة حدثت سريعا، حين غادرت قواتها قواعدها في الساحل الإفريقي وجزء من غرب إفريقيا.

كان هذا الإصرار على التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، وبمنطق استعلائي، أحد أكبر أخطاء فرنسا مع الجزائر، وهو خطأ مزدوج من حيث التدخل في حدّ ذاته، ومن حيث عدم فهم الجزائر بالشكل الدقيق.

ومن بين الأخطاء أيضا، مواصلة تعاملها مع الجزائر بمنطق اقتصادي ريعي محض، إذ لم تظهر نية صادقة في الاستثمار أو التعاون على أساس قاعدة رابح–رابح، بل أرادت دائما الحصول على امتيازات لا نهاية لها، بحيث تنال حصتها في كل مشروع مشاريع الطلب العمومي، بنظام الكوطة.

وقد اعترف وزير الداخلية، برونو روتايو، أن من بين المشاكل بين البلدين، إقصاء الشركات الفرنسية من مشاريع الطلب العمومي، والمنطق يقول أن هذه الشركات مطالبة بالاستثمار في الجزائر والمساهمة في نقل الخبرة والتكنولوجيا، ولكنها لم تفعل.

وشركة «رونو» مثال حي، فهي أول من دخل صناعة السيارات في الجزائر سنة **2012**، وبشرط الحصرية لمدة **03** سنوات، وبعد **13** سنة، اتضح أنها لم تقم بأي استثمار، ولم تحقق الحد الأدنى من نسبة الإدماج المتفق.

ولعل الخطأ القاتل كان تسليمها لملف العلاقات الثنائية إلى النزوات الاستعمارية لليمين المتطرف، والنتيجة أن العلاقات اليوم وصلت حافة الهاوية.

لقد جند النظام الفرنسي كل أبناء وأحفاد الأعضاء المؤسسين لمنظمة الجيش السري الإرهابية للتهجم على الجزائر، محاولا إخضاعها باستخدام الهجمات الإعلامية والتعدي المتكرر على الاتفاقيات الثنائية والقانون الدولي.

لم يوفق هذا النظام المرتبط بالفكر الاستعماري العنصري، في لعبة السيادة ضد الجزائر، حيث خسر كل الجولات لحد الآن، وكلما زاد من تصعيده، كلما اتضح فقدانه لتوازنه، وانكشف أمره، وانكشفت النوايا الخبيثة التي يخبئها للجزائريين.

ومن خلال تراكم الأحداث في خضم الأزمة الحالية، يتأكد أن بناء علاقة متوازنة قائمة على المصالح، مع الجزائر، ظلت آخر هم لباريس، فهي تريد شريكا استثنائيا منقوص السيادة، فلا شيء يفسر منع أعضاء السفارة الجزائرية في باريس من الوصول إلى الحقيبة الدبلوماسية إلا هاجس السيادة.

وفي انتظار ما سيسفر عنه المخاض السياسي هناك، سيواصل النظام الفرنسي ارتكاب مزيد من الأخطاء مع الجزائر، وكلما تلقى رد الفعل الصارم والمناسب، انكشف ارتباطه بالفكر الاستعماري وارتباطه الوثيق باللوبي الصهيو–مخزني.

المنسق الوطني لمنظمة حماية المستهلك فادي تميم لـ"الشعب":

الرقابة ضمانة حماية مقدّرات الجزائريين

■ وزارة التجارة تكثف التواجد الميداني وتقطع أوصال شبكات الاحتكار ■ "حماية المستهلك" تؤكد وفرة الأدوات المدرسية واستقرار الأسعار

شدّدت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق، في اجتماع ترأسه الأمين العام الهادي بكير، على ضرورة تكثيف الرقابة الميدانية لضمان استقرار الأسعار وحماية القدرة الشرائية، مع تركيز خاص على المنتجات التي تسجل زيادات غير مبررة مثل الموز والتفاح واللحوم الحمراء.

هيام لعيون

وخلال اللقاء، أكد الأمين العام أن التدخل السريع لمعالجة أي اختلالات في السوق أمر أساسي، إضافة إلى تشديد الرقابة الصحية وأخذ العينات الدورية للمنتجات سريعة التلف، حماية للمستهلك والوقاية من حالات التسمم الغذائي، فضلا عن التحضير الجيد لمعروضات المستلزمات المدرسية بأسعار تنافسية.

وفي تعليق على هذه التوجيهات، قال فادي تميم المنسق الوطني للمنظمة الجزائرية لحماية المستهلك، ، في تصريح لـ«الشعب"، إن الرقابة أمر ضروري لضبط السوق، خاصة الأسعار، موضحا أنه خلال سنة **2025** لم نسجل اضطرابات كبيرة أو ارتفاعات حادة في الأسعار، وأغلب المواد الغذائية والمنتوجات متوفرة بأسعار معقولة، باستثناء بعض الاختلالات التي تطال الموز والتفاح المحلي واللحوم الحمراء الطازجة والمستوردة."

وأضاف تميم أن اللحوم الحمراء تم تسقيف أسعارها، بينما حدد سعر التفاح بـ**350** دينارا للكيلوغرام والموز بـ**400** دينار، لكن هاتين المادتين ما تزالان موضوع "تلاعب" – في بعض المناطق – ممن يتربصون بمقدّرات الجزائريين.

وشدد المتحدث على أن الرقابة تلعب دورا في فرض قوة القانون، لكنه أكد أيضا على ضرورة أن يكون المستهلك واعيا بحقوقه والتاجر ملتزما بضميره المهني، معتبرا أن "الرقابة تؤطر العلاقة بينهما وتمنح السوق توازنا حقيقيا".

رقابة تحتاج للدعم

وذكر تميم بأن المنظمة اقترحت التنسيق مع وزارة التكوين المهني، لإلزام المطاعم والمحلات التي تتعامل مع مواد حساسة لدرجة الحرارة، بالحصول على تكوين في تسيير النقاط الحرجة للمواد الغذائية، قبل منحها السجل التجاري، وأشار إلى تسجيل عدة حالات تسمم غذائي عبر الوطن، أبرزها وفاة طفلين نتيجة تناول دجاج فاسد، معتبرا أن أغلب هذه الحوادث تعود إلى الإهمال أو التهاون في احترام الشروط الصحية، وهو ما يستوجب متابعة قضائية للتجار المخالفين.

وأوضح تميم أنه تم خلال العام الجاري تسجيل عدة حالات تسمم غذائي في مختلف مناطق الوطن، جراء استهلاك دجاج فاسد أو مواد غذائية سريعة التلف تم جلبها من مناطق بعيدة في شاحنات غير مجهزة، وأضاف أن أغلب حوادث التسمم تعود إلى إهمال بعض التجار أو تهاونهم في احترام الشروط الصحية ومعايير السلامة.

وتأتي هذه التحركات في وقت تسعى فيه وزارة التجارة، وفق تعليمات وزير القطاع الطيب زيتوني، إلى تحسين فعالية آليات الرقابة وحماية المستهلك، مع ضمان وفرة السلع واستقرار السوق الوطنية، في إطار دعم الاستقرار الاجتماعي وحماية القدرة الشرائية.

التحديات الميدانية لأعوان الرقابة

وكشف تميم أن أعوان الرقابة يواجهون جملة من العقبات، أبرزها انتشار التجارة غير النظامية، حيث لا وجود لفواتير أو التزام بالأسعار الموصى بها، ويتم التلاعب بالأسعار وتصريف المنتجات عبر قنوات غير قانونية، كما تبقى مقاومة المتدخلين في السلاسل التجارية معوقا أساسيا أمام ضبط السوق. وفق ما يقول.

وفي السياق، صرح ممثل منظمة المستهلك، أن "التلاعب بالأسعار يجعل أعوان الرقابة في مواجهة دائمة مع هذه الممارسات، وهو ما يتطلب دعما أكبر للرقابة وتطبيق القانون بصرامة".

تحضيرات جيدة للدخول المدرسي

وبخصوص الدخول المدرسي المرتقب، أوضح فادي تميم أن التحضيرات جرت على نفس منوال العام الماضية، حيث بدأت وزارة التجارة الاستعدادات قبل موسم الاصطياف، من خلال برمجة الأسواق الجوارية منتصف شهر أوت في إطار ديناميكية وصفت بالجيدة.

وحسب المعطيات الواردة من مختلف ولايات الوطن وعن طريق مكاتبنا المنتشرة هناك، وعبر التواصل مع المتعاملين الاقتصاديين – يقول المتحدث – فإن أسعار المستلزمات المدرسية ثابتة ولا تشهد أي زيادات، باستثناء اختلال مسجل في أسعار نوع واحد من أنواع الكراس.

وأكد تميم – في السياق – أن المتعاملين الاقتصاديين التزموا بالمشاركة في الأسواق الجوارية، بينما تم في المناطق التي يغيب فيها التمثيل الرسمي، تفويض تجار الجملة والتجزئة مع منحهم نسبة فوائد من طرف الشركات المنتجة لتوزيع منتجاتهم، وأشار إلى أن وفرة الأدوات المدرسية مضمونة، وأن استقرار الأسعار مرجح، ما يجعل الدخول المدرسي في شق المستلزمات ناجحا، خاصة بعد أن ساهمت خطوة نشر قائمة الأدوات المدرسية في نهاية الموسم الدراسي من تمكين العائلات من الشراء مبكرا وتفادي ذروة الطلب والاكتظاظ.

وختم تميم بالتأكيد على أن المنظمة ترافق وزارة التجارة كملاحظ في الأسواق، وتبادر بتبليغ المكتب الوطني بأي اختلال، فيراسل الوزارة للتدخل السريع، وحل الإشكال في ظرف قياسي، في إطار تنسيق الجهود لحماية المواطن الجزائري من المضاربين والسماسرة.

استعدادات مكثفة لتخفيف أعباء الدخول المدرسي

أسواق تضامنية للمستلزمات المدرسية بداية من 20 أوت

■ لا تنازل على الجودة مقابل السعر واحترام معايير التصنيع.. ■ ضرورة مضاعفة الفضاءات التجارية من أجل تغطية الطلب المتزايد ■ المتعاملون الاقتصاديون مدعوون إلى المساهمة الفعالة في المعارض المتخصصة

مع اقتراب موعد الدخول المدرسي 2026/2025، تشهد مختلف ولايات الوطن حركية استثنائية استعدادًا لإطلاق واحدة من أوسع الحملات التضامنية لدعم القدرة الشرائية للأسر، خصوصًا ذات الدخل المحدود، وستفتح في العشرين من أوت الجاري، 43 سوقًا ومعرضًا تضامنيًا لبيع المستلزمات المدرسية بأسعار تنافسية، في مبادرة تشرف عليها وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، بالتنسيق مع المديريات الجهوية والمحلية والشركاء الاقتصاديين.

الهادي. ش

هذه المبادرة التي صارت موعدًا سنويًا ينتظره الأولياء والتلاميذ على حد سواء، تحمل أكثر من مجرد عرض بضائع، فهي رسالة مباشرة لكل من تسوّل له نفسه المساس بمقدرات الجزائريين أو التلاعب بالأسعار، مفادها أن أعين الرقابة حاضرة في كل مكان، وأن التضامن خليقة جزائرية أصيلة لا يمكن تجاوزها؛ لهذا تسعى وزارة التجارة كل عام كي تخفف الأعباء عن الأسر، وتقدم لها كل التسهيلات التي تجعلها في منأى عن أي صعوبة.

تغطية واسعة..

في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أوضح المدير الجهوي للتجارة لناحية الوسط، عيسى ميشاشو، أن هذا العام سيعرف توسعًا غير مسبوق في عدد الأسواق التضامنية، إذ قفز العدد من **21** سوقًا في الموسم الماضي إلى **43** سوقًا هذا العام بالوسط الجزائري، وأضاف: "لقد لمسنا تجاوبًا كبيرًا من المواطنين في السنوات الماضية، وهذا ما دفعنا إلى مضاعفة الفضاءات، حتى نصل إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين، ونقرب هذه الخدمات من التجمعات السكانية الكبرى".

وتشمل هذه الفضاءات ولايات البليدة (**6** أسواق)، تيزي وزو (**21**)، البويرة (**3**)، المدية (**7**)، عين الدفلى (**3**)، والجلفة (**3**)، حيث ستقام في عواصم الولايات والمدن الكبرى، لتكون في متناول أكبر شريحة من المواطنين.

290 متعاملاً اقتصاديًا يشاركون..

هذه الأسواق التضامنية ليست مجرد نقاط بيع، بل هي منظومة متكاملة تجمع بين المستوردين، المنتجين المحليين، تجار الجملة والتجزئة، وحتى الحرفيين. أكثر من **290** متعاملاً اقتصاديًا أكدوا مشاركتهم، والتزموا بتقديم منتجات ذات جودة عالية وبأسعار مدروسة، ويقول ميشاشو: "التنسيق مع الشركاء لم يكن حول الأسعار فقط، بل شمل أيضًا ضمان وفرة المواد، واحترام المعايير في التصنيع والتغليف، حتى نضمن أن الأسر لن تضطر للتنازل عن الجودة مقابل السعر".

وتشمل المعروضات الحقائب، الدفاتر، الأقلام، الكراريس، الأدوات الهندسية والفنية، الملابس والأحذية المدرسية، وحتى بعض الوسائط التعليمية الحديثة، لتلبية احتياجات مختلف المراحل التعليمية.

ضمان الانسيابية وحماية المستهلك

من جهته، شدّد الأمين العام لوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الهادي بكير، خلال اجتماع تنسيقي جمع الإطارات المركزية على أهمية هذه المبادرات كجزء من سياسة أوسع لضبط السوق ودعم المستهلك.

وقال بكير: "الأولوية الاستراتيجية هي ضمان انسيابية تدفق المنتجات واسعة الاستهلاك وفق الأسعار المرجعية، مع تكثيف الرقابة الميدانية، خصوصًا في الفترات الليلية، لحماية المستهلك وضمان استقرار السوق"، وأشار أيضًا إلى أن تنظيم هذه المعارض يتم بروح الشراكة بين المتعاملين الاقتصاديين والهيئات العمومية، وأضاف: "نريد أن يشعر المواطن بأن هذه الفضاءات ملك له، وأنها ليست مجرد موسم تجاري، بل فعل تضامني حقيقي".

الكتب إلى جانب الأدوات

ولاية ميلة تقدم نموذجًا مميزًا في تنظيم هذه الأسواق، إذ تم تخصيص ثلاثة فضاءات لاحتضانها، موزعة على بلديات ميلة (السوق المغطاة بحي **300** مسكن)، فرجيوة (فضاء تابع للتعاونية المحلية للحبوب والبقول الجافة)، وشلغوم العيد (دار الشباب الشهيد العيفة صالح).

وأكد رئيس مصلحة ملاحظة السوق والإعلام الاقتصادي، عبد الحميد فنيط، أن نحو **20** متعاملاً سيشاركون في هذه العملية، مع ميزة إضافية تتمثل في تخصيص أجنحة لبيع الكتب المدرسية لكل الأطوار، بإشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

وقال فنيط: "نحن لا نبيع أدوات مدرسية فحسب، بل نوفر للولي فرصة اقتناء كل ما يحتاجه ابنه من مكان واحد، وبأسعار تنافسية، وهو ما يوفر الوقت والجهد ويقلل من التكاليف".

مشهد ميداني..

في الأيام التي تسبق افتتاح هذه الأسواق، تعيش الفضاءات المخصصة لها حركة غير عادية. الشاحنات تتوافد محملة بالبضائع، فرق التنظيم تضع اللمسات الأخيرة على تجهيز الأجنحة، والعمال يعلقون لافتات تشير إلى التخفيضات والأسعار التفضيلية.

ويمكن للزائر أن يتخيل المشهد يوم الافتتاح: أولياء يحملون قوائم المستلزمات، أطفال يتنقلون بين الأجنحة بعيون لامعة، وتجار يعرضون منتجاتهم بفخر، بينما تتنقل فرق الرقابة للتأكد من احترام الأسعار وجودة المعروضات، ما يمنح هذه الأسواق القدرة الكاملة على تحقيق أكثر من هدف في آن واحد، فهي – على المستوى الاقتصادي – تكسر سلسلة الوسطاء، مما يقلل الأسعار ويضمن وصول المنتج مباشرة من المصنع أو المستورد إلى المستهلك، أما على المستوى الاجتماعي، فهي تعزز التضامن المجتمعي، وتمنح الأسر محدودة الدخل فرصة تجهيز أبنائها دون الوقوع تحت ضغط النفقات المفرطة، إضافة إلى أ، "الفكرة المؤسسة" توفر فضاءات منظمة وآمنة، تقلل من الفوضى التي ترافق مواسم الدخول المدرسي في الأسواق العشوائية.

ويرى متابعون أن نجاح هذه المبادرة عاما بعد آخر، مؤشر على إمكانية تطويرها إلى آلية دائمة، ربما من خلال معارض موسمية للمنتجات واسعة الاستهلاك، وليس فقط الأدوات المدرسية.

التضامن قيمة عملية

تمثل الأسواق التضامنية أكثر من مجرد نشاط تجاري منظم، فهي انعكاس لقيمة التضامن حين تتحول من شعار إلى ممارسة فعلية، تتجسد في دعم حقيقي للمواطن، ويوم **20** أوت، حين تفتح الأبواب، لن يكون الحدث مجرد انطلاق بيع مستلزمات مدرسية، بل موعدًا مع روح مجتمعية تؤكد أن التكافل ليس خيارًا، بل ضرورة لضمان دخول مدرسي متكافئ يضع جميع التلاميذ على خط انطلاق واحد نحو عام دراسي جديد.

وضعت خارطة طريق محكمة للمستقبل الاقتصادي

الجزائر المنتصرة..

خطى واثقة نحو الاقتصاد المنتج

■ الصناعة والفلاحة..رهان الانتقال الاقتصادي ترفعه الكفاءات الوطنية ■ 20 ألف مشروع استثماري في خمس سنوات..والأفق أوسع..

أنجزت الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أرضيتها الاقتصادية الصلبة والمتوازنة مع أهداف تنموية كبرى تكرس وفق مقاربة التخطيط الحصيف، والطموح إلى بناء أقوى اقتصاد ناشئ في المنطقة، ورسمت - باحترافية عالية - خارطة طريق اقتصادية وضعت فيها جملة من المشاريع الكبرى والرائدة إقليميا وعالميا، في قطاعات متنوعة تتجاوز التعدين إلى الفلاحة والصناعة الغذائية والبنى التحتية.

فضيلة بودريش

هذا الخط الاستثماري ما يزال مفتوحا ليشمل المزيد من القطاعات ذات الجدوى والقيمة الاقتصادية العالية، بما فيها تطوير صناعة الدواء والذكاء الاصطناعي وإنتاج الطاقة النظيفة بعد تأمين الغذاء لافتكاك استقلالية تامة في قطاعات حساسة..

زخم تنموي ضخم، ونشاط اقتصادي جاد، ما زال يثير الإعجاب في أكثر بلد إفريقي جاذبية، يطلق مشاريع استثمارية ضخمة، فقد تحولت الأنظار إلى الجزائر بعد وثبة اقتصادية لافتة، خاصة في ظل ترقب احتضانها لحدث تجاري واقتصادي كبير، شهر سبتمبر الداخل، والمتمثل في معرض التجارة البينية الإفريقي..المحطة الفارقة المنتظر منها تحقيق المزيد من التقدم والازدهار، واستقطاب المزيد من الشراكات الهامة والفرص الجديدة القائمة، وما أكثرها في قارة كبيرة تتمتع بتعداد سكاني كثيف، ونمو ديمغرافي متزايد.

وتنسجم جهود التنمية في الجزائر المنتصرة، وتتوافق مع حركية سريعة تتناسب مع مقدرات أكبر بلد إفريقي يسابق الزمن لينجز بخطوات واثقة جملة من المشاريع الهامة المعول عليها في غضون سنوات قليلة بما يجسد الأجندة الاقتصادية المتمثلة في القفز بالجزائر إلى قائمة أهم الاقتصاديات الناشئة، ولعل الجديد في هذا المسار المسطر بتعليمات صارمة ورؤية حكيمة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أن الجزائر انطلقت بسلاسة واختارت شركاءها بحنكة، كي تخوض معركة البناء وفق تعليمات السيد الرئيس، مع الحرص على التقييم الدوري لتقدم المشاريع التي تحظى بمتابعة واهتمام السلطات العليا في البلاد، ولن تتوقف قاطرة البناء التنموي خاصة بعد أن اكتسب الاقتصاد الوطني ميزة الصمود والصلابة، مدعوما بقطاع النفط، وهو مفتاح التنويع والتطوير الاقتصادي، والمحفظة الاستراتيجية للثروة بفضل قوته وتطوره، بشكل جعل استثماراته الخارجية تحقق نجاحا كبيرا، ولعل الاستكشاف الأخير لمجمع سونطراك بليبيا سيرفع من رصيدها، ويفتح أمامها آفاقا جديدة لتوسيع الاستثمارات الخارجية.

مشاريع تمتد لأجيال قادمة

وتتصدر قطاعات مثل تنويع المزيج الطاقوي والتعدين والبنى التحتية، إلى جانب الغذاء، أجندة المرحلة الراهنة بالجزائر، وباعتبار أن هذه المشاريع الإستراتيجية تعد سلسلة من مفاتيح التنمية المستدامة، مثلما تعدُّ علامة فارقة تحقق قفزة نوعية، بحكم أنها ستحول الجزائر إلى قوة اقتصادية محورية بالمنطقة، وترسخ تفوقها واستقلاليتها الاقتصادية، وتدعم مواقفها الثابتة على صعيد الساحة الدولية.

ومن أبرز مزايا تنوع مسار التنمية الاقتصادية في الجزائر، الانفتاح والتوسع على أنجع المشاريع الاقتصادية الكبرى، فعقب افتكاكها خلال العام الماضي لأكبر قيمة صفقات وعقود استثمارية تقارب **10** ملايير دولار، عززت من قدراتها الجاذبة، وتبوّأت موقعا مهما من حيث قوة الاستقطاب الاستثمارية، كما تعكف الجزائر المنتصرة على تبني سرعة التنفيذ لاستثمارات كبرى، منها ما انطلق بوتيرة عالية، ومنها ما يتأهب ليكون من أكبر مصادر ضخ الثروة في المنطقة.

جدير بالإشارة أن التنويع في المشاريع والشركاء، حقق غاياته الكبرى، فهناك مشاريع تنجزها شركات جزائرية، وأخرى يتم إنجازها عن طريق الشراكة الأجنبية القادرة على تحويل التكنولوجيا، ما يجعل الجزائر منصة تصدير هامة، سواء للطاقة على غرار شراكة سونطراك مع إيني الايطالية وسيبسا الاسبانية وإكسون موبيل الأمريكية، أو المنتجات الغذائية مثلما هي الحال في مشروع "بلدنا" مع الشريك القطري.

ويمثل معرض التجارة البينية المقرر أن تحتضنه الجزائر سبتمبر المقبل، منعرجا حاسما بالنسبة للمنظومة الاقتصادية الوطنية، بل نقطة مركزية للتحول البيني وإبرام عقود استثمارية لا تقل عن **44** مليار دولار مع دول القارة، فالجهود المتوالية ستسمح بتوطيد التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري البيني بين الدول الإفريقية، وهو تعاون يتأسس على مبدأ رابح – رابح، ما يسمح بأن ينال بفوائده جميع الشركاء.

وتتجاوز أهداف الجزائر من ورقتها الاستثمارية، إنجاز **20** ألف مشروع استثماري، بينها مشاريع رئيسية كبرى، وأخرى تقتحم بها حقول التكنولوجيات المتطورة، سواء من خلال الارتكاز على الابتكار المحلي أو تحويل التكنولوجيا في الذكاء الاصطناعي والميكانيك وتطوير آليات الإنتاج بشكل يتوافق مع المنافسة الخارجية، ويتوقع خبراء أن تبدأ القيمة المضافة والإنتاجية لهذه المشاريع المنتقاة بعناية كبيرة، خلال ثلاث سنوات على أقصى تقدير.

وتبقى مشاريع البنى التحتية، الاستثمارات الراسخة لمستقبل الأجيال في الجزائر، ومن الاستثمارات الإستراتجية بعيدة المدى، وتشمل مشاريع البنى التحتية التي تنجز على قدم وساق، وينتظر منها تحويل وجه الجزائر التنموي وربطها بالعالم الخارجي، سواء بالقارة السمراء عبر تحديث وتوسيع الموانئ وتشييد الطرق والسكك الحديدية، على غرار المشروع الذي يمتد من وهران إلى حدود الحدود الجزائرية، بقيمة أكثر من **2.2** مليار دولار، ومشروع خط السكة الحديدية الممتد من ولاية المنيعة إلى الحدود الجزائرية، بتكلفة **1.5** مليارات دولار، إلى جانب مشروع خط السكة الحديدية الممتد من ولاية أدرار إلى بشار بتكلفة **600** مليون دولار، إضافة إلى مشروع خط السكة الحديدية الممتد من حاسي مسعود إلى الحدود الليبية، بتكلفة **520** مليون دولار، وتنجزه الكفاءات الوطنية.

مشروع الثروة العملاق

إن خصوصية الرهان التنموي الجزائري مبني على التنوع المستمر والاستقطاب المتواصل للمستثمرين الكبار في قطاعات حيوية، ولقد انطلقت أكبر المشاريع في الجنوب لتأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء الأساسي، حليبا ولحوما وقمحا وحبوبا مع الشريكين الإيطالي والقطري، وبالموازاة مع ذلك، تحرص الجزائر – من خلال منظومة العقار الاقتصادي – على تعبيد طريق الاستثمار بتجهيز **40** ألف هكتار، وتجهيز هذه المساحة الاقتصادية لنمو النشاطات ذات حركية إنتاجية، بما يسمح باستحداث بيئة استثمارية جذابة، ويسهّل مختلف إجراءات إصدار تراخيص المشاريع، إلى جانب توفير القروض لتمويل مشاريع متنوعة، سواء كانت صناعية أو زراعية، إلى جانب مشاريع أخرى في المجال التكنولوجي، بما يسمح بإطلاق نحو **20** ألف مشروع استثماري خلال خماسية واحدة.

ويوجد الاقتصاد الجزائري في رواق جيد، بما يسمح له بمسابقة الزمن من أجل التموقع ليكون الأكثر نموا بالمنطقة بفضل عدة معطيات، في ضوء سلسلة من الإنجازات، بما يؤكد أن تحقيق هدف الرفع من الناتج الداخلي الخام إلى سقف **400** مليار دولار، وأكثر من ذلك في المتناول، وتعززها العديد من المؤشرات، نذكر من أبرزها الانطلاق في استغلال ثروة الحديد بغارا جبيلات، أحد أكبر المناجم بالعالم، وهذا ما سيسمح مستقبلا بتطوير الصناعة الثقيلة وتوفير موارد مالية إضافية ضخمة، تعزز إيرادات النفط، إلى جانب النمو الكبير المرتقب في القطاع الزراعي، باعتبار أن لهذه القطاعات الأساسية قيمتها المضافة العالية بفضل صادراتها الضخمة وخطوطها الإنتاجية المندمجة في سلاسل القيمة المضافة.

ولا شك أن منجم غارا جبيلات سيرفع من صادرات الجزائر خارج قطاع النفط، ويشجع نمو قطاع البناء والأشغال العمومية والعديد من الصناعات بما فيها الصناعة الميكانيكية، وينبغي الإشارة إلى أن هذا المشروع العملاق سيفتح الآلاف من مناصب الشغل وتمتد ثروته الكبيرة إلى الأجيال القادمة.

ولا يعتمد الاقتصاد الوطني في طفرته القوية على قطاع التعدين وقدراته الهائلة في استخراج الحديد، بل يمتد إلى الذهب الأخضر الذي سيكون بدوره أحد الأعمدة للرقي، ورافدا تنمويا صلبا على المدى المتوسط، فاحتياطات الجزائر من الفوسفات كبيرة، وينتظر قريبا أن تقتحم أسواق صناعة الأسمدة من أجل تمويل قطاع الزراعة داخليا وتأمين هذه المادة الإستراتجية للأسواق الخارجية.

معرض التجارة البينية الإفريقية سبتمبر المقبل بالجزائر

منصة استراتيجية للتكامل الإفريقي

■ نقطة انطلاق تاريخية للتعاون جنوب - جنوب

تستعد الجزائر لاحتضان الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية بين 4 و10 سبتمبر المقبل، في محطة اقتصادية كبرى يتوقع أن تشكل نقطة تحول في مسار التكامل العربي-الإفريقي، وسط توقعات واسعة بأن يحقق الحدث قفزة في حجم المبادلات التجارية ويعزز من ديناميكية الشراكات الاقتصادية بين ضفتي القارة.

محمد لعرابي

اختيار الجزائر لاحتضان هذا الموعد ليس محض صدفة، بل يعكس اعترافًا بدورها المحوري في القارة الإفريقية، خاصة وأن موقعها الجغرافي يجعل منها بوابة طبيعية بين العالم العربي وإفريقيا جنوب الصحراء، فمنذ انضمامها إلى منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، كثفت الجزائر جهودها لخلق فضاءات للتبادل الاقتصادي وفتح قنوات جديدة للتعاون مع دول الجوار الإفريقي.

وتسعى الجزائر، من خلال هذا الحدث، إلى ترسيخ مكانتها كمركز لوجستي وتجاري قادر على استقطاب المستثمرين والشركات العالمية الباحثة عن موطئ قدم في الأسواق الإفريقية الواعدة، ويؤكد خبراء الاقتصاد أن الجزائر توفر بنية تحتية مهمة، بما في ذلك الموانئ، والطرق السريعة العابرة للصحراء، والمناطق الصناعية، ما يجعلها مؤهلة للعب دور الجسر التجاري بين الشمال والجنوب.

الأردن يدخل عبر البوابة الجزائرية

اللافت في هذه الطبعة، هو المشاركة الأولى للأردن، من خلال وفد يضم **12** مؤسسة تمثل قطاعات صناعية وخدماتية متنوعة، تشمل الصناعات الغذائية، الصناعات الكيميائية، مواد البناء، التجميل، المنتجات البلاستيكية، إضافة إلى خدمات الاتصالات والتعليم.

وأكد بيت التصدير الأردني، في بيان أصدره الأربعاء المنصرم، أن هذه المشاركة تمثل خطوة استراتيجية لفتح أسواق جديدة أمام المنتجات والخدمات الأردنية في القارة الإفريقية، مشددًا على أن المعرض يعد منصة فريدة للتواصل المباشر مع رجال الأعمال الأفارقة وبناء شراكات طويلة المدى.

ويرى مراقبون أن دخول الأردن إلى السوق الإفريقية عبر الجزائر، يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية التكامل العربي-الإفريقي، ويشكل مثالًا على إمكانية توحيد الجهود الاقتصادية لمواجهة التحديات العالمية، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية وأسعار الطاقة والمواد الأولية.

المعرض الذي تنظمه أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية بالتعاون مع الجزائر، يُعد فرصة ذهبية لزيادة حجم التجارة البينية بين دول القارة، والتي لا تزال نسبتها، وفق تقارير الأمم المتحدة، أقل من **20** بالمائة من إجمالي التجارة الخارجية الإفريقية.

وسيتيح الحدث للشركات العربية والإفريقية عرض منتجاتها وخدماتها، وبحث إمكانات إقامة مصانع مشتركة، وتطوير سلاسل توريد إقليمية تقلل الاعتماد على الأسواق البعيدة، كما سيفتح المجال أمام توقيع اتفاقيات تجارية واستثمارية في مجالات الطاقة المتجددة، الزراعة، الصناعات التحويلية، والخدمات اللوجستية.

لا يقتصر المعرض على بعده الاقتصادي فحسب، بل يحمل كذلك رسائل سياسية مهمة، إذ يعكس إرادة الدول الإفريقية والعربية في تجاوز الحواجز التقليدية التي كانت تعرقل التعاون بينها، وفي ظل التحديات الأمنية والاقتصادية التي تشهدها القارة، تأتي مثل هذه المبادرات لتؤكد أن التكامل الاقتصادي يمكن أن يكون رافعة للاستقرار والتنمية المشتركة.

كما أن احتضان الجزائر لهذا الموعد في توقيت تشهد فيه المنطقة تحولات جيوسياسية يعزز صورتها كفاعل محوري قادر على جمع الأطراف حول أهداف مشتركة، ويعكس قدرتها على استخدام الدبلوماسية الاقتصادية كأداة لتعزيز نفوذها.

فرص استثمارية واعدة

من المتوقع أن يشارك في المعرض مئات العارضين من مختلف القطاعات، ما يفتح المجال أمام لقاءات عمل ثنائية وورشات تقنية لبحث المشاريع المشتركة. وتبرز عدة قطاعات كفرص استثمارية واعدة، منها الزراعة والصناعات الغذائية، للاستفادة من الموارد الطبيعية الإفريقية وتحويلها محليًا، إضافة إلى الطاقة المتجددة، خاصة مع وجود مشاريع طموحة في الجزائر ودول أخرى لتوليد الكهرباء من الشمس والرياح، مع توفر بنية تحتية مكتملة من طرق وموانئ وسكك حديدية لدعم التكامل الإقليمي.

توقعات وآفاق

يتوقع محللون أن يسهم المعرض في رفع الوعي بأهمية السوق الإفريقية لدى رجال الأعمال العرب، وأن يشجع على مزيد من الانفتاح التجاري، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو تنويع الشركاء التجاريين وتقليل الاعتماد على القوى الاقتصادية التقليدية.

ويرى خبراء أن نجاح هذه الطبعة سيعزز مكانة المعرض كمحطة سنوية دائمة، وربما يتحول إلى آلية مؤسسية لدعم التجارة البينية، على غرار المعارض الإقليمية الكبرى في آسيا وأوروبا، ويبقى الهدف الأساسي ترجمة اللقاءات والاتفاقيات التي ستُبرم على هامش المعرض إلى مشاريع ملموسة على الأرض، بما يحقق الأهداف المعلنة في مجال التكامل العربي-الإفريقي، ويضمن تحقيق منافع متبادلة للشعوب. وفي ظل إرادة سياسية واضحة ودعم مؤسساتي من دول مثل الجزائر، تبدو فرص نجاح هذه المساعي كبيرة، بل وقد تشكل بداية لمرحلة جديدة من التعاون جنوب-جنوب.

تسيير مستدام وتنمية شاملة في زمن التغير المناخي

الجزائر المنتصرة.. رؤية جديدة لحماية "الثروة الخضراء"

استثمارات كبيرة في تقنيات حديثة لمكافحة الحرائق

تبذل الجزائر جهوداً متواصلة للحفاظ على ثرواتها الغابية وتنميتها، إدراكاً لأهميتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث أصدرت الحكومة مؤخراً المرسوم التنفيذي 25-200، المتعلق بجرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام وتنميتها، في إطار تطبيق أحكام قانون الغابات والثروات الغابية الجديد. ويضع هذا المرسوم إطاراً قانونياً شاملاً يحدد آليات دقيقة لحصر الموارد الغابية، وضمان استغلالها بشكل عقلاني يحافظ على توازن النظم البيئية.

ويؤكد القانون على أن الغابات ثروة وطنية مشتركة، تقع مسؤولية حمايتها على عاتق الجميع، مع التركيز على تعزيز قدرتها على الصمود أمام التغيرات المناخية، وتوجيه استثمارات معتبرة نحو التقنيات الحديثة لمكافحة حرائق الغابات.

ويمثل هذا المرسوم خطوة استراتيجية في مسار التسيير المستدام، إذ يدمج بين الجرد الميداني الشامل، والتنمية المنهجة، والتسيير الرشيد للموارد، بهدف ضمان ديمومة هذا الرصيد الطبيعي للأجيال القادمة. فحماية الغابات ليست شأناً حكومياً فحسب، بل هي مسؤولية جماعية تستدعي تضافر جهود المواطنين والمؤسسات، ضمن رؤية تنموية شاملة تحفظ البيئة وتدعم التنمية المستدامة.

تعزيز الحوكمة البيئية وضمان استدامة المورد الغابي

تنمية مستدامة ومستقبل أخضر مزدهر

إنشاء لجنة خاصة لاعتماد مخططات التهيئة الغابية

وضعت السلطات العمومية إطارا قانونيا جديدا، يهدف إلى جرد الثروات الغابية وتسييرها المستدام، بما يضمن ديمومتها للأجيال القادمة، حيث وقع الوزير الأول المرسوم التنفيذي رقم 25-200 المتعلق بجرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام والتنمية الغابية، في خطوة استراتيجية تهدف إلى جعل الغابات رافدا أساسيا للاقتصاد الأخضر ومصدرا دائما للثروات الطبيعية تجسيدا لرؤية القيادة العليا في البلاد، وتحقق أهداف الجزائر في مجال البيئة والتنمية المستدامة، وتدعم التزاماتها الدولية في مواجهة التغيرات المناخية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

زهراء. ب

في إطار سعي الجزائر المتواصل لتعزيز حماية بيئتها وتنميتها المستدامة، صدر مؤخرا المرسوم التنفيذي رقم **25-200**، المتعلق بجرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام والتنمية الغابية. يأتي هذا المرسوم، الذي وقعه الوزير الأول نذير العرباوي، تطبيقا لأحكام القانون رقم **23-21** المؤرخ في **23** ديسمبر **2023**، والمتعلق بالغابات والثروات الغابية، ويمثل هذا التشريع الجديد خطوة محورية نحو تنظيم وإدارة الثروة الغابية في البلاد، بما يضمن استدامتها وفعاليتها في توفير الخدمات البيئية والاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية.

إطار شامل للحماية والتنمية

يهدف المرسوم التنفيذي رقم **25-200** إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تصب في مصلحة الثروة الغابية الوطنية واستدامتها، فبالإضافة إلى ضمان ديمومة الخدمات البيئية التي توفرها الغابات، يسعى هذا المرسوم إلى تنفيذ أحكام قانون الغابات لسنة **2023**، وتنظيم التسيير المستدام لهذه الثروات الحيوية.

ويشمل نطاق تطبيق المرسوم جميع الثروات الغابية الوطنية، بما في ذلك الغابات، الغيضة، الأراضي ذات الطابع الغابي، الكثبان الرملية، والمناطق المغطاة بالنباتات، بالإضافة إلى المناطق المحمية والأراضي الرطبة ذات الأهمية البيئية والمنابت الحلفاوية، بغض النظر عن طبيعتها القانونية.ومن أبرز هذه الأهداف تحديد كيفيات إعداد جرد الثروات الغابية الوطنية، ويضع المرسوم إطارا منهجيا لجمع البيانات النوعية والكمية حول الغابات، بما في ذلك المساحة المشجرة وغير المشجرة، الوضعية الجغرافية، تكوين وتوزيع التشكيلات الغابية، حجم الخشب، وتقييم الإمكانات الإنتاجية للمنتجات الغابية الخشبية وغير الخشبية.

كما يهدف المرسوم إلى ضمان التسيير المستدام للثروة الغابية، من خلال استدامة توفير الخدمات البيئية التي تقدمها الأنظمة البيئية الغابية، مثل تنظيم الفيضانات، مكافحة الجفاف وتدهور الأراضي، تحسين نوعية الهواء، والمساهمة في التوازن المناخي، وكذا تنمية الثروات الغابية الوطنية، من خلال وضع مخططات وطنية وولائية للتنمية الغابية، بناء على تحليل دقيق للبيانات المجمعة من الجرد، وذلك لتحديد التوجهات الاستراتيجية والأعمال ذات الأولوية لتنمية الغابات.

ويهدف كذلك إلى حماية التنوع البيولوجي، حيث يتضمن المرسوم أحكاما تتعلق بحماية النباتات والحيوانات البرية ومواطنها الطبيعية، ومكافحة التصحر، وتحديد المجالات المحمية والمناطق الرطبة ذات الأهمية البيئية.

ويؤكد المرسوم على أهمية إشراك السكان المحليين والقطاعات المعنية والمجتمع المدني في إعداد مخططات التهيئة الغابية، لضمان التسيير المندمج للغابات ومراعاة التحديات الاجتماعية والاقتصادية المحلية.

جرد دقيق وشامل للثروات الغابية

يعتبر جرد الثروات الغابية الوطنية من أهم المحاور التي يرتكز عليها المرسوم الجديد، فالهدف من هذا الجرد هو معرفة وتنمية وتسيير الثروة الغابية بشكل فعال، ويتطلب ذلك معرفة دقيقة لمكونات هذه الثروات والمخطط التوجيهي للتهيئة الغابية.

ويشمل الجرد عناصر أساسية مثل المساحة المشجرة وغير المشجرة، الوضعية الجغرافية، هيكل الغابات، حجم الخشب، وتقييم شامل للإمكانات الإنتاجية، كما يتطرق إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالغابات، وقدرتها على احتباس الكربون، وهو ما يعكس نظرة شاملة ومتكاملة لأهمية الغابات.

ولتحقيق ذلك، ينص المرسوم على وضع نظام معلوماتي متكامل يحتوي على قاعدة بيانات دقيقة للغابات، مما يسهل عملية التسيير والمتابعة.

تنمية مستدامة للثروات الغابية لا يقتصر المرسوم على الجرد فحسب، بل يمتد ليشمل تنمية الثروات الغابية الوطنية، وتهدف هذه التنمية إلى إعداد مخططات التهيئة الغابية والمخطط التوجيهي الولائي للتنمية الغابية.

ويشمل المخطط الوطني للتنمية الغابية عدة محاور رئيسية، منها التشخيص الإقليمي، وتحديد التوجيهات المتعلقة بالتهيئة الغابية، ووضع مخططات للتدخل المتعلق بالتشجير وإعادة التشجير، بالإضافة إلى معالجة الأحواض المتدفقة والاستصلاح الغابي، كما يركز المرسوم على حماية النباتات والحيوانات البرية وتنميتها، ومكافحة التصحر، مما يؤكد على البعد البيئي الشامل في رؤية التنمية.

تسيير رشيد ومخططات فعالة

يولي المرسوم التنفيذي رقم **25-200** أهمية قصوى للتسيير المستدام للثروات الغابية الوطنية، وذلك لضمان استمرارية فوائدها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويتم تحقيق هذا التسيير، من خلال مخططات التهيئة الغابية التي تعتبر وثيقة تسيير وتخطيط تهدف إلى تحديد وتنظيم التسيير المستدام للغابة، على فترة تمتد من **10** إلى **20** سنة، وتسمح هذه المخططات بالتوفيق بين الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية للغابة باحترام مبادئ الاستدامة والحفاظ على النظم البيئية.

وتتضمن هذه المخططات تقديم عرض حول الغابة المعنية، تحديد التوجهات الخاصة بالتخطيط (مثل الإنتاجية، التنوع البيولوجي، الحماية)، تحليل التحديات الإيكولوجية، ومخطط التسيير الغابي الذي يحتوي على جدول زمني للأعمال المتعلقة بالتأهيل والأشغال الحراجية التحسينية والاستغلال والرعي والاستخدامات الأخرى.

أما مخططات تسيير الغابات فتعد بمثابة مخطط تهيئة غابية مبسط، يتم إعداده للغابات التي تقل مساحتها عن **3000** هكتار.

ويهدف هذا المخطط إلى تسيير النظم البيئية للغابات بشكل مستدام من أجل حمايتها وتثمينها بشكل دائم، ويضمن التجديد والتسيير المستدام للتجمعات الغابية الحفاظ على إنتاج الخشب والمنتجات الغابية الأخرى، مع مراعاة الفوائد الاجتماعية وإشراك السكان المحليين.

وينص المرسوم على إنشاء لجنة خاصة لاعتماد مخططات التهيئة الغابية ومخططات التسيير الغابي، لضمان تطبيق المعايير والتوجهات المحددة في المرسوم، وكذا التحيين الدوري لمخططات التهيئة الغابية ومخططات التسيير الغابي دوريا على أساس تطور الأعمال المنجزة، لضمان مواكبتها للتغيرات والاحتياجات الجديدة.

دعم لأصحاب الملكيات الخاصة

يستفيد أصحاب الملكيات الخاصة من دعم الدولة في الأنشطة المتعلقة بالوقاية من الحرائق والأمراض، وكذلك تلك المتعلقة بالحفاظ على التنوع البيولوجي، وخاصة الموارد الوراثية الغابية، تعكس هذه المادة من المرسوم التنفيذي التزام الدولة الجزائرية بتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في حماية وتنمية الثروة الغابية، فتوفير الدعم لأصحاب الملكيات الخاصة يشجعهم على تبني ممارسات مستدامة في إدارة غاباتهم، مما يساهم في تحقيق أهداف وطنية أوسع تتعلق بالأمن البيئي والاقتصادي.

يبرز هذا الدعم أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الأفراد والكيانات الخاصة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وهو أمر حيوي لاستمرارية النظم البيئية الغابية وقدرتها على التكيف مع التغيرات المناخية والأخطار البيئية مثل الحرائق والأمراض التي تهدد الغابات بشكل متزايد.

تحديات وآفاق

تزخر الجزائر بثروة غابية واسعة، حيث تقدر مساحة الفضاء الغابي بـ **4.1** مليون هكتار، منها **1.7** مليون هكتار غابات فعلية، وتطمح الجزائر إلى زيادة هذه المساحة لتصل إلى **5** ملايين هكتار.

وبالرغم من أهمية الثروات الغابية في الجزائر إلا أنها تواجه عدة تحديات، أبرزها حرائق الغابات التي تشكل تهديدا مستمرا للغابات، حيث تلتهم آلاف الهكتارات سنويا، وتسبب في خسائر بيئية واقتصادية جسيمة، وقد سجلت سنة **2024** إتلاف **3.484** هكتارا، إضافة إلى ظاهرة التصحر التي تعد من التحديات البيئية الكبرى التي تؤثر على الغابات، خاصة في المناطق الجنوبية للبلاد، ناهيك عن التدخل البشري غير الرشيد، مثل الرعي الجائر والقطع العشوائي، الذي يؤدي إلى تدهور الغابات، وهو ما يجعل من حماية الغابات مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود الجميع، من سلطات ومواطنين ومؤسسات، لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.

لخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني لـ "الشعب":

الغابات.. مصدر أساسي للعائلات المنتجة والتنمية المحلية

جرد المساحات الخضراء أداة أساسية للتخطيط الرشيد

يرى الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني أن الغابات تعد من أهم الثروات الطبيعية التي تمتلكها الدول، فهي مصدر للتنوع البيولوجي، وتلعب دورا حيويا في حماية التربة، وتنظيم المناخ، ما يجعل منها موردا اقتصاديا كونها تساهم في توفير الموارد الاقتصادية محليا، مشيرا إلى أنه لضمان استدامة هذه الثروة، يجب القيام بعمليات جرد الغابات كخطوة أساسية نحو التخطيط السليم وإدارة الموارد بشكل مستدام.

سعاد. ب

أوضح سليماني في تصريح لـ «الشعب»، أن عملية الجرد لديها العديد من الأبعاد الاستراتيجية البيئية من خلال حماية البيئة والثروة الغابية، وتقديم تقييم شامل واتخاذ القرارات الاستراتيجية ودعم إدارة الغابات بالحفاظ على الغطاء النباتي، وكذا أبعاد اقتصادية عبر دعم العائلات المنتجة وتثبيت الساكنة في هذا الموقع الغابي، بما يضمن إنتاج المنتوجات الطبيعية التي يمكن أن توجه حتى للتصدير سيما تلك المستخرجة من بعض النباتات الزهرية والزيتية وحتى الطبية التي تتوفر عليها الجزائر والتي تشكل ثروة حقيقية متنوعة ومختلفة ما يجعل منها قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

وحسب المتحدّث فعملية جرد الثروات الغابية أداة أساسية للتخطيط واتخاذ القرارات الرشيدة في مجال إدارة الغابات، مما يساهم في الحفاظ على هذه الموارد الطبيعية الهامة واستدامتها للأجيال القادمة.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن الغابات بالرغم من كونها مورد اقتصادي هام، إلا أنها تبقى غير مستغلة بالشكل المطلوب، وهذا راجع لغياب بعض الآليات والتشريعات والقوانين المسيرة لهذا المورد المهم جدا، خاصة وأن الاستثمار الاقتصادي في الغابات يتطلب بعض الاجراءات والتشريعات المؤطرة لهذه العملية.

وحسب المتحدّث فاليوم أصبحت الترسانة القانونية موجودة بفعل قانون الاستثمار وقرارات رئيس الجمهورية، خاصة المتعلقة بالتنويع الاقتصاد الوطني وتعظيم الاستغلال للوصول إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية خصوصا في المناطق الغابية والجبلية والمناطق السهبية.

وذكر الخبير الاقتصادي بتعليمات رئيس الجمهورية المتعلقة بجعل العائلة المنتجة كأداة قوية في التنمية المحلية، مشيرا إلى أن الإمكانات الاقتصادية للغابات يمكنها أن توفر مناصب شغل دائمة وتساهم في التنمية المحلية وتحقيق الإنصاف التنموي خصوصا في المناطق المعزولة في الجبال وفي السهوب وحتى في الجنوب هناك بعض الغابات غير المستغلة يمكن الاستفادة منها في تحقيق حراك تنموي.

280 ألف هكتار المساحة الغابية المستغلة

في هذا السياق، تحدّث سليماني عن المساحة الإجمالية للغابات في الجزائر التي تفوق **4** مليون هكتار، مشيرا إلى أن المساحة المستغلة منها في حدود **280** ألف هكتار وهي مساحة قليله جدا، مقارنة بالإمكانات المتوفرة وبالتنوع البيولوجي وللأشجار المتنوعة كالصنوبر والبلوط والفلين، الزيتون الكروم، الأرغان...والعديد من الأشجار المهمة والتي يمكن أن تستغل في العجلة الاقتصادية وتساهم فعليا في إقامة صناعة غذائية وتجميلية وطبية مكمله للإنتاج الغابي، خصوصا إذا تكلمنا على المنتجات الطبية والأعشاب العطرية، فهي تمثل منتوجا غير خشبي ورافدا مهما في الإنتاج النباتي.

في المقابل، أشار سليماني إلى أن الغابات تقدم مراعي مجانية لكثير من الحيوانات فهناك الكثير ممن يستغلها في تربية المواشي وتربية الأبقار والدجاج وبالتالي فهي مصدر للحوم الحمراء والبيضاء للعائلات المنتجة، لهذا لما لا تكون هناك قوانين تسير العقار الغابي وتشريعات تسمح بالاستثمار، فإن ذلك سيسمح بتثبيت العائلات التي تسكن في الغابات والجبال والمناطق المعزولة وبالتالي تحقيق إنصاف تنموي بهذه المناطق الغابية.

ومن الجانب البيئي سيما فيما تعلق بمحاربة التصحر أشار المتحدّث إلى أن الجزائر شرعت في غرس أكثر من مليون شجره على طول الشريط الممتد من وإلى الغرب بمشاركة كل فواعل المجتمع المدني والجيش الوطني الشعبي، وفواعل أخرى، وبالتالي يمكن بواسطة عملية الجرد للثروات الغابية أن تكون الجزائر أمام فرصة إحصائية ثمينة للاستشراف والتخطيط واتخاذ القرار المناسب، قرار اقتصادي فلاحي مبني على بيانات دقيقة.

وأوضح سليماني أن هذا يتماشى وتوجه الجزائر اليوم، الرامي لتنويع مصادر دخلها واقتصادها، وما لذلك من انعكاسات جد إيجابية سيما ما تعلق باستحداث مناصب شغل ومؤسسات مصغرة، ودعم للعائلة المنتجة في إطار تبني سياسة جديدة، وهي سياسة الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المنتجة، وبروز عالم ريادة الأعمال والمقاولاتية بنسيج مؤسساتي ينشط في مجال الانتاج الغابي.

مديرة تسيير الثروة الغابية والحلفاء عزي آسيا لـ "الشعب":

لا بديل عن اقتصاد غابي يوازن بين الحماية والاستغلال

تؤكد مديرة تسيير الثروة الغابية والحلفاء بالمديرية العامة للغابات آسيا عزي، أن المرسوم التنفيذي 25-200 المتعلق بجرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام والتنمية الغابية، خطوة مهمة نحو تعزيز الإدارة المستدامة للثروات الطبيعية، وتطوير آليات تسيير الثروة الغابية الوطنية، فضلا على أنه يعكس التزام البلاد بالحفاظ على غاباتها وتنميتها، مع الأخذ في الاعتبار التحديات البيئية والاقتصادية الراهنة.

زهراء. ب

قالت عزي في حديثها مع «الشعب» «إن المرسوم التنفيذي رقم **25-200** يمثل نقلة نوعية في مقاربة الجزائر لتسيير ثرواتها الغابية، مقارنة بالقانون رقم **84-12** المؤرخ في **14** جوان **1984**، الذي كان يتضمن النظام العام للغابات، ويركز بشكل أساسي على جرد الغابات ومخططات التهيئة، إلا أنه كان يفتقر إلى مرسوم تنفيذي يحدد آليات تطبيق هذه الأحكام بشكل مفصل».

وأبرزت أن أحد أبرز الفروقات الجوهرية يكمن في شمولية المرسوم الجديد وقدرته على التكيف مع التحديات الحديثة والاتفاقيات الدولية، فالقانون **84-12** لم يكن يتناول قضايا مثل التنمية المستدامة، التنوع البيولوجي، أو التغيرات المناخية وتأثيراتها على الغابات، والتي أصبحت اليوم من الأولويات العالمية والوطنية. مضيفة أنه على سبيل المثال، لم يكن القانون القديم يأخذ في الاعتبار المشاكل المتزايدة للجفاف أو الحاجة إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي في ظل الاتفاقيات الدولية الحديثة.

وأوضحت أن المرسوم الجديد، جاء ليعالج هذه الثغرات، حيث يهدف إلى ضمان ديمومة الخدمات البيئية التي توفرها الغابات، وينفذ أحكام قانون الغابات لسنة **2023**. فهو يعنى بتنظيم التسيير المستدام للثروة الغابية، ويشمل جردها وتنميتها، مع التركيز على الجرد الميداني والاستشعار لجمع المعطيات وتحليلها لتقييم حالة الثروة الغابية.

وقالت «هذه العملية ستزود الإدارة المكلفة بالغابات بالمعطيات اللازمة لتحديد محاور التسيير المستدام، مما يسمح بتنظيم وضبط الفيضانات، الجفاف، تدهور الأراضي، نوعية الهواء والمناخ، بالإضافة إلى إمكانات استخدام الغابات للتسلية والترفيه وخدمات أخرى».

وأبرزت عزي أن المرسوم الجديد يحدد أولويات التسيير، حيث تكون حماية الثروة الغابية هي الأولوية القصوى، تليها الأنشطة الاقتصادية المستدامة مثل استغلال الخشب والموارد غير الخشبية وتربية النحل والسياحة البيئية، شريطة ألا تتعارض مع هدف الحماية الأساسي.

وأشارت عزي إلى أهمية الفضاءات الغابية، إذ تعتبر أكثر من مجرد مساحات خضراء، فهي أنظمة بيئية حيوية تقدم مجموعة واسعة من الخدمات البيئية والاقتصادية الضرورية للتنمية المستدامة ورفاهية الإنسان. وقد أكدت مديرة تسيير الثروة الغابية على هذه الأهمية، مشيرة إلى أن الغابة تقدم خدمات إيكولوجية متعددة ومهمة للتنمية المستدامة، تشمل تثبيت الكربون، الحفاظ على الدورة المائية، حيث تساعد الغابات في تنظيم الدورة الطبيعية للمياه، من خلال تقليل جريان المياه السطحي وزيادة تسربها إلى التربة، مما يغذي المياه الجوفية ويحافظ على مستويات المياه في السدود، مكافحة الانجراف والتصحر، بحيث تعمل جذور الأشجار على تثبيت التربة، مما يقلل من خطر الانجراف بفعل الرياح والمياه، ويساهم في مكافحة التصحر، خاصة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، تحافظ على التنوع البيولوجي، حيث توفر الغابات موائل طبيعية لمجموعة واسعة من الكائنات الحية، بما في ذلك النباتات والحيوانات والفطريات، مما يحافظ على التنوع البيولوجي ويحميه من الانقراض، وتحمي السدود والموارد المائية، حيث تعمل الغابات المحيطة بالسدود ومصادر المياه على حماية هذه الموارد من التلوث والترسبات، مما يضمن جودة واستدامة إمدادات المياه.

من جهة أخرى، قالت عزي إن الجزائر تطمح لاستعادة الدور الاقتصادي للغابات، وتنشيط النشاطات الاقتصادية على مستوى الفضاءات الغابية، كل جهة حسب تخصصها، مثل إنتاج الخشب، حيث توفر الغابات الخشب كمادة خام للعديد من الصناعات، بالإضافة إلى منتجات غير خشبية مثل الفلين، الفطر، النباتات الطبية، والعسل من تربية النحل، السياحة البيئية والترفيه، حيث تجذب السياح والزوار للترفيه والاستجمام، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الأنشطة السياحية والخدمات المرتبطة بها، وكذا تحمي من الكوارث الطبيعية وتقلل من الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والانجرافات، مما يوفر على الدولة تكاليف باهظة لإعادة الإعمار والتعويضات.

إلى جانب ذلك توفر إدارة الغابات والأنشطة المرتبطة بها فرص عمل للسكان المحليين، سواء في مجال الحماية، الجرد، الاستغلال المستدام للموارد، أو السياحة البيئية، لذلك يؤكد المرسوم الجديد على أهمية التسيير المستدام للثروة الغابية الذي يقوم على معرفة هذه الثروات وعلى مخططات تنميتها وتسييرها، مع الأخذ في الاعتبار كافة هذه الخدمات لضمان تحقيق التوازن بين الحماية والاستغلال الرشيد، وهذا لا يكون – حسب عزي – دون جرد شامل لجميع الإمكانات المتوفرة في الغابات الوطنية والخدمات الايكولوجية، وبناء عليه يوضع المخطط الوطني للتنمية الغابية، مشيرة إلى القيام بجرد أول في **1979 -1984**، وجرد ثاني أنجز بين سنوات **2000** و**2008**.

والآن، تم الانطلاق في جرد جديد ميداني منذ **2021**، ويتولى العملية المكتب الوطني للدراسات الخاصة للتنمية الفلاحية «بنيدار»، وعند الانتهاء من الجرد ندخل في مرحلة إعداد المخطط الوطني للتنمية الغابية، يتضمن بدقة حجم الخشب المتوفر، حالة الأشجار، وضعية الغابات، التشجير، انطلاقا من المعطيات الميدانية، ثم إعداد مخططات التهيئة ومخططات تسيير تدوم لـ**15** أو **20** سنة، تأخذ بعين الاعتبار نشاط السكان الجواريين للغابة، مثل الرعي، تربية النحل، إنتاج الخشب.

وذكرت عزي أن الغابات فوق **3** آلاف هكتار ستستفيد من مخططات تهيئة وتسيير، والغابات الأقل من **3** آلاف هكتار يتم إعداد مخططات تسيير لها فقط، موضحة أن مصالح الغابات حددت أهدافا للوصول إليها آفاق **2030**، من بين هذه الأهداف تهيئة غابة القل، بني صالح بقالمة، واستعادة النشاطات الاقتصادية التي تعرف بها هذه المناطق، سواء في إطار تعاونيات أو استثمار فردي، مع تقديم دعم تقني من طرف الدولة.

ورأت عزي أن المخططات الجديدة، بما فيها خرائط مخاطر الحرائق وأماكن التخييم المنظمة، ستسمح بالتقليل من الكوارث البيئية وتحقيق انسجام بين جميع الأنشطة والخدمات التي توفرها الغابة، بما يفتح المجال أمام اقتصاد غابي مستدام يوازن بين الحماية والاستغلال.

■ ضرورة جرد الإمكانات ومخططات للتنمية والتهيئة الغابية

الخبير البيئي.. عبد الرحمان شيخاوي لـ "الشعب":

آليات مستحدثة لاستغلال الغابات بشكل متوازن ومستدام

■ الاستفادة من التكنولوجيا لتوفير قاعدة بيانات دقيقة ■ تحديد مناطق التدهور البيئي ومواقع إعادة التأهيل

يؤكد الخبير في الغابات عبد الرحمان شيخاوي، وإطار سابق بمديرية الغابات والحزام الأخضر أن جرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام والتنمية الغابية، عملية إحصائية تكتسي أهمية كبيرة في إدارة الموارد الطبيعية وحمايتها، بداية بتحديد المساحة الغابية التي تتوفر عليها الجزائر، بالإضافة إلى أنواع الأشجار والنباتات والحيوانات التي تعيش فيها، وتحديد قيمتها الاقتصادية والبيئية.

سعاد بوعبوش

أوضح الخبير شيخاوي في تصريح لـ«الشعب» أن جرد الثروات الغابية وإن كان يتم القيام به في السنوات السابقة، إلا أنه بموجب هذا المرسوم ستتم العملية في إطار تنظيمي وقانوني مؤطر يحدد آلياتها والوسائل المعتمدة، خاصة وأنه عملية تقنية بحتة، تتطلب تجنيد الكثير من الوسائل المادية والبشرية الكفأة من أجل تحقيق الهدف منها.

وشدّد الخبير على أن عملية جرد الثروات الغابية لا يقصد بها الخشب فقط، بل تتعداها إلى المساحات الغابية المستغلة وغير المستغلة، ناهيك عن المناطق الرطبة التي تعتبر ثروة حقيقة غير مستغلة ومثمنة، إلى جانب المناطق المحاذية والمحيطة بالشبكة الوطنية للسدود لحماية التربة من الانجراف بسبب الانحدارات الكبيرة نحو محيط السد بما تضمه من أشجار غابية ومثمرة، وكذا مختلف النباتات الزيتية والعطرية والطبية، والحيوانات بمختلف أنواعها، وكذا المنتوجات غير الغابية كالعسل.

وحول أهداف عملية جرد الثروات الغابية، أكد المتحدّث أنها تتلخص في هدف كبير يتعلق بضمان استدامة الغابات في الجزائر في إطار التنمية

المستدامة والحفاظ على البيئة، غير أنها تضم أهداف استراتيجية ذات ارتباط وثيق بتقييم وحصر الموارد الغابية، بداية بتحديد المساحات الغابية بدقة، وتصنيفها حسب الأنواع النباتية السائدة، وتقدير الكميات المتاحة من الموارد الخشبية وغير الخشبية كالفلّين، النباتات الطبية، العسل-، مشيرا إلى أن الجزائر توجه منتوجها الوطني الخشبي للحرفيين كمادة أولية، أما الصناعة الخشبية فتعتمد على الاستيراد.

في المقابل، تسمح عملية الجرد بمتابعة تطور الغطاء الغابي بالجزائر من خلال رصد التغيرات التي تطرأ على الغابات مقارنة بالسنوات السابقة، خاصة بعد سلسلة الحرائق التي عرفتها بلادنا في السنوات الأخيرة، وبالتالي تحديد مناطق التدهور البيئي ومواقع إعادة التأهيل أو التشجير، واختيار أنواع الأشجار المناسبة الأكثر مقاومة للتغيرات المناخية سيما عامل الحرارة والجفاف واعتماد تقنيات أخرى لضمان توزيعها ما من شأنها إعادة الاعتبار للمساحات المتضررة وإعادتها للحياة.

من جهة أخرى، يشكل الاستغلال المستدام للموارد، تحديا كبيرا بالنسبة للجزائر ما يجعل منه محورا استراتيجيا يجب العمل عليه لتحقيقه مستقبلا، يتعين اليوم خاصة مع صدور المرسوم التنفيذي المحدّد لكيفيات إعداد جرد الثروات الغابية الوطنية وتسييرها المستدام والتنمية الغابية، التوجه نحو التطبيق في الميدان، من خلال وضع أسس علمية لإدارة واستغلال الغابات بشكل متوازن يحافظ على التوازن الإيكولوجي، يضيف شيخاوي.

وحسب الخبير في الغابات يجب الاستفادة من التقنيات والتكنولوجيات الحديثة في عملية الجرد وعملية الإدارة والتسيير، من خلال الرقمنة ما سيسمح مستقبلا بالحد من الاستغلال المفرط أو غير القانوني للموارد الطبيعية، وبالتالي حماية التنوع البيولوجي سيما بعد إحصاء ورصد الأنواع النباتية والحيوانية، خاصة المهددة بالانقراض، والمحافظة على النظم البيئية الغابية وحمايتها من التدهور.

وأشار المتحدّث إلى أن التكنولوجيات الحديثة من شأنها أن تدعم التخطيط البيئي واتخاذ القرار، خاصة إذا كان المكلفون بهذه المهام واعون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ومتحكمون في الأمر وهذا لن يكون إلا بتوفير قاعدة بيانات دقيقة وحديثة للجهات المعنية لتسهيل إعداد السياسات والبرامج، وتحديد الأولويات في مشاريع الحماية، والتشجير، ومكافحة التصحر، ووضع خطط وقائية وبرامج تدخل سريع للحد من الأضرار خاصة بعد الحرائق التي عرفتها الجزائر في السنوات الأخيرة.

بالمقابل، نوّه شيخاوي إلى أن عملية الجرد ستسلط الضوء على الإمكانات الغابية الموجودة ذات القيمة الاقتصادية على غرار أشجار الفلّين، وحمايتها من القطع العشوائي غير المحترف الذي يؤذي هذه الأشجار بسبب تعريتها وتركها عرضة للحشرات ومختلف العوامل البيئية التي قد تضر بها، وقس على ذلك، باقي بعض الأنواع.وحتى تتحقق الأهداف المرجوة من عملية الجرد الشاملة للثروات الغابية، أكد الإطار السابق بمديرية الغابات والحزام الأخضر، ضرورة تكوين الموارد البشرية من تقنيين، مهندسين ومتدخلين في عملية جرد الغابات لأنها عملية تقنية بحتة تتم باستخدام أساليب ميدانية وتقنيات حديثة كالاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، مقترحا أيضا الاستفادة من خبرة مكاتب الدراسات بما فيها الخاصة لما لها من تنافسية واعتماد أكبر على العمل الميداني والتقنيات الحديثة.

رفع الوعي البيئي لدى الساكنة والفلاحين

المواطنُ.. خطُ الدفاعُ الأول عن الثروة الغابية

■ تعبئة شاملة وتشديد الردع لمواجهة الخطر المتجدّد

تراهن السلطات العمومية على حشد كل الطاقات والإمكانات المادية والبشرية للتقليل من الآثار المدمرة لحرائق الغابات. فهذه الظاهرة تتسبب سنوياً في خسائر جسيمة تطال الثروة الغابية والحيوانية والمحاصيل الزراعية، إضافة إلى الأعباء المالية الموجهة لتعويض المتضررين من مواطنين وفلاحين، لاسيما في المناطق الجبلية المحاذية للمساحات الغابية.

وأمام استفحال هذه الآفة وتكررها سنوياً، سارعت السلطات العمومية إلى اتخاذ إجراءات ردعية صارمة، من خلال تحيين المنظومة التشريعية بإصدار القانون رقم 21/23 المؤرخ في 23 ديسمبر 2023، المتمم للقانون 12/84 المتعلق بالنظام العام للغابات. ويتضمن القانون الجديد أحكاماً مشددة تصل إلى السجن المؤبد وغرامات مالية باهظة، بهدف ردع كل من يثبت تورطه في إشعال الحرائق أو الإضرار بالثروة الغابية. وفي إطار التحضير لموسم صيف 2025، أطلقت المديرية العامة لمحافظة الغابات بالتنسيق مع الهيئات المحلية عبر الولايات، خطة وطنية متكاملة لمكافحة الحرائق، مع تعزيزها بآليات تكنولوجية حديثة على غرار الطائرات المسيرة، وتدعيم مراكز المراقبة المتقدمة للإنذار المبكر، وتجنيد كافة الوسائل بالتنسيق مع مصالح الحماية المدنية. كما تم تفعيل قرارات سابقة تشمل منع الشواء والتخييم ودخول الغابات بالدراجات والمركبات خلال الفترة الممتدة من 1 ماي إلى 31 أكتوبر، إضافة إلى تجميد نشاط صناعة الفحم في جميع الأملاك الغابية الوطنية. وبموازاة هذه التدابير القانونية والميدانية، اعتمدت السلطات مقاربة أكثر مرونة تستهدف رفع الوعي البيئي لدى المواطنين والفلاحين، عبر حملات إعلامية وتحسيسية تدعو إلى المشاركة الفعالة في حماية الغابات والحد من مسببات الحرائق، تأكيداً على أن نجاح الجهود الرسمية مرهون بتعاون السكان والمسؤولية الجماعية.

مناورات افتراضية عبر بلديات الولاية

جهود مشتركة لمكافحة حرائق النخيل ببسكرة

تنفذ وحدات الحماية المدنية بولاية بسكرة حملات تحسيسية ومناورات افتراضية عبر البلديات، في إطار إستراتيجية ولائية للحد من حرائق النخيل والمحاصيل. وترتكز الخطة على إشراك المواطن كعنصر محوري في الوقاية، إلى جانب تعبئة الوسائل البشرية والمادية، ما أسفر عن نتائج إيجابية تعكس ارتفاع الوعي الجماعي بأهمية حماية الثروة الفلاحية.

بسكرة: عمر بن سعيد

بدأت التحضيرات والاستعدادات لمواجهة ظاهرة الحرائق مبكرا هذا الموسم بولاية بسكرة وهذا بمشاركة محافظة الغابات وعناصر الشرطة وفرق الدرك الوطني، وقد نفذت مديرية الحماية المدنية سلسلة حملات تحسيسية لفائدة المواطن، خاصة في المناطق الفلاحية والغابية، التي تضم واحات نخيل معرضة لأخطار الحرائق بفعل الجفاف وقلة العناية، حملات تحسيسية على مدار السنة تم تنظيمها حول خطر حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية لفائدة مواطني المناطق الفلاحية، ووزعت مئات المطويات تضمنت التوعية بالمخاطر المرتبطة بالحرائق.

وفي نفس السياق، تقوم وحدات الحماية المدنية بإجراء مناورات تطبيقية خاصة بتفعيل مخططات النجدة، من خلال تنظيم مناورات افتراضية تحاكي حرائق نخيل ببساتين وتهدف هذه المناورات إلى قياس درجة فعالية الإنذار المتعلق بمخطط تنظيم النجدة على مستوى البلديات، ومدى استعداد وجاهزية مختلف مقاييس التدخل وكذا اختبار مدى فعالية المخططات والوسائل المرصودة والأهم غرس ثقافة الوقاية من الأخطار لدى مختلف فئات المجتمع. وقد شكلت حملات التحسيس والتوعية لفائدة المواطنين حيزا كبيرا من نشاط الحماية المدنية عبر دوائر الولاية، من خلال إشراك متعاملين وفاعلين من أئمة المساجد والمدارس واستعمال الإذاعة المحلية وجمعيات المجتمع المدني وفي مقدمتها جمعيات حماية المستهلك والكشافة الإسلامية، وهي نشاطات تهدف إلى تأهيل الشباب للمساهمة في مكافحة الحرائق، وقد حققت هذه الحملات والإجراءات الميدانية المتخذة جزءا من أهدافها، وذلك بتسجيل انخفاض نسبي في حالات الحرائق، حيث انخفض العدد من 311 حالة سنة 2023 إلى 288 حالة سنة 2024.كما مكنت عمليات إشراك المواطن خاصة الفلاحين وسكان جوار المساحات الفلاحية من اتخاذ جملة تدابير بمشاركة المواطنين، منها إنشاء نظام إنذار مبكر يعتمد على شق مسالك وتجهيز أبراج المراقبة بالمعدات وتوظيف عمال موسميين، وتنظيف واحات النخيل من المخلفات اليابسة وعدم إشعال النار بالغابات من أجل شواء اللحوم، وتوفير خزانات مائية على مستوى المزارع الفلاحية دون إغفال قطاع الغابات الذي يمثل نسبة 04 بالمئة فقط من المساحة الإجمالية، والموجود بالبلديات الشمالية المتاخمة لحدود ولايتي خنشلة وباتنة.

انخراط متزايد في الحملات التحسيسية والمبادرات التطوعية بسيدي بلعباس

وعي جماعي متنامٍ لمواجهة احتمالات اندلاع النيران

■ حماية الثروة الخضراء مسؤولية مشتركة تتطلب تكاتف الجميع

تشكل حرائق الغابات خطراً متزايداً يهدد البيئة والاقتصاد وصحة الإنسان، لاسيما خلال فصل الصيف، حيث ترتفع درجات الحرارة وتجف النباتات، ما يضاعف من احتمالات اندلاع النيران وانتشارها بسرعة. وفي ظل هذه المخاطر، تبرز أهمية الدور المحوري للمواطن في دعم الجهود الوطنية لمكافحة هذه الآفة، عبر الالتزام الصارم بالتعليمات والتوجيهات الصادرة عن محافظة الغابات ومصالح الولاية، والتي تهدف إلى الوقاية وتقليل فرص اندلاع الحرائق.

وتشهد ولاية سيدي بلعباس في السنوات الأخيرة تنامياً ملحوظاً في الوعي الجماعي تجاه حماية الفضاءات الغابية، من خلال الانخراط في الحملات التحسيسية والمبادرات التطوعية، ما يعكس إدراكاً متزايداً بأن حماية الغابات مسؤولية مشتركة تتطلب تكاتف الجميع.

سيدي بلعباس: نسرين ب

بعد الحرائق الكثيرة التي شهدتها غابات الولاية والمحاصيل الزراعية خلال السنوات الماضية والتي أتلفت العشرات من الهكتارات من مختلف الأشجار والأحراش وأدت إلى نفوق الحيوانات البرية وكلفت الدولة أموالا طائلة لإعادة إعمارها وتشجيرها، وهو ما غرس في المواطنين الحماس ودفعهم إلى المشاركة والمساهمة في عمليات التشجير والتنظيف وأيضا التبليغ عن أي محاولة اعتداء على الغطاء النباتي من التلف.

ويبدأ دور المواطنين من مرحلة الوقاية، حيث يُطلب منهم تجنب السلوكات التي قد تشعل النيران، مثل رمي السجائر أو إشعال النار في الأماكن غير المخصصة. وأيضا المساهمة في تنظيف المساحات الغابية من الأعشاب الجافة والمخلفات القابلة للاشتعال. فقد ينضم المواطن إلى البرامج التحسيسية عن طريق الانضمام إلى الجمعيات من أجل المشاركة في حملات التوعية بتقديم النصح بدءا من محيطه العائلي وأصدقائه ومن ثم نشر الوعي بالمجتمع حول المخاطر المحتملة عن اندلاع الحرائق.

كما يكون للفلاحين مساهمة في جهود الوقاية البيئية عن طريق عدم استعمال المواد الملوثة أو الخطرة كالإطارات المطاطية لتسييج ممتلكاتهم، خاصة المحاذية للغابات وإنجاز أحواض صغيرة وملؤها بالمياه، كما يكون من مسؤولية أصحاب محلات تصليح عجلات السيارات، التخلص من العجلات المستعملة بمركز الردم التقني للنفايات، وتفادي رميها بشكل عشوائي بحواف ووسط الغابات، وامتناعهم عن الرمي العشوائي للإطارات المطاطية بالفضاءات الغابية.

ويمكن أن يساهم الأطفال في الحفاظ على المساحات الغابية وترك البيئة نظيفة عن طريق تعليمهم بالمدرسة أو الجمعية التي انخرطوا فيها، كيفية استرجاع الأشياء المستعملة وإعادة تدويرها وتحويلها إلى تحف فنية بطرق بسيطة.

أما في حال حدوث حريق، فيمكن للمواطن أن يحد من هول اللهب عن طريق الإبلاغ الفوري عن أي دخان أو لهب على رقم الحماية المدنية أو السلطات المحلية وكذلك إرشاد فرق الإطفاء إلى أماكن الحريق أو الطرق المختصرة إذا كان المواطن يعرف المنطقة جيدًا وتقديم المساعدة إذا تطلب الأمر ذلك ومن ثم المشاركة في رفع مخلفات الحريق لتطهير المكان وتهيئته لإعادة إعماره وبعث الحياة به والحفاظ على التوازن البيولوجي.

تشديد التدابير العقابية ضد المخالفين

هذا وتبقى مكافحة حرائق الغابات وإنجاح كل حملة تحسيسية تقوم بها السلطات للحد من هذه الآفة، واجبا وطنيا يتطلب وعيًا جماعيًا وتعاونًا مستمرًا بين جميع فئات المجتمع، حمايةً للبيئة والحفاظ على الغطاء النباتي باستمرار وتفادي الخسائر المادية التي أثرت سلبا على الاقتصاد الوطني.

كما تم تشديد الإجراءات العقابية مثلما نص عليها قانون العقوبات الجزائري في مادته الجديدة رقم 396 في فقرتها الثالثة التي تعاقب بالسجن من عشر سنوات إلى عشرين سنة، كل من وضع النار في أموال عمومية، غابات أو حقول مزروعة أو مقاطع أشجار، وأيضا التشريعات التي تنظم حماية الغابات مثل قانون الغابات رقم 12/84 والقوانين المعدلة والمتممة له، الأمر الذي أصبح المواطن يتجنبه بتجنب إشعال النار بالأماكن الغابية أثناء التخييم في المساحات الخضراء وعدم رمي المخلفات الزجاجية أو المواد القابلة للاشتعال والامتناع عن رمي أعقاب السجائر من نافذة السيارة بالمساحات المفتوحة.

جهود السكان ساهمت في تقليص الخسائر

تعاون جماعي يحدّ من حرائق «غابة المقطوعة» بتبسة

شكلت حرائق غابة المقطوعة بتبسة اختباراً للحملة الوطنية لمكافحة حرائق الغابات، حيث أظهر المواطنون تضامنًا وتنسيقًا فعالًا مع السلطات. ومنذ 1 جويلية، سجلت محافظة الغابات 35 تدخلًا، بفضل سرعة الاستجابة وتكامل الجهود بين الحماية المدنية والسكان، ما ساهم في تقليص الخسائر وحماية الغابات.

عليان سمية

أخطر الحرائق التي عرفتها ولاية تبسة هذه السنة كان حريق غابة المقطوعة ببلدية مرسط، الذي التهم 10 هكتارات من الصنوبر الحلبي و3 هكتارات من الأدغال، واستمر على مدار يومين متتاليين، قبل أن يتم إخماده بفضل الجهود المشتركة لعناصر الحماية المدنية، محافظة الغابات وحتى المواطنين من ساكني المناطق المجاورة.

هذا الحريق لم يكن مجرد اختبار لإمكانات التدخل، بل كان فرصة لإبراز الدور المحوري للمواطن، الذي أصبح شريكًا فعليًا في إنجاح عمليات المكافحة، فحسب منير صميدة، المكلف بالإعلام بمحافظة الغابات، تميزت هذه الحملة بـ «التجنيد الكامل للإدارة، والتجاوب اللافت للمواطنين»، حيث سُخرت كل الإمكانات المادية من آليات وتجهيزات، وتم تجنيد فرق بشرية مدربة، مع تنسيق محكم بين مختلف الجهات، بما فيها الحماية المدنية، السلطات المحلية، والأسلاك الأمنية.

ولم يقتصر الدور الشعبي على التدخل المباشر، بل شمل أيضًا التبليغ السريع عن بؤر النيران، مما مكّن من تقليص زمن الاستجابة وتقليل الخسائر، ويرى المتحدث أن المواطن أصبح «حلقة رئيسية» في هذه المنظومة، بفضل ارتفاع مستوى الوعي البيئي والاجتماعي، وهو ما جعل التجاوب هذه السنة أكثر فعالية مقارنة بالمواسم السابقة.

ويعود هذا الوعي، وفق صميدة، إلى الحملات التحسيسية المكثفة التي أطلقتها محافظة الغابات بالتنسيق مع مختلف المصالح، هذه الحملات استهدفت جميع فئات المجتمع، واستُخدمت فيها الوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية، فضلًا عن الحملات الميدانية عبر الحواجز الأمنية، حيث تم توجيه نصائح مباشرة لمستعملي الطرق حول سلوكيات الوقاية، مثل عدم رمي أعقاب السجائر أو النفايات القابلة للاشتعال.

كما كان لخطبة الجمعة دور فعال، إذ تم تخصيص أكثر من 47 مسجدًا في الولاية لطرح موضوع حماية الغابات، والتحذير من العواقب البيئية والاقتصادية لحرائق الغابات، ولم تقتصر الجهود على المدن، بل امتدت إلى المناطق الريفية والفلاحية، من خلال القوافل التحسيسية المشتركة التي جابت الحقول والقرى المتاخمة للغابات، حيث تم توعية الفلاحين والسكان بضرورة اتخاذ احتياطات السلامة أثناء موسم الحصاد، الذي يعد فترة حساسة لزيادة مخاطر اندلاع الحرائق.

من جهة أخرى، تجاوب المواطن لمختلف قرارات الدولة في هذا الإطار من بينه قرار الوالي رقم 721، المؤرخ في 27 أفريل 2025، المتضمن منع دخول وتنقل الأشخاص والمركبات والأشخاص والتخييم والشواء بصفة مؤقتة داخل الغابات لحماية هذه الفضاءات.

وتبرز تجربة تبسة هذا العام أن مكافحة حرائق الغابات لم تعد مسؤولية أحادية الجانب، بل هي جهد جماعي تتكامل فيه أدوار السلطات والمجتمع، وهو ما يجعل من وعي المواطن ومشاركته الفعلية حجر الزاوية في حماية الثروة الغابية وصون التوازن البيئي، خاصة في ظل التغيرات المناخية التي ترفع من وتيرة وخطورة الحرائق.

تشكيل لجان من السكان المجاورين للمساحات الخضراء

حملات تدريب لحماية الغابات والمحاصيل بالمسيلة

أطلقت ولاية المسيلة حملة كبرى للوقاية من حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، تحت شعار «لنحمي غاباتنا ومحاصيلنا»، بمشاركة مختلف الفاعلين. واستهدفت الحملة شريحة واسعة من المواطنين عبر دورات تدريبية للفلاحين، وتشكيل لجان من السكان المجاورين للغابات، بهدف تعزيز الوعي وحماية الثروات الغابية.

المسيلة: عامر ناجح

أطلقت مصالح الولاية رفقة العديد من الفاعلين في مجال البيئة والغابات حملات تحسيسية كبرى عبر مؤسسة المسجد تخص طرق مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، من تأطير ضباط أكفاء من الحماية المدنية بغرض تقديم إرشادات وطرق وقائية من الحرائق بالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة عبر منابر الجمعة بالعديد من المساجد المنتشرة عبر تراب بلديات الولاية، على غرار مسجد النور حي 11 ديسمبر بلدية سيدي عيسى ومسجد بلال بن رباح بلدية جبل امساعد، أين تم تقديم نصائح وإرشادات وقائية تحسيسية حول الوقاية من أخطار الصيف خاصة في ما تعلق بحرائق الغابات والمحاصيل الزراعية. ولتسليط الضوء أكثر عن الموضوع تحدثت « الشعب» إلى المكلف بالإعلام على مستوى مديرية الحماية المدنية « بلال نعيجي» والذي أكد أن الحملة الولائية لمكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية التي أشرف عليها والي الولاية نجم الدين طيار « تكتسي طابعا خاصا، حيث توليها السلطات العليا للبلاد والسلطات المحلية أهمية قصوى، لما لها من أثر فعال في الحفاظ على الأرواح والممتلكات والثروات الغابية والمحاصيل الزراعية، والتي خصصت لها وزارة الداخلية والجماعات المحلية اهتماما بالغا، من خلال التأكيد على مواصلة الحملات التحسيسية وغرس الحس التوعوي لدى مختلف شرائح المجتمع. وأشار نعيجي إلى أن الحملة التحسيسية انطلقت في السادس ماي وتستمر إلى غاية نهاية شهر أكتوبر، بمشاركة عديد القطاعات وفق برنامج يستهدف جميع شرائح المجتمع، انطلاقا من المستثمرات الفلاحية من خلال الخرجات المستمرة والتركيز على الفلاحين لجعلهم شريكا أساسيا وفعالا في إطفاء الحرائق ببرمجة دورات تدريبية بعين المكان، خاصة في ما تعلق بطريقة استعمال المطفأة وأنواعها بالإضافة إلى تدريب سائق آلة الحصاد لإطفاء الحريق في بدايته وكذا تشكيل لجان معتمدة ومكونة من السكان المجاورين للغابات مكون من 15 شخصا لهم علاقة بقطاع الغابات بحكم الدور الرئيسي والأساسي في التبليغ على كل شخص يشكل خطرا على الغابة أو التبليغ مع بداية اشتعال النار.

تزايد في عدد التبليغات من مختلف فئات المجتمع

تجاوب المواطنين أسهم في إنجاح الحملة بالجلفة

■ دور هام لأصحاب صهاريج المياه في دعم عمليات الإطفاء

أثمرت حملة التحسيس والتوعية حول مخاطر حرائق الغابات وضرورة التبليغ، التي نفذتها مصالح الحماية المدنية، محافظة الغابات، الدرك الوطني، مديرية البيئة، الفلاحة وفعاليات المجتمع المدني، في ترسيخ دور المواطن كعنصر أساسي في حماية المحاصيل الزراعية والمساحات الغابية. وسجلت هذه المصالح تجاوبا لافتا من طرف المواطنين، ما ساهم في إنجاح الحملة وتحقيق أهدافها، خصوصا في المناطق التي شهدت تزايدا في عدد التبليغات من مختلف فئات المجتمع.

موسى دباب

قال الملازم أول خاضر عبد الرحمان، المكلف بالإعلام لدى الحماية المدنية، أن مصالحه استقبلت عشرات التبليغات، مشيرا إلى أن الخرجات التوعوية لعبت دورا محوريا في تفاعل المواطنين، لدرجة أن فئات كانت في السابق تتحاشى الاتصال بالأرقام الأمنية، مثل سكان المناطق المحاذية للغابات وحتى بعض الرعاة، أصبحت أكثر وعيا وإقداما على التبليغ.

وأوضح خاضر أن هذا التحول يعود إلى عدة عوامل، أبرزها الحملات الميدانية التي رافقت موسم الحصاد والدرس، حيث جرى تدريب الفلاحين على كيفية إطفاء الحرائق، وإشراك فعاليات المجتمع المدني والهيئات المحلية في تقديم توصيات عملية، وتعليمهم استعمال المطفآت ووسائل الإطفاء الأولية للسيطرة على النيران في بدايتها. وأضاف أن وصول بث الإذاعة المحلية إلى أغلب المناطق الريفية ساعد في تعريف السكان بأرقام الطوارئ (14 و10–21)، ما زاد سرعة التبليغ واستجابة الفرق الميدانية.

كما أشار المتحدث إلى أن مشاهد الحرائق الكبيرة التي شهدتها ولايات الوطن في السنوات الأخيرة، وما خلفته من خسائر بشرية وحيوانية ومادية، زادت من وعي المواطنين بضرورة التعاون. وأكد أن برنامج "مسعف لكل عائلة"، الموجه للمواطنين من 18 سنة فما فوق على مدار 21 يوما، كان له دور إضافي في نشر الثقافة الوقائية، إلى جانب مساهمة أصحاب صهاريج المياه الخاصة في دعم عمليات الإطفاء.

من جانبه، أكد أحمد تواتي رئيس مصلحة حماية النباتات والحيوانات بالنيابة بمحافظة الغابات لولاية الجلفة، أن الحملات التحسيسية التي أطلقت بداية فصل الصيف، تحت شعار: "نحمي معا غاباتنا ومحاصيلنا الزراعية وأبنائنا من الغرق"، قد آتت أكلها هذا الموسم. وأوضح تواتي أن هذه الحملات شملت التعريف بطرق الوقاية ومكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، إضافة إلى التوعية بمخاطر الغرق في المسطحات المائية، مع التركيز على ترسيخ ثقافة التبليغ.

وشملت المبادرات الميدانية جل المجمعات الغابية، تحت إشراف محافظة الغابات وبمشاركة الحماية المدنية والدرك الوطني، وذلك لتحسيس السكان مجاوري الغابات، والعائلات التي تخرج للتنزه، من مخاطر حرائق الغابات وضرورة التبليغ الفوري في حالة نشوب حرائق. كما مست هذه المبادرات عدة مناطق من الولاية، منها بسباسة، منطقة قطية، وتاوزارة، ومريفيعة ببلدية الدويس، حيث نظمت لقاءات مباشرة مع السكان، قدمت خلالها نصائح وإرشادات عملية حول أساليب الوقاية وطرق التبليغ السريع. وأبرز المتحدث أن هذه الجهود رفعت نسبة التبليغات هذا العام إلى 40٪، بعد تسجيل بلاغات من مناطق كحاسي بحبح، والشارف، والجلفة، مؤكدا أن الحملة التحسيسية مستمرة منذ سنوات وتشكل ركيزة أساسية في الحد من الخسائر.

أكثر من 70 اتصالا بالرقم الأخضر بالبليدة:

رهان على سكان المناطق الجبلية لتنمية الغابات وحمايتها

كشف محافظ الغابات لولاية البليدة، محمد مقدم، أن مصالحه تلقت منذ بداية موسم الاصطياف في الفاتح ماي الماضي، أكثر من 70 اتصالا عبر الرقم الأخضر 1070، ما يعكس - حسبه - مشاركة فعّالة من المواطنين في جهود مكافحة حرائق الغابات، خاصة في المناطق الجبلية التي تشكل خط الدفاع الأول عن الثروة الغابية وتنميتها.

البليدة: أحمد حفاف

تنوعت الاتصالات، حيث لم تقتصر فقط حول الإبلاغ بنشوب الحرائق بحسب ذات المسؤول، بل تم الإبلاغ أيضا عن وجود نفايات خطيرة وسط الغابات أو بجوار الفضاءات الغابية مثل إطارات العجلات المطاطية التي تُسهل التهاب النيران وانتشارها.

فضلا عن ذلك، فقد شارك المواطنون في مكافحة الحرائق في إطار الحملة التحسيسية التي أطلقتها محافظة الغابات بالبليدة مع الشركاء الأمنيين لتوعية الفلاحين وسكان الأرياف من أجل حماية المحاصيل الفلاحية والغابات، وأسهم في هذه الحملة مُكونات المجتمع المدني على غرار الكشافة الإسلامية التي شاركت في عمليات لتنظيف الغابات من النفايات مع بعض الجمعيات على غرار جمعية الأزرق البيئية.

وتُعول محافظة الغابات لولاية البليدة كثيرا على سكان المناطق الجبلية الذين تربطهم علاقة جيدة مع جمعية الصيادين، ومن خلال التنسيق المحكم بينهم يمكن إنجاز التدخلات الأولية لإخماد الحرائق قبل توسعها، خاصة بعد صدور المرسوم 25–200 مطلع شهر أوت الحالي، والمتعلق بجرد الثروات الغابية والتنمية الغابية بحسب تعبير مسؤول القطاع.

في هذا الصدد، قال محمد مقدم : " ينُّص هذا المرسوم على دعم سكان المناطق الجبلية لتشجيعهم على ممارسة نشاطهم الفلاحي ومن بين المزايا التي سُتوفر لهم وإشراكهم في التنمية الغابية مساعدتهم على إنجاز محيط الحماية لمستثمراتهم لحمايتها من الحرائق"، ويُجسد هذا المرسوم في فحواه سياسة الدولة لتشجيع عودة سكان الأرياف لخدمة أراضيهم، فذلك سيرفع من الإنتاج الفلاحي من جهة، ويُعزز حراسة الغابات التي تُعد مصدر رزق لفئة كبيرة من المجتمع، فضلا عن أهميتها البيولوجية والبيئية- أضاف السيد مقدم.

وتعتبر بلدية حمام ملوان السياحية نموذجا يُحتذى به عن عودة سكان الأرياف الذين هجروا أراضيهم في فترة التسعينات، إذ ينشط في مناطق " الدوابشية " و«الشرفاء" و« السباغنية " مئات الفلاحين في تربية الحيوانات والزراعة، وهذا ما أخذته السلطات المحلية بعين الإعتبار وقامت بتعبيد الطريق من " مقطع لزرق" حتى " السباغنية لتسهيل سير مركباتهم.

عمليات تنظيف وإزالة مسببات الحرائق

تدابير وإجراءات احترازية بغابات ولاية تيزي وزو

أعد سكان قرى بلديات تيزي وزو، بالتنسيق مع مختلف السلطات والمديريات المعنية على غرار الغابات، الحماية المدنية، الأمن والدرك، مخططاً وقائياً للحد من حرائق الغابات والمساهمة في مكافحتها، تجنباً لتكرار أحداث السنوات الماضية. ويقوم المخطط على تجنيد جميع الوسائل المادية والبشرية اللازمة للتدخل أثناء نشوب الحرائق، مع التشديد على ضرورة التحلي بالحيطة والحذر، ورفع مستوى الوعي في التعامل مع مثل هذه الآفات.

تيزي وزو.. نيليا. م

تم إطلاق حملات تحسيسية ساهمت بشكل كبير في توعية المواطنين بهذه المخاطر، والعمل على مكافحتها من خلال المشاركة في عمليات التنظيف وإزالة مسببات الحرائق، حيث نظم سكان القرى والمناطق الجبلية حملات واسعة قبل حلول فصل الصيف، وهذا لتفادي تكرار سيناريو الحرائق المهولة التي شهدتها ولاية تيزي وزو في السنوات الماضية، وتسبب في تسجيل خسائر بشرية ومادية خلقت عقدة نفسية في نفوس ساكنة المنطقة، الذين يسابقون الزمن من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لاندلاع الحرائق خاصة مع التغيرات الجوية وارتفاع درجات الحرارة.

وقد شهدت عملية الاستعداد والتعبئة التي قام بها سكان المناطق الجبلية المحاذية للفضاءات الغابية عدة تدابير منها توفير صهاريج المياه المملوءة وتخزينها لمواجهة خطر الحرائق أثناء اندلاعها، حفر الآبار والينابيع الطبيعية إلى جانب فتح المسالك الفلاحية المؤدية إلى القرى والسكنات بالتنسيق مع محافظة الغابات، وذلك من أجل تسهيل مهمة أعوان الحماية المدنية أثناء تدخلاتهم عند اندلاع الحرائق، هي مشاهد تتكرر في القرى مع كل حلول لفصل الصيف، إلى جانب تنصيب المراكز المتقدمة على مستوى المؤسسات التربوية في البلديات التي لا تتوفر على وحدات للحماية المدنية.

إلى جانب تنصيب خلايا أزمة ومخططات وقائية، شملت مختلف السلطات والمديريات بالتعاون مع لجان القرى والسكان من أجل التدخل الاستعجالي عند اندلاع الحرائق، حيث يسارع السكان إلى إخمادها فور اندلاعها في انتظار وصول أعوان الحماية المدنية والدعم من مختلف المديريات لتفادي انتشارها على نطاق واسع وإحداث أضرار مادية في الثروة الغابية والمحاصيل الزراعية وحتى الممتلكات مثلما شهدته الولاية قبل سنوات.

توزيع مطويات تتضمن شروحات وتدابير وقائية

تضاعف الوعي بمخاطر الحرائق بسعيدة

مع حلول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، تتضاعف مخاطر اندلاع حرائق الغابات، إذ قد تتسبب شرارة صغيرة أو سلوك غير مسؤول في كارثة تلتهم الأشجار، وتدمر المواطن الطبيعية للحيوانات، وتلوث الهواء. ولتفادي هذه السيناريوهات، تبرز أهمية تحمل الجميع لمسؤولياتهم، من سلطات ومواطنين، في حماية الثروة الغابية والحفاظ على التوازن البيئي وضمان سلامة الحياة.

سعيدة: ج. علي

إن مواجهة الخطر تبدأ من وعي كل فرد بمسؤوليته تجاه البيئة، فالامتناع عن رمي أعقاب السجائر أو النفايات القابلة للاشتعال في الطبيعة، وتجنب إشعال النار في المناطق المفتوحة، يمثلان خطوات أساسية لتفادي الحرائق، كما أن اليقظة والإبلاغ الفوري عن أي حريق أو نشاط مريب قد ينقذ الأرواح ويحافظ على الثروة الغابية ولا تتوقف المسؤولية عند الوقاية فقط، بل تشمل المساهمة في حملات تنظيف الغابات، ونشر الوعي بخطر الحرائق وأهمية حماية الطبيعة، فالغابة ليست مجرد أشجار، بل هي رئة الأرض، ومصدر للحياة والجمال، وكنز يجب أن نحافظ عليه من أجلنا ومن أجل الأجيال القادمة.

وقد شرعت محافظة الغابات بولاية سعيدة، بالتنسيق مع مصالح الحماية المدنية ومختلف الشركاء الفاعلين، في حملة توعوية تحسيسية مع توزيع مطويات وشروحات والتدابير الوقائية الواجب اتخاذها من أجل تفادي حرائق الثروة الغابية. شملت هذه الحملة المساجد، حيث قدّم أعوان الغابات والحماية المدنية، بالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، شروحات للمصلين حول أضرار الحرائق وطرق الوقاية منها، مع التركيز على ضرورة الحفاظ على نظافة الأماكن التي يرتادها زوار الغابات.

كما تم تشكيل رتل متنقل مجهز بوسائل وعتاد متطور لمكافحة حرائق الغابات، ويضم أعوانا ذوي تدريب عال وجاهزية كبيرة للتدخل السريع، خاصة في المناطق ذات المساحات الغابية الشاسعة. بالإضافة إلى توفير شاحنات صهريجية، ووسائل لنقل العتاد، إضافة إلى سيارة إسعاف وحافلة لنقل أفراد الحماية المدنية وتتضمن الحملة التوعوية برامج خاصة للفلاحين، لتدريبهم على استخدام أدوات الإطفاء واتباع الإجراءات الوقائية، فضلا عن تشجيعهم والمواطنين على التبليغ الفوري في حالات الطوارئ للحد من انتشار الحرائق.

وتجوب القافلة التوعوية المناطق والتجمعات السكنية القريبة من الغابات، مع زيارة أماكن التسوق والحدائق العامة، لتقديم شروحات مباشرة للمواطنين حول مخاطر فصل الصيف، بما فيها الحرائق، التسممات الغذائية، لدغات العقارب، حوادث المرور، ومخاطر السباحة في المياه الملوثة.

وأوضحت محافظة الغابات أن الحملة ستستمر إلى غاية 31 أكتوبر، ضمن خطة متكاملة للتصدي لحرائق الغابات، وذلك بالتعاون مع كل المصالح المعنية والشركاء الفاعلين، في إطار الاستراتيجية الوطنية للمديرية العامة للحماية المدنية لصائفة 2025.

وسط تجنّد واسع من المواطنين والجمعيات

حملات للتشجير ومكافحة الحرائق ببرج بوعريريج..

تتواصل بولاية برج بوعريريج الجهود الميدانية التي تبذلها الجمعيات والمنظمات المحلية، في إطار مبادرات تطوعية وتوعوية ترمي إلى إنجاح الحملة الوطنية لمكافحة حرائق الغابات. وتشمل هذه المبادرات أنشطة التشجير، وتنظيف المساحات الخضراء، وحملات التحسيس الموجهة للسكان، بهدف ترسيخ ثقافة الوقاية والمحافظة على الغطاء النباتي.

برج بوعريريج. . رابح سلطاني

وتسعى هذه الفعاليات إلى التصدي لمختلف التحديات البيئية التي تواجه المنطقة، من خلال إشراك المواطنين بمختلف فئاتهم في أعمال حماية البيئة، وتعزيز روح التضامن والتعاون بين مختلف الأطراف لضمان بيئة سليمة وآمنة للأجيال القادمة.

تستعد العديد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها تلك الناشطة في مجال البيئة والطبيعة ببرج بوعريريج، لإطلاق حملات تشجير واسعة تستهدف المناطق الشمالية لإعادة غرس آلاف الشجيرات، على مستوى دائرة الجعافرة، تمس المناطق التي مستها الحرائق الأخيرة أواخر شهر جويلية المنصرم، تضاف إلى تلك الأعمال والبرامج التحسيسية التطوعية التي تشرف هذه الجمعيات والمنظمات المحلية بالتنسيق مع محافظة الغابات والحماية المدنية، منذ بداية شهر ماي 2025، بهدف تحسيس المواطنين وتوعيتهم بمخاطر الحرائق من خلال التحلي بثقافة التبليغ والعمل الميداني لحماية هذه الثروة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

في ذات السياق، عرفت المنطقة الشمالية لولاية برج بوعريريج، خلال الأيام الأخيرة الماضية، مشاركة فعّالة وإقبالا كبيرا من طرف المواطنين وسكان المناطق المحاذية لغابات البيبان، في حملات التنظيف الواسعة التي أطلقتها دائرة المنصورة بالتنسيق مع مختلف الهيئات ومنظمات المجتمع المدني، استهدفت تنظيف المحيط الغابي والمناطق المجاورة للطريق البلدي لمنطقة كل من المنصورة، سيدي مخلوف وغيرها من المناطق الغابية على غرار النقاط السوداء على مستوى غابة البيبان، من النفايات والوقاية من مخاطر ومسببات الحرائق التي تهدد البيئة والسلامة العامة، مع تقديم نصائح وإرشادات للمواطنين تتضمن طرق التعامل مع الحرائق ومكافحتها بهدف حماية الشريط الغابي من حرائق محتملة.بالمقابل، يسهر العديد من المواطنين على حماية الثروة الغابية بولاية برج بوعريريج، عبر حرصهم الدائم على المراقبة المستمرة للمناطق المجاورة لسكناتهم والتحلي بثقافة التبليغ لدعم الرتل المتحرك وفرق المراقبة التابعة لمصالح الغابات والحماية المدنية المرابطة على مستوى الغابات، ضد أي تهديد محتمل أو مستجدات يمكن أن تصادف سكان المنطقة المحاذية للشريط الغابي أو أصحاب المستثمرات الفلاحية ومربي النحل، خلال جولاتهم التفقدية لمحاصيل على مستوى غابات الجعافرة والماين وثنية النصر، خاصة خلال موسم الاصطياف الذي تزداد فيه مخاطر اندلاع الحرائق.

يذكر أن الحرائق الأخيرة التي شهدتها ولاية برج بوعريريج، نهاية الشهر المنصرم، عرفت تضامنا واسعا من طرف المواطنين والجمعيات وأصحاب صهاريج الماء الذين قدموا من مختلف بلديات ولاية برج بوعريريج وتجندوا إلى جانب فرق الحماية المدنية ومصالح الغابات في محاصرة الحرائق، من خلال تقديم المساعدة والدعم المادي والمعنوي لفرق الإطفاء طيلة أيام الحريق، شملت تقديم طرود غذائية وتوفير الماء الصالح للشرب للأعوان، فضلا عن المشاركة الفاعلة لأصحاب صهاريج المياه في عمليات إخماد الحرائق بتوفير صهاريج الماء إلى غاية الانتهاء من آخر نقطة من الحريق.

ثمـرة تعـاون وتبـادل علمـي مـع إيطاليـا

سيـدي بلعبـاس.. مركـز جديـد للبحث العلمـي في المجـال الفلاحـي

تدعمت حظيرة جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس بمشروع مركز تطوير البحث العلمي في المجال الزراعي، أطلق عليه تسمية "انريكو ماتي" الذي سيتم تجسيده في إطار التعاون والتبادل العلمي الجزائري الإيطالي.

سيدي بلعباس: نسرين ب

كشف مدير جامعة الجيلالي اليابس بولاية سيدي بلعباس، خلال تنشيطه لمنتدى الصحافة نهاية الأسبوع، عن اختيار الأرضية التي سيتم إنجاز المشروع الضخم والأول من نوعه إفريقيا، حيث تم تعيين مدرسة قديمة تابعة لوزارة الفلاحة الكائنة بالقرب من محطة سوقرال، بالضاحية الشمالية للمدينة لاحتضانه، بعد موافقة الوفد الإيطالي عليها عند زيارته لها.

يختص المركز الجديد في تطوير البحث العلمي في المجال الزراعي، ناهيك عن تكوين الطلبة والباحثين، ويمنح الباحثين من البلدان الافريقية المجال لتطوير معارفهم في مجال البحث العلمي، وأوضح مدير الجامعة أن البحوث التي سيتم إنجازها على مستوى المخبر سيتم استغلالها واعتمادها لتجسيدها على أرض الواقع.

وفي هذا الخصوص، صرح مسؤول الجامعة أن اختيار سيدي بلعباس لاحتضان المركز العلمي تم لعدة عوامل، منها كون الولاية ذات طابع فلاحي بامتياز لشساعة أراضيها الفلاحية والخصبة، ما يجعل منها موقعا ممتازا، يضاف إلى ذلك فتح المدرسة

العليا للفلاحة مع الدخول الجامعي الجديد.

واعتبر أن موقع الجامعة العلمية وحصولها على المراكز الأولى في التصنيفات الدولية على المستوى الوطني والافريقي والمغاربي، لما تم إنجازه من بحوث علمية في شتى المجالات، أهمها الهندسة المدنية الميكانيكية وعلوم المادة، أهلها أيضا لتكون مركزا بحثيا بامتياز.

وفيما يخص الدخول الجامعي المقبل، أكد بزياني مراحي أن كل الترتيبات تم ضبطها، إذ سيتم أيضا فتح المدرسة العليا للأساتذة بسعة 800 مقعد بيداغوجي، والتي ستستقبل هذا الموسم الجامعي 583 طالب، يتوزعون على 17 شعبة، للتعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي، في حين بلغ عدد الطلبة الجدد المسجلين في جامعة الجيلالي اليابس، 5640 طالب جديد، تم تقسيمهم على 11 مدانا، حيث تم توجيه أكثر من 600 طالب إلى شعبة العلوم الاقتصادية و500 آخرين إلى شعبة الحقوق، بينما تم توجيه 173 طالب جديد نحو كلية الطب، 132 طالب لجراحة الأسنان و100 طالب جديد في تخصص الصيدلة، في حين سجل 348 طالب جديد بقسم اللغة الانجليزية.

وبلغة الأرقام سيبلغ عدد الطلبة في مختلف الأطوار والتخصصات أكثر من 25 ألف طالب، يؤطرهم 1400 أستاذ، إضافة إلى 1500 طالب دكتوراه، بينما توفر الجامعة 33 ألف مقعد بيداغوجي بكلياتها التسع، والمعهد الوطني الزراعي.

تحت إشراف ديوان الترقية والتسيير العقاري

خنشلـة.. حملة متواصلة لاسترجاع السكنات المقتحمة

تنفيذا لأحكام وقرارات قضائية صادرة عن الجهات القضائية بولاية خنشلة، شرعت مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية خنشلة، في تنفيذ حملة خاصة باسترجاع السكنات الاجتماعية المقتحمة دون وجه حق في عدة مواقع سكنية بعاصمة الولاية خنشلة، منها مواقع موزعة ومنها مواقع في طور التوزيع.

خنشلة: اسكندر لحجازي

تجري عملية استرجاع السكنات الاجتماعية حسب ما أورده مصدر رسمي لـ "الشعب"، تحت إشراف المحضر القضائي المكلف بالتنفيذ وبتسخير القوة العمومية من عناصر الشرطة وممثلين عن مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري لاسترجاع الشقق والقضاء على هذه الظاهرة التي تصنف تعديا على الملكية العقارية المعاقب عليها قانونا.وتم في هذا الإطار استرجاع مجموعة من السكنات المقتحمة على مستوى القطب العمراني الجديد بطريق بغاي على مستوى حي كوسيدار بالموقعين الأول والثاني وتم إغلاقها فورا بإحكام ببناء جدار على أبوابها لمنع محاولة اقتحامها مجددا إلى غاية تسليمها لأصحابها بعد عملية نشر القوائم الخاصة بها.والعملية متواصلة بعدة مواقع أخرى إلى غاية تنفيذ قرارات وأحكام الإخلاء كاملة واسترجاع الشقق وضمها إلى الحظيرة السكنية للديوان مع العلم أن المقتحمين يتحملون المصاريف القضائية الصادرة عن الأحكام القضائية.

وفي سياق متصل، تم عقد اجتماع تنسيقي بمقر ديوان الترقية والتسيير العقاري بحضور مدير السكن وممثلين عن عدة قطاعات ذات الصلة حول متابعة تشييد المشاريع السكنية المبرمج استلامها بمناسبة الاحتفال بذكرى اندلاع الثورة التحريرية بـ1 نوفمبر القادم، حيث تم تقييم وضعية تقدم الأشغال بمشاريع السكن الجاري الإنجاز بها في مختلف الصيغ ووضعية أشغال التهيئة والربط بمختلف الشبكات مع طرح كافة العراقيل والحلول المقترحة لإزالتها.

من أجل استيعاب وتلبية الطلب الكبير

ورقلـة.. مشـروع إنجـاز مركـز لحقـن الـدم

تتواصل بولاية ورقلة أشغال تهيئة وترميم عدد من الهياكل الصحية، في إطار برنامج تنموي يهدف إلى تحسين مستوى الخدمات الطبية وضمان بيئة صحية مدعمة ببنية تحتية أكثر ملاءمة وقدرة على استيعاب وتلبية الطلب الكبير على الخدمات الصحية مع توفير تكفل أمثل بالمواطنين.

ورقلة: إيمان كافي

يشمل البرنامج الذي تحرص السلطات المحلية على متابعة تطورات تجسيده، إنجاز مركز جديد لحقن الدم بمنطقة التجهيزات العمومية، الذي تؤكد على ضرورة وضعه حيز الخدمة في أقرب الآجال الممكنة، خاصة أن من شأنه رفع قدرات التخزين والتوزيع وتسهيل عمليات التبرع، إضافة إلى تحسين العمل من أجل سرعة وأمان توفير الدم للمرضى المحتاجين.ويشمل المشروع أشغال تهيئة مصلحة الحروق بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف، إلى جانب ترميم الطابق الثالث للمستشفى وتمثل هذه المصلحة إحدى الوحدات الأساسية في التكفل بالإصابات البليغة.ومن المتوقع أن تساهم التجهيزات الحديثة التي ستضاف إلى هذه الوحدة الصحية، بعد انتهاء الأشغال في رفع جودة الرعاية وتوسيع الطاقة الاستيعابية، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على مختلف المصالح الأخرى.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها مثل هذه المشاريع المحلية ذات الصلة المباشرة بالمواطن، فإن العديد هذه المرافق شهدت مؤخرا زيارات معاينة لمتابعة مدى تقدم الأشغال فيها، فبالإضافة إلى أشغال ترميم وإنجاز المرافق المذكورة، يجري العمل أيضا في بلدية أنقوسة بولاية ورقلة على تنفيذ مشروع تهيئة العيادة متعددة الخدمات، وذلك عبر مرحلتين وقد عرفت هذه العملية الانتهاء من الشطر الأول، فيما يركز الشطر الثاني على مصلحة الأمومة الريفية، هذه المصلحة التي ستعزز خدمات صحة الأم والطفل، خاصة في المناطق التي تعاني من صعوبة الوصول إلى المرافق الصحية المتخصصة.

وتكتسي هذه المشاريع أهمية، بالنظر إلى أثرها المباشر على حياة المواطنين، إذ من شأن ارتفاع عدد المنشآت الصحية عبر ولاية ورقلة، المساهمة إلى حد كبير في تقليل الضغط على مختلف هياكل القطاع الصحي، وتحسين توزيع الخدمات الطبية على مستوى الولاية، بالإضافة إلى توفير بنية تحتية قادرة على تلبية احتياجات السكان وفق المعايير الصحية الحديثة.

بعد ربط الولاية بمحطة فوكة 2 لتحلية مياه البحر

البليـدة.. رفـع نسبـة تغطيـة ميـاه الشـرب إلى 95 في المائـة

سترتفع نسبة تغطية احتياجات ولاية البليدة من مياه الشرب إلى نحو 95 بالمائة، نهاية شهر سبتمبر المقبل، حسب ما كشف عنه والي الولاية.

أوضح أوشان على هامش إشرافه على انطلاق المرحلة الثانية من تموين الولاية بالمياه المحلاة، انطلاقا من مصنع تحلية مياه البحر فوكة 2 بولاية تيبازة، أن نسبة تغطية احتياجات الولاية من الماء الشروب سترتفع من نحو 65 بالمائة حاليا إلى 95 بالمائة، نهاية شهر سبتمبر المقبل.

وأرجع نفس المسؤول أسباب التحسن في التموين بهذه المادة الحيوية إلى استفادة الولاية من حصتها الإجمالية المخصصة لها من مصنع فوكة 2 لتحلية مياه البحر المقدرة بـ 100 ألف متر مكعب في اليوم، حيث تقدر طاقتها القصوى بـ300 ألف متر مكعب في اليوم.وحسب التفاصيل التي قدمها أوشان فقد تدعمت منظومة إنتاج مياه الشرب بالولاية الشهر المنصرم بـ 20 ألف متر مكعب في اليوم، انطلاقا من هذه المنشأة الإنتاجية خصصت لتموين عدد من بلديات الجهة الغربية والوسطى كالعفرون، واد جر، موزاية، البليدة، أولاد يعيش وبوعرفة.

وانطلقت اليوم المرحلة الثانية من مشروع تموين الولاية، انطلاقا من مصنع فوكة 2 بتخصيص حصة تقدر بـ20 ألف متر مكعب يوميا لفائدة كل من بلديات بوينان، بوفاريك، والأربعاء وفقا لذات المصدر، على أن تستفيد كل من بلديات الشبلي،، قرواو والصومعة من حصة ثالثة تقدر بـ10 آلاف متر مكعب يوميا، ابتداء من نهاية شهر أوت الجاري.وفي إطار ذات المشروع، يرتقب أن تتحصل الولاية على 50 ألف متر مكعب يوميا من المياه المحلاة، نهاية شهر سبتمبر المقبل، ستخصص لفائدة الجهة الشرقية للولاية التي شهدت توسعا عمرانيا، خلال السنوات القليلة الأخيرة، نتيجة استحداث أقطاب سكنية جديدة ما انعكس على حجم احتياجاتها للماء الشروب.

وفي سياق ذي صلة، أكد والي البليدة أن الولاية شهدت تحسنا ملحوظا في تموين السكان بمياه الشرب بفضل استلام جملة من المنشآت الإنتاجية والتخزينية الجديدة، حيث تم منذ سنة 2024 وضع حيز الخدمة لـ64 نقبا مائيا بقدرة إنتاجية إجمالية تبلغ 30 ألف متر مكعب يوميا بالإضافة إلى إعادة تأهيل 31 نقبا آخر.

إشهـــــــــــــار

تسجيل أزيد من 190 مخالفة خلال شهر جويلية

برج بوعريريج.. حملة واسعة ضد التجاوزات البيئية والعمرانية

سجلت مصالح الشرطة والعمران وحماية البيئة بولاية برج بوعريريج، 190 مخالفة خلال شهر جويلية المنصرم، ارتبطت في مجملها بمخالفات البيع في الطريق العام، وأشغال البناء دون ترخيص والرمي العشوائي للنفايات.

برج بوعريريج : رابح سلطاني

أوضح البيان الذي صدر مؤخرا عن خلية الاتصال التابعة للأمن الوطني لولاية برج بوعريريج، عن تسجيل أزيد من 190 محضر ومخالفة، مرتبطة في مجملها بمخالفات التطهير والنظافة، شملت تحرير 141 محضر خاص بالبيع غير شرعي في الطريق العام، لارتباطها بتعطيل حركة المرور، ومخاطرها محتملة على صحة المواطن، بسبب عمليات عرض السلع في الطريق العام. كما أعطى ذات البيان أيضا، أرقاما تتضمن تحرير 17 محضر مخالفة، خلال نفس الفترة المذكورة، تتعلق بعدم التقيد بنظام تسيير النفايات وإهمال النفايات الهامدة، وما ينجر عنه من تأثير على صحة المواطن وتشويه للمنظر العام، إلى جانب تحرير 32 محضرا مرتبطا بانتهاك قوانين البناء والتعمير تم تسجيلها خلال شهر جويلية الماضي، مرتبطة بإنشاء بنايات دون

رخصة بناء، الأمر الذي يساهم في تشويه المنظر العام وتفاقم ظاهرة البناء الفوضوي.وذكّرت شرطة برج بوعريريج، في الختام، التجار والباعة بضرورة التحلي بشتى المعايير القانونية التي تكفل وصول مختلف المواد الغذائية إلى المستهلك بشكل سليم، خاصة المواد سريعة التلف وخلال موسم الصيف الذي تزداد فيه احتمالات تلف السلع بسبب درجات الحرارة.

كما دعت المواطنين بضرورة التحلي بثقافة التبليغ للقضاء على هذه التصرفات غير القانونية عبر الأرقام الخضراء للخاصة بالشرطة والدرك الوطني.

بهدف تحسين الإطار المعيشي ودعم البنية التحتية

ورقلة.. إطلاق مشاريع سكنية وتربوية هامّة

تشهد ولاية ورقلة ديناميكية عمرانية وتنموية من خلال إطلاق ومتابعة عدة مشاريع سكنية وتربوية عبر مختلف البلديات، في إطار استراتيجية تهدف إلى تحسين الإطار المعيشي للسكان ودعم البنية التحتية الأساسية.

ورقلة.. إيمان كافي

على صعيد قطاع السكن، تم الشروع في إنجاز مشاريع متنوّعة، تشمل صيغة السكن العمومي الإيجاري والسكن الترقوي المدّعم، حيث تتوزّع عبر أحياء ومناطق جديدة لتلبية الطلب المتزايد على السكن، وتوفير وحدات سكنية عصرية بمواصفات تراعي معايير الجودة والراحة للساكنة.

وتمثل هذه المشاريع استجابة عملية لاحتياجات المواطنين، كما تساهم في تقليص أزمة السكن، حيث تم الشروع في إنجاز مشاريع متنوّعة، تشمل 40 مسكنا ترقويا مدعما بحي النصر ببلدية ورقلة و30 وحدة سكنية بصيغة الترقوي المدعم بحي النصر و26 مسكنا ترقويا مدعم ببامنديل، و40 مسكنا ترقويا مدعما بحي النصر و35 مسكنا ترقويا مدعما بحي النصر و500 وحدة سكنية بصيغة العمومي الإيجاري بالقطب العمراني البكرات ببلدية عين البيضاء، بالإضافة إلى 2000 وحدة سكنية بصيغة العمومي الإيجاري بالمدينة الجديدة حاسي مسعود.

أما في الجانب التربوي، فقد انطلقت أشغال إنجاز عدد من المجمعات المدرسية الجديدة في عدّة أحياء ومناطق عمرانية، وتأتي هذه الهياكل لتعزيز قدرات الاستقبال بالمؤسسات التعليمية، وتوفير بيئة مدرسية ملائمة، مجهزة بالمرافق الضرورية، مع التركيز على

توفير المساحات الخضراء داخل وخارج المحيط المدرسي.

ويجري العمل حاليا على إنجاز عدد من المجمعات المدرسية الجديدة في عدّة مواقع، منها، مجمع مدرسي بعين الجديدة بحي سعيد عتبة ببلدية ورقلة ومجمع مدرسي بحي أولاد نصير ببلدية ورقلة ومجمع مدرسي بحي الرحماني ببلدية أنقوسة، مجمع مدرسي بحي الكم بقرية أفران ببلدية أنقوسة وكذا مجمعان مدرسيان بالقطب العمراني الجديد عدل ببلدية سيدي خويلد، أحدهما تحت إشراف المصالح البلدية لبلدية سيدي خويلد والآخر من إنجاز مديرية التجهيزات العمومية.

وتواكب السلطات المحلية لولاية ورقلة من خلال معاينة ومتابعة هذه المشاريع وعبر تقديم تعليمات صارمة بضرورة احترام آجال الإنجاز، وعدم التساهل مع أي تأخير، ما يعكس حرصها على سرعة تجسيدها وضمان نوعيتها، في إطار التزام الدولة بتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تخدم مختلف شرائح المجتمع.

مع الدخول التكويني المقبل

ورقلة.. فتح مركز امتياز للبترول.. قريبا

تستعد ولاية ورقلة لاستقبال صرح تكويني جديد يتمثل في مركز امتياز متخصص في مجال البترول، من المنتظر أن يفتح أبوابه مع الدخول التكويني المقبل، وذلك في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتأهيل منظومة التكوين المهني وربطها بخصوصيات كل ولاية واحتياجاتها الاقتصادية والتنموية.

يُعد المركز، الواقع بحي بامنديل في الجهة الغربية لعاصمة الولاية، خطوة نوعية في مسار تطوير التكوين المهني بالجنوب الجزائري، إذ يُرتقب أن يوفّر عدداً من التخصصات المرتبطة مباشرة بالصناعات الطاقوية، أبرزها: كهرباء المسابر، أشغال الآبار، القياس، الآليات، الضبط، الصيانة الكهربائية الصناعية، والإلكترونيك الصناعية. ولم يقتصر مخطط التكوين بالمركز على هذه التخصصات، بل تم تدعيمه بمجالات إضافية ذات أولوية، على غرار الغاز وتكرير البترول، استجابة لاقتراحات الشركاء الاقتصاديين ولحاجات سوق العمل المتنامية في المنطقة التي تُعد من أهم أقطاب الطاقة في البلاد.

وحسب البطاقة التقنية للمشروع، يضم المركز ثماني ورشات تطبيقية، و12 قاعة دروس، ومدرجا يتسع لـ120 مقعداً بيداغوجياً، فضلاً عن قاعة للمطالعة، وإقامة داخلية بطاقة 60 سريراً، ومطعم قادر على تقديم 200 وجبة يومياً، مما يضمن بيئة تعليمية ملائمة ومحفّزة.

ومن المنتظر أن تنطلق عملية توظيف الأعوان الإداريين، من بينهم أعوان الأمن، وعمال النظافة، وطاقم المطبخ، مباشرة بعد تخصيص ميزانية التسيير المقدرة بـ13 مليون دينار، وفق ما أعلنه نفس المصدر.

ولتوفير تأطير عالي الجودة، أعدت المديرية الولائية للتكوين المهني برنامجاً تكوينياً لفائدة أربعة أساتذة بداية من شهر سبتمبر المقبل، يشمل تخصصات حيوية مثل الطاقات المتجددة، الرقمنة، التحول الطاقوي، طاقة البترول، وكهرباء الإلكترونيات. وسيتم الاستعانة مؤقتاً بأطر مؤهلة من المعهدين الوطنيين المتخصصين في ورقلة (سلطاني عبد القادر) وحاسي مسعود (محجوبي الذوادي) خلال المراحل الأولى من التكوين.

وسيوفر المركز للمتربصين تكويناً مزدوجاً، نظرياً وتطبيقياً، على المدى القصير والطويل، يُتوّج بشهادات تقني سامي أو تأهيل مهني، كما سيوفر تكويناً مستمراً لفائدة عمال المؤسسات الاقتصادية والخاصة بالمنطقة، في إطار شراكات سيتم عقدها لتحسين الأداء المهني ومواكبة تطورات القطاع.

وتندرج هذه المبادرة في إطار سياسة الدولة الرامية إلى مواءمة التكوين المهني مع الاحتياجات المحلية لكل ولاية، من خلال إنشاء مراكز امتياز متخصصة وفق طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في المنطقة. ويُتوقع أن يُسهم مركز ورقلة في تحسين فرص إدماج الشباب في سوق العمل، وتنمية الاقتصاد المحلي، لاسيما في قطاع يعتبر عصباً أساسياً للاقتصاد الوطني.

يمثل المركز بذلك حلقة مهمة ضمن جهود السلطات العمومية لتحديث وعصرنة التكوين المهني، وتحويله إلى أداة فعالة للنمو والتنمية، خاصة في ولايات الجنوب التي تزخر بالإمكانات وتحتاج إلى كفاءات محلية عالية التأهيل.

رهان استراتيجي لترقية المنطقة

قسنطينة.. ديناميكية تنموية مُتسارعة بعين عبيد

تشهد التنمية المحلية ببلدية عين عبيد الواقعة جنوب شرق ولاية قسنطينة خلال السنوات الأخيرة ديناميكية تنموية متسارعة عكستها التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية وكذا الديموغرافية التي تشهدها هذه الجماعة المحلية.

قسنطينة: مفيدة طريفي

بالنظر إلى الطابع الريفي والفلاحي لبلدية عين عبيد التي يرتبط تاريخها بأحداث هجمات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، وكذا موقعها الاستراتيجي على الطريق الوطني رقم 20 الرابط بين قسنطينة وقالمة وتفرعاته باتجاه عنابة، تتميز بلدية عين عبيد بديناميكية تنموية تعتمد أساسا على عصرنة وتعزيز الهياكل وتنويع الاقتصاد، بحسب ما أكده رئيس المجلس الشعبي البلدي عبد المالك مجمج.

وأوضح ذات المتحدث بأن التنمية المحلية بعين عبيد تعتبر «رهانا استراتيجيا يعمل المسؤولون المحليون على إنجاحه من أجل مستقبل مستدام وشامل»، لافتا إلى أن الجهود التنموية شملت جميع القطاعات، مما ساهم في «تحسّن ملموس للإطار المعيشي للسكان».

نموذج تنموي من أجل مستقبل أفضل

تعد تهيئة وإنجاز الطرقات من بين العمليات ذات الأولوية بالنسبة للمسؤولين المحليين الذين ركزوا منذ سنة 2024 على تطوير هذا القطاع الحيوي المتصل مباشرة بتحسين الإطار المعيشي للمواطنين ومرافقة جهود التنمية الاقتصادية في المنطقة.

فقد تم السنة الماضية إطلاق عشرات المشاريع المتعلقة بالطرقات من أجل تحسين حركية المواطنين بين مختلف المناطق بهذه الجماعة المحلية وباقي مناطق الولاية، لا سيما باتجاه بلدية الخروب، وفقا لذات المصدر الذي ذكر في هذا الصدد إنجاز ازدواجية الطريق على مسافة بأكثر من 1 كلم بين منطقة شعوة والقطب الحضري 5 جويلية 1962 وإعادة تأهيل أزيد من 10 كلم من الطرق البلدية وتهيئة ما يفوق عن 5 كلم من الطرق التي تقطع التجمعات الحضرية ومنطقة النشاطات.

كما تم تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 3 مليار دج لتحديث الإنارة العمومية وإعادة تأهيل شبكات الطرقات وتصريف مياه الأمطار بعديد الأحياء والتجمعات السكنية بالبلدية، بالإضافة إلى عملية الربط بشبكة الكهرباء الريفية لفائدة سكان منطقة برج مهيريس بغلاف مالي يقدر بـ 66 مليون دج.

من جهة أخرى، تم خلال نفس الفترة إنجاز عديد العمليات التنموية الرامية إلى تهيئة المحطة البرية لنقل المسافرين وملحقة لمصالح الحالة المدنية وملعب لكرة القدم بمنطقة برج مهيريس وكذا تهيئة الحدائق العمومية وذلك وسط ارتياح كبير لسكان هذه البلدية.وفي المجال الصحي، تعززت مؤخرا بلدية عين عبيد بقاعتين للعلاج، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية الواقعة بمركز البلدية، فيما تم في مجال التزوّد بالماء الشروب ربط 3 مناطق ريفية بهذه المادة الحيوية بغلاف مالي يقدر بـ 190 مليون دج، علاوة على إنجاز خزان مائي بسعة 3500 متر مكعب بمنطقة مزيلا لفائدة سكان القطب الحضري 4 آلاف مسكن حي 5 جويلية 1962.

قطب حضري بنوعية رفيعة

وشهدت بلدية عين عبيد في مجال السكن تحوّلا كبيرا وذلك باستلام القطب الحضري 5 جويلية 1962 الذي أصبح وجهة مفضلة للقسنطينيين الذين استحسنوا كثيرا نوعية إنجاز السكنات العمومية الإيجارية.

وقد تأقلم بسرعة سكان هذا القطب الحضري الذي ينحدر أغلبهم من أحياء مدينة قسنطينة أعيد إسكانهم في إطار القضاء على السكن الهش مع هذا الموقع بالرغم من بعده بـ 45 كلم عن عاصمة الولاية وذلك بالنظر لنوعية السكنات المنجزة التي وصفها البعض بأنها «لا تقل جودة عن الشقق الفاخرة»، على حد تعبير رياض الذي كان يقطن في السابق بشارع محمد بلوزداد بمدينة قسنطينة.

كما ساهم المركب السياحي «نجمة الشرق» الذي يتربع على 60 هكتارا من الأشجار المثمرة و100 هكتار من الحبوب والخضروات، بالإضافة إلى تربية الخيول وفضاءات للتسلية والترفيه، في الترويج لوجهة عين عبيد بشكل كبير. وتبذل جهود كبيرة بهذه المنطقة التي اكتشفت بها مؤخرا معالم أثرية، من أجل ترقية النشاطات الاقتصادية والصناعية من خلال إنجاز منطقة صناعية مصغرة 24 قطعة عززت المنطقة الصناعية التي تضم ثلاثين قطعة تم ربطها بجميع الشبكات في انتظار استلام الحظيرة الصناعية التي تتربع على مساحة 600 هكتار بمنطقة الدوامس بمدخل عين عبيد.

على مستوى عاصمة الولاية

تبسة.. ورشات مفتوحة لتوفير الخدمات الأساسية

تشهد ولاية تبسة ديناميكية ميدانية متواصلة في إنجاز مشاريع حيوية تمسّ مختلف القطاعات، بهدف تحسين الإطار المعيشي وتوفير خدمات أساسية للمواطن، وفي هذا الإطار، عرفت عاصمة الولاية جولة ميدانية لتفقد عدد من المشاريع الجارية.

عليان سمية

البرنامج شمل معاينة مشروع إنجاز متوسطة بسعة 300 مقعد و7 أقسام بحي سكانسكا، إضافة إلى نزل للشرطة بنفس الحي، ومقريْن جديديْن للأمن الوطني بالقطب الحضري الدكان، إلى جانب مشروع تهيئة حي 414 سكن، ومشروع تجهيز بئر عميقة بطريق عنابة لتدعيم مصادر المياه.

السلطات المحلية شددّت على أهمية احترام المعايير التقنية المعتمدة في تنفيذ مختلف المشاريع، وضمان أعلى مستويات الجودة في جميع مراحل الأشغال، بدءًا من الدراسات الأولية ومرورًا بمتابعة مراحل الإنجاز، وصولًا إلى عملية التسليم النهائي. كما أكدت على ضرورة تعزيز التنسيق المحكم بين مختلف القطاعات والهيئات المتدخلة، بما في ذلك المصالح التقنية، والمقاولات المنجزة، ومكاتب الدراسات، وذلك لتفادي أي تأخير أو تعطل في وتيرة العمل.

وفي هذا الإطار، تم التشديد على توفير الإمكانات المادية واللوجستية، إلى جانب تسخير الموارد البشرية المؤهلة، بما يضمن السير الحسن للمشاريع وتسليمها ضمن الآجال المحددة.

وتعكس هذه الجهود رؤية الدولة واستراتيجيتها الرامية إلى مواصلة تجسيد المشاريع التنموية الكبرى، التي لا تكتفي بالاستجابة الفورية لتطلعات السكان، بل تسعى أيضًا إلى تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة، تراعي أولويات كل منطقة وتساهم في تحسين الإطار المعيشي وتعزيز جاذبية الفضاءات العمرانية والاقتصادية.

شملت مؤسسات ومحطات النقل

برج بوعريريج.. حملة كبرى للوقاية من الحرائق

أطلقت مديرية النقل لولاية برج بوعريريج، حملة كبرى للنظافة والوقاية من الحرائق ومسبباته، مسّت معظم مؤسسات قطاع النقل بما فيها مؤسسة خطوط السكك الحديدية ومحطات النقل، تفاديا للحرائق وكل مسبباته مع الحرص على نظافة وتزيين المحيط.

برج بوعريريج .. رابح سلطاني

تأتي المبادرة -بحسب مديرية النقل لولاية برج بوعريريج- في سياق تنفيذ البرنامج الولائي الرامي إلى الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها تزامنا وموسم الصيف الذي تزداد فيه مخاطر اندلاع الحرائق ونشوبها، حيث شملت المبادرة عمليات كبرى لإزالة الحشائش والأحراش اليابسة على طول خطوط السكك الحديدية لاسيما تلك المناطق المحاذية للمساحات الغابية باعتبارها إحدى أبرز مسببات الحرائق.

فضلا عن عمليات تنظيف واسعة تستهدف تنقية وتنظيف المحطات والمساحات المجاورة لمحطات النقل ومؤسسات النقل الحضاري وشبه الحضاري المنتشرة عبر إقليم ولاية برج بوعريريج، على غرار المحطة البرية لنقل المسافرين بعاصمة الولاية، والمحطة البرية لنقل المسافرين بمنطقة الحمادية، وكذا محطة الفسحة التابعة للميناء الجاف بمنطقة تكستار، ومحطات القطار بالولاية ووحداتها القاعدية الخاصة بصيانة المنشآت القاعدية التابعة للشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية بالولاية.

وبحسب مديرية النقل لولاية برج بوعريريج، فإن العملية تندرج ضمن مقاربة شاملة تهدف بالدرجة الأولى إلى ترسيخ ثقافة الوقاية لدى مختلف شرائح المجتمع، عبر نشر الوعي بأهمية الحفاظ على السلامة العامة في محيطات النقل ومرافقه، وتعزيز روح المسؤولية الفردية والجماعية.

كما ترتكز على مبدأ العمل التشاركي من خلال استقطاب مختلف الفاعلين في قطاع النقل، من مؤسسات عمومية وخاصة، وهيئات مهنية، وجمعيات ناشطة في المجال، وحتى المواطنين أنفسهم، للمساهمة في إنجاح هذه الجهود. وتشمل العملية أيضًا إزالة جميع مسببات الحرائق المحتملة، وتنظيف المساحات الخضراء والمحيطات المحاذية لمحطات النقل ومواقف الحافلات، إلى جانب تزيين هذه الفضاءات بما يعكس صورة حضارية وجذابة للولاية، ويجعلها بيئة مريحة وآمنة لمرتاديها من المسافرين والمواطنين.

وفي هذا السياق، تؤكد مديرية النقل تجند مصالحها بشكل دائم واستعدادها المستمر لدعم مثل هذه المبادرات، باعتبارها ركيزة أساسية لحماية المواطن من مختلف الأخطار، فضلًا عن دورها في ترسيخ مبادئ السلوك الحضاري، وتعزيز قيم الانضباط والوعي داخل المجتمع بما يخدم التنمية المحلية ويحافظ على صورة المدينة.

استعدادا للألعاب الأولمبية للشباب دكار 2026

النخبة الوطنية للجمباز تشرع في التحضيرات الجادّة

شرعت عناصر المنتخب الوطني للجمباز إناث لفئة الناشئات في التحضيرات الجادة بقاعة بيروت بالعاصمة، بحضور الخبير الدولي مكلف من الاتحاد الدولي كونستون تان، من أجل ضمان استفادة الرياضيين من تجربته لضمان أفضل جاهزية للألعاب الأولمبية للشباب بدكار السنغالية في صيف 2026، لتحقيق نتائج إيجابية ومشرفة ضمن هذا الحدث الكبير.

نبيلة بوقرين

المعسكر التحضيري سيكون طويل المدى حسب الخبير الدولي كونستون تان، الذي أكّد أنه من الضروري رفع ساعات التحضير". وأضاف: "ربما أنا متواجد هنا للرفع من مستوى الرياضيات، والسعي لإضافة أسماء جديدة للتشكيلة الحالية في التدريب، حتى أجسد الاستراتيجية التي جئت بها". وشدّد قائلا: "من أجل تطور هذه الرياضة في الجزائر، وتحسين مستوى الجمبازيات، يجب أن تكون ساعات عمل إضافية".

واصل الخبير الدولي قائلا في ذات السياق: "للوصول إلى نتائج إيجابية في المحافل الدولية، يجب أن يكون عمل بمستوى عالٍ وفقا لإستراتيجية تعتمد على عدد كبير من الساعات في التدريب، لأنّ الوقت جدّ مهمّ ليتمّوّد الجسم على المهارات والحركات، إضافة إلى الجاهزية البدنية والمعنوية للرياضي".

واستطرد: "ورغم أننا في فترة العطلة الصيفية إلا أنني وضعت خطة عمل تعتمد على رفع الفترة الزمنية في العمل لساعات إضافية، لأنّ ساعتين في اليوم غير كافية، وأتمنى أن يكون ذلك على مدار السنة مع المدربين المشرفين على المنتخب الجزائري".

كما شهد المعسكر تواجد مدربين وطنيين لعديد المنتخبات الوطنية، من أجل الاستفادة من خبرة وتجربة الخبير الدولي، بغرض التطبيق الصحيح للتقنيات الجديدة، وطريقة التدريب في تعليم المهارات للرياضيين، وطريقة الاسترجاع والتعامل مع كل الوضعيات، بالنسبة للأجهزة حتى يكون تكوين قاعدي صحيح بالنسبة للرياضيين، لأن الفئات الصغرى هي الأساس ومن الضروري أن تكون مثل هذه الدورات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي، تعتبر جدّ مفيدة وهامة، لمواكبة آخر التحديثات والتطورات خلال مرحلة التمارين لربح الوقت، بما أن هذه الرياضة تعتمد على السرعة في التمارين.

كما تدعّمت الاتحادية الجزائرية للجمباز بعتاد متخصص تمّ وضع البعض منه في قاعة بيروت، بهدف تدعيم العمل الذي يقوم به الرياضيون، لتطوير مهاراتهم في الجمباز الفني لدى فئة الإناث، بما أنّ هذه القاعة مخصصة لهن لضمان جاهزيتهنّ للحدث الأولمبي الذي يفصلنا عنه أقل من سنة، ولهذا فإن الأمور الجدية انطلقت من خلال الاعتماد على خبير الدولي لربح الوقت، ومن المقرّر أن تكون مبادرات مماثلة في الأشهر القادمة، حتى يتمّ تكوين جيل قوي لتحقيق أفضل النتائج.

ألعاب القوى

مولودية الجزائريتوّج بلقب البطولة الوطنية المفتوحة

اختتم فريق ألعاب القوى لمولودية الجزائر موسم النادي الهاوي الرياضي (2024-2025)، بإحراز لقب البطولة الوطنية المفتوحة التي جرت فعالياتها بمضمار (الصاطو) بالعاصمة، وهو تتويج يضاف إلى بقية الانجازات المحققة في مختلف فروع النادي العاصمي، بداية من لقب البطولة المحترف الأول "موبيليس" لكرة القدم، حسب ما جاء في بيان للنادي الهاوي للمولودية.

جاء في البيان أنّ لقب فريق ألعاب القوى "يعد تتويجا لمسار حافل بالعطاء والتميز في مختلف الفروع الرياضية، الفردية منها والجماعية، لموسم شهد نجاحا لافتا على جميع المستويات، تخلله صعود فريق كرة اليد (أكابر رجال) إلى القسم الأول الممتاز، في إنجاز ثمين يعيد هذا الفرع إلى مكانته الطبيعية بين النخب الوطنية"، كما يؤكّد أنّ نادي مولودية الجزائر، "يبقى الخزان الأول للفرق الوطنية". كما أشاد البيان بالإنجاز الذي حقّقه فريق كرة القدم، الذي توج مع نهاية الموسم بلقب البطولة الوطنية الرابطة المحترفة عن جدارة واستحقاق وذلك للمرة الثانية توالبا، ليؤكّد مكانته الريادية ووفاءه لتطلعات جمهوره العريض.

بالموازاة مع ذلك، طمأنت إدارة النادي الهاوي لمولودية الجزائر أنصار مختلف فروعها بأنها لم تغفل عن تحضير وإعداد فرقها لانطلاق موسم 2025-2026، حيث سيفتتح النادي، موسمه الرياضي الجديد بدخول مختلف الرياضات الجماعية غمار المنافسات، بداية من فريق كرة القدم المقبل على خطة الدفاع عن لقبه الوطني من خلال البطولة الوطنية التي ستنطلق في 21 أوت الجاري، وكذا تمكينه من خوض منافسة رابطة أبطال إفريقيا في جاهزية تامة وتنظيم جيد.

البطولة العربية للأمم لكرة السلة لأقل من 16 عاما-ذكور

فوز المنتخب الجزائري على نظيره القطري

تغلّب المنتخب الجزائري لكرة السلة ذكور (لأقل من 16 عاما) على نظيره القطري بنتيجة (57-35)، الشوط الأول العربية لهذا الصنف العمري، جمعت بينهما، الخميس، بالقاهرة (مصر)، وجاءت أرباع المباراة على النحو التالي: 12-15، 07-15، 14-03 و16-20.

هذا الفوز هو الثالث للخماسي الجزائري، بعد المسجّل في الجولة الافتتاحية على نظيره المصري (76-74) بعد وقتين إضافيّين، وتونس (67-61) مقابل هزيمة واحدة أمام البحرين (54-80). وفي المباريات الأخرى لليوم الرابع تغلّب البحرين على تونس (93-70).

وتعرف البطولة العربية للذكور مشاركة ستة منتخبات، حيث يتأهّل الأولان عقب الدور الأول، للمباراة النهائية المبرمجة يوم الأحد 17 أوت، وتقام النسخة 22 للبطولة العربية للأمم (لأقل من 16 عاما للذكور والإناث) ما بين 10 و17 أوت الجاري بالعاصمة المصرية (القاهرة).

موندیال كرة اليد لأقل من 19 سنة ذكور

المنتخب الوطني يواجه نظيره من الأوروغواي

أخفق المنتخب الجزائري لكرة اليد لأقل من 19 سنة (ذكور)، الخميس، أمام كوريا الجنوبية بنتيجة (32-28)، الشوط الأول (10-15)، في مباراة ترتيبية (من الصف 25 إلى 28) لمونديال هذه الفئة العمرية الجاري بمصر من 6 إلى 17 أوت الجاري.

بعد الهزيمة، سيواجه السباعي الجزائري نظيره من الأوروغواي، المنهزم هو الآخر أمام الكويت (35-25)، من أجل احتلال المركز 27 أو 28، فيما يتنافس منتخبا الكويت وكوريا الجنوبية على المرتبتين (25 و 26).

ولم تتمكّن التشكيلة الوطنية من التأهّل للدور الرئيسي للمنافسة، بعد تسجيلها لثلاث هزائم ضمن المجموعة الثالثة، أمام إسبانيا (19-49)، صربيا (22-32) وكرواتيا (29-35). وفي منافسة كأس الرئيس، انهزم المنتخب الوطني أمام نظيره البرازيلي (28-26)، قبل أن يسجّل أول فوز له على غينيا (28-22). ويتميّز الدور ربع النهائي من المونديال بمباريات قوية مبرمجة عشية، الخميس، وتجمع تواليا: السويد بالنرويج، ألمانيا بالمجر، الدانمارك ضدّ إيسلندا وإسبانيا (حامل اللقب) أمام مصر (البلد المنظم).

خلّد اسمه في ذاكرة أنصار وفاق القلّ

النذير السقني يترجّل بصمت

فقدت الساحة الرياضية بمدينة القلّ، أحد أبرز وجوهها الشعبية والمحبوبة، النذير السقني المعروف في أوساط الجماهير بلقب "ياماها"، بعد صراع طويل ومرير مع المرض. لم يطفئ يوما شعلته في حب وفاق القل، الفريق الذي ارتبط به قلبا وروحا لعقود.

لم يكن السقني مجرّد مناصر عادي، بل رمزا للوفاء والإنتماء الرياضي، جسّد بعفويته وبساطته صورة المشجّع الحقيقي، الذي لا يتخلى عن فريقه مهما اشتدت الظروف، فمن المدرجات إلى المقاهي الشعبية، ومن النقاشات الكروية إلى الوقفات التضامنية، ظل صوته حاضرا في كل ركن من أركان المشهد الرياضي المحلي، داعما ومشجّعا ومحفّزا، بصوته الجهوري، وروحه العالية، وعشقه اللامحدود للدافعين.

ورغم معاناته الطويلة مع مرض السكري، الذي بلغ به حدّ بتر إحدى قدميه، لم يتراجع السقني عن متابعة أخبار فريقه، ولا عن إبداء رأيه في نتائج المباريات، وظل يشكّل مصدر إلهام لكل من عرفه، بل إنّ الكثيرين من أبناء القل يعتبرونه ذاكرة حية لوفاق القلّ، ومرآة صادقة لحب لا يشترى ولا يصطنع.

برحيله، يفقد نادي وفاق القل وجماهيره قامة شعبية قل نظيرها، كان لها حضورها الثابت ووقعها الخاص في كل المناسبات الرياضية، سواء على المدرجات أو في الأحاديث اليومية التي تجمع أنصار الفريق.

وقد خيّم حزن عميق على مدينة القل إثر انتشار خبر وفاته، حيث توافدت رسائل التعزية من الأوساط الرياضية، ومن جمهور الوفاق، مؤكّدين أن النذير السقني سيبقى في الذاكرة، وأنّ صوته لن ينسى.

رحيل السقني ليس فقط خسارة لشخص، بل غياب لروح نادرة في ملاعبنا المحلية، تلك الروح التي كانت تعرف معنى الانتماء الحقيقي، وتشجّع بحب، وتغضب بصدق، وتفرح بإخلاص.

سكيكدة: خالد العيفة

رغم تمسّك إدارة نيس بخدماته

فولفسبورغ الألماني يصرّ على التعاقد مع بوداوي

يتجه اللاعب الدولي الجزائري هشام بوداوي، لتغيير الأجواء خلال فترة الانتقالات الصيفية، بعد أن أبدى فريق فولفسبورغ إصرارا كبيرا على التعاقد معه، من أجل تدعيم منطقة وسط الميدان في الفريق خلال الموسم المقبل، الذي سيكون مليئا بالتحديات بالنسبة للنادي الألماني، في الوقت الذي يحس فيه اللاعب بالخيبة، بعد الفشل في التأهل لرابطة أبطال أوروبا، عقب الإقصاء أمام بنفيكا البرتغالي.

عمار حمیسي

كشف موقع "فوت ميركاتو" أن نادي فولفسبورغ، وضع اللاعب الدولي الجزائري هشام بوداوي ضمن أولوياته خلال الأيام المتبقية من فترة الانتقالات، بعد أن ظهر بعض النقص على مستوى وسط الميدان، ورأى الجهاز الفني للنادي الألماني أنّ التعاقد مع لاعب في إمكانيات بوداوي، قد يسدّ هذا النقص الموجود ويمنح الفريق القوة اللازمة.

الاشكال الذي سيواجه إدارة فولفسبورغ هو المطالب المالية المرتفعة لإدارة نيس، التي لا تريد أقل من 30 مليون يورو من أجل التخلي عن اللاعب، وهو المبلغ الذي ترى إدارة فولفسبورغ أنه مبالغ فيه، ويعكس رغبة إدارة نيس في عدم نيتها بيع اللاعب، هو انتظار وصول عرض من نادي أوروبي كبير، الموقع المذكور أكّد أنّ بوداوي كان تحت مجهر نادي مانشستر يونايتد عند بداية "الميركاتو"، إلا أنّ النادي الإنجليزي صرف النظر عن ضمّ اللاعب، بعد أن تعاقد مع عناصر أخرى، إلى أن ظهر عرض 10 ملايين يورو، ولكن إدارة نيس رفضته.

الأكيد أنّ إدارة نيس بعد الخروج من رابطة أبطال أوروبا، لن تصرّ على مطالبها المالية، ويمكن أن يتمّ إبرام الصفقة في حال وصل عرض فولفسبورغ إلى 20 مليون يورو، حسب موقع "فوت ميركاتو"، الذي أكّد أن اللاعب من جهته يحس بالخيبة، خاصة بعد أن غاب عن مواجهة بنفيكا الأخيرة بسبب معاناته من المرض.

إدارة فولفسبورغ لن تستسلم وستحاول مرة أخرى ضمّ اللاعب، من خلال تقديم عرض جديد في الساعات المقبلة، لأنها تريد إبرام الصفقة قبل انطلاق مباريات البطولة الألمانية، وهذا حتى يكون اللاعب حاضرا في أولى مباريات الفريق في "البوندسليغا"، وهو ما قد يعجل بعقد الصفقة في حال كان العرض المالي الجديد في مستوى التطلعات.من الناحية الرياضية لا يوجد اختلاف كبير بين مكانة نيس في فرنسا، ومكانة فولفسبورغ في ألمانيا فالفريقان ليسا من الأندية التي تنافس على الألقاب، وهي في كل موسم تنافس على مراكز وسط الترتيب، أو المراكز القريبة من المقدمة، وبالتالي لن يكسب اللاعب الكثير من الناحية الرياضية، سوى التنافس في دوري أقوى من الفرنسي.

من الناحية الفنية الأمور ستكون مختلفة، لأنّ العمل الفني في البطولة الألمانية مختلف تماما عن البطولة الفرنسية، وهناك العديد من اللاعبين الألمانية تطورا كبيرا، بدليل الصفقات الكثيرة التي تمّ عقدها من طرف الأندية الكبيرة مؤخّرا، وكان مظهمها من البطولة الألمانية لأنّ الأندية هناك أصبحت تتعامل مع شركات معروفة، في مجال التسويق وهو الأمر الذي جعلها تأخذ الأسبقية، على الأندية الفرنسية والإسبانية في هذا المجال.

بإمكان بوداوي التقدم خطوات إلى الأمام، في حال نجح في الانتقال إلى فولفسبورغ، لأنه من الناحية الرياضية سيكسب الكثير من الأمور، ويقترب من تحقيق حلمه وهو اللعب في أحد الأندية الكبيرة في إنجلترا، وهو الأمر الذي لن يكون صعب المنال، في حال نجح في الانتقال إلى "البوندسليغا" من بوابة فولفسبورغ.

اتحـــــاد الجزائـــــر

المدرب بن شيخة يلتحق بتربّص الفريق بتونس

التحق المدرب الجديد لاتحاد الجزائر، عبد الحق بن شيخة، بعد ظهر الخميس بتربصه الجديد، الذي يخوض منذ بضعة أيام تربصا تحضيريا في مدينة طبرقة (تونس) تحسبا للموسم الجديد، حسب ما أعلن النادي العاصمي الذي يلعب في الرابطة المحترفة موبيليس لكرة القدم.

كان المدرب السابق للمنتخب الوطني برفقة المدير العام الرياضي، سعيد عليق، وكان بن شيخة (63 عاما) قد قاد اتحاد الجزائر خلال 2022 و2023، في تجربة أولى ناجحة، تميّزت بفوزه بلقبين قاريين في عام 2023: كأس الكونفدرالية، تلاها السوبر الإفريقي الذي فاز به على حساب النادي الأهلي المصري (1-0).بن شيخة، الذي وقّع عقدا لموسم واحد مع نادي "سوسطارة"، تابع فريقه الجديد لأول مرة في مباراة ودية ضدّ مستقبل الروبسات الصاعد حديثا إلى الرابطة المحترفة، التي فاز بها الفريق بهدف دون رد.وسجّل الهدف الوحيد في اللقاء اللاعب أحمد خالدي في الدقيقة 66 بعد تمريرة حاسمة من زميله حسام الدين عشة. وهذه هي المباراة التحضيرية الثالثة لفريق اتحاد الجزائر بعد أن واجه النادين التونسيين بن عروس والنادي البنزرتي وفاز بهما بنفس النتيجة (1-0).أما مستقبل الروبسات الذي يقوده عبد القادر عمراني، فقد سجّل تعثّره الأول منذ انطلاق التربّص التحضيري، بعد أن فاز في ثلاث مباريات أمام الأندية التونسية: حمام الأنف (2-0)، الشبيبة الرياضية القيروانية (7-0) وسكك الحديد الصفاقسي (4-0).

في البطولة الوطنية، سيبدأ فريق اتحاد الجزائر الموسم الجديد 2025-2026 بمباراة خارج قواعده أمام شبيبة القبائل (21-23 أوت 2025)، بينما يخوض مستقبل الروبسات أول مباراة له ضمن أندية النخبة في بشار، أمام شبيبة الساورة.

خـــــلال الموســـــم الكـــــروي الجديـــــد

الاستغنـــاء عـــن استعمـــال الإجـــازات الماديـــة للاعبيـــن

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عن استعمال الإجازات المادية للاعبين خلال الموسم الرياضي 2025/2026، حسب مراسلة مؤرخة في 13 أوت 2025، و موجّهة إلى جميع رؤساء الرابطات الوطنية والجهوية والولائية لكرة القدم.

حسب المصدر، ستتمّ عملية المراقبة للاعبين قبل كل مباراة من النظام (ورقة اللقاء الالكترونية)، باستعمال جهاز الإعلام الآلي أو الهواتف الذكية، ويكون كل نادي مطالب قبل كل لقاء بإحضار نسخة طبق الأصل ملونة لملف إجازات لاعبيه من نظام الفاف/كوناكت، تحسّبا لأي طارئ قد يحدث.ويتوجب على الأندية، إدراج عبر المنصة الرقمية، عقد التأمين والقائمة الإسمية للاعبين (مؤشّر عليها من وكالة التأمين) كأحد شروط التأهيل الإداري في النظام،وعليه يعتبر اللاعب مرتبط بالفريق بمجرّد تسجيله في منصة "فاف/كوناكت" في حال توقيعه لطلب الإجازة مع النادي، حتى في غياب بقية الوثائق الأخرى (الشهادة الطبية، شهادة السلبية، التأمين)، ولا يلغى تأهيله وبيقيه مرتبطا إلى غاية استكمال الوثائق في الآجال، ولا يمكنه التوقيع في نادي آخر إلا في حال حصوله على ورقة التصريح في فترة التسجيل الثانية.

كما يسمح للاعبي صنفي أقل من 17 سنة و17 سنة المشاركة مع صنف الأكابر بشرط الحصول على الترخيص الطبي وتوقيع المدرب الفني (أو المدرب النادي).

وتقوم الرابطات بإصدار إجازات مختلف الأطقم (فني، إداري وطبي)، بنفس الإجراءات المتعارف عليها في المواسم السابقة، حيث يكون تواجد إجازاتهم شرطا من شروط التواجد في مقعد البدلاء.

وحسب نفس المراسلة، لا يتمّ تسليم إجازات اللاعبين في مختلف الأصناف، إلا في حال توفّر كل المناصب الفنية الإجبارية المحدّدة بالمنشور 59 وجدول الشهادات للموسم الرياضي الجديد 2025/2026.

بصفقة تصل إلى 600 ألف يورو

بوعالية يقترب من الترجي الرّياضي التونسي

وافقت إدارة نادي شبيبة القبائل رسميًا على العرض المقدم من قبل نادي الترجي الرياضي التونسي، البالغ قيمته حوالي 600 ألف يورو، من أجل التعاقد مع جناحها الأيمن وقائد الفريق كوسيلة بوعالية، حسبما أكّد مصدر مقرّب من محيط النادي.

عزيز. ب

كشف الإعلام التونسي في الفترة الأخيرة، أنّ المفاوضات بين اللاعب وإدارة الترجي بلغت مرحلة متقدمة، قبل أن تحسم إدارة الشبيبة الأمر بموافقتها على رحيله، في خطوة ستفتح أمامه آفاقا جديدة في مسيرته الاحترافية.

وسيكون قائد "الكناري" بوعالية إضافة قوية لكتيبة "الدم والذهب"، التي تضمّ الدولي الجزائري المتألق يوسف بلايلي والمدافع المحوري للمنتخب الوطني محمد أمين توغاي، ممّا يمنح الترجي قوة هجومية ودفاعية جزائرية خالصة في مشوار الدفاع عن لقب البطولة التونسية والمنافسة على الألقاب القارية.

ورغم ارتباطه بعقد مع النادي القبائلي حتى 30 أوت 2026، فإنّ كوسيلة بوعالية فضّل خوض تجربة جديدة الأولى له خارج الجزائر، في واحد من أعرق الأندية الإفريقية وأكثرها تتويجا.

يذكر، أنّ كوسيلة بوعالية الذي بلغت قيمته التسويقية 600 ألف يورو، حسب موقع "ترانسفير ماركت" الألماني المتخصص بسوق الانتقالات، تكوّن في نادي شبيبة أزازقة قبل أن يخطو أولى خطواته الاحترافية مع شبيبة القبائل صيف 2020، وخلال أربعة مواسم شارك في 119 مباراة بجميع المسابقات، تمكّن خلالها من تسجيل 21 هدفا، إضافة إلى مساهمات عديدة في صناعة اللعب.

إدارة الترجي الرياضي التونسي، بطل تونس في نسخته الأخيرة، تواصل تدعيم صفوفها بلاعبين مميزين، تحضيرا لموسم طويل يطمح فيه النادي إلى المحافظة على هيمنته المحلية، واستعادة بريقه القاري في دوري أبطال إفريقيا، وبانضمام بوعالية، تزداد خيارات المدرب على مستوى الأطراف الهجومية، وهو ما قد يمنح الفريق أسلوب لعب أكثر تنوعًا وفاعلية.

بهذا، يستعد كوسيلة بوعالية لبدء فصل جديد في مسيرته، حاملا معه تجربة جزائرية خالصة وخبرة ميدانية، في انتظار أن يكتب اسمه بأحرف ذهبية في سجل "الدم والذهب".

انتقـــالات

بنفيكا يتعرّف على المبلغ المطلوب للتعاقد مع عمورة

سيكون نادي بنفيكا لشبونة الناشط في البطولة البرتغالية الأولى لكرة القدم، مطالبا بدفع مبلغ 30 مليون يورو بالإضافة إلى 7 ملايين يورو إضافية للاستفادة من خدمات المهاجم الدولي الجزائري لنادي فولسبورغ الألماني، محمد أمين عمورة، حسب ما أوردته الصحيفة الرياضية البرتغالية "روكور".

نادي لشبونة، وصيف البطولة البرتغالية مستعد، لدفع أكبر مبلغ في تاريخ النادي لاستقدام الدولي الجزائري عمورة (25 سنة).

اللاعب الجزائري، الذي تألّق بشكل لافت خلال موسم 2024-2025، حيث سجّل 10 أهداف وقدّم 9 تمريرات حاسمة خلال 31 مباراة في البطولة الألمانية، أي مساهمة مباشرة في 19 هدفا بمعدل 0,69 هدف في المباراة الواحدة.

الهداف الجزائري المرتبط بعقد مع نادي فولسبورغ إلى غاية 2029، يعتبر أحد الكوادر الرئيسية في مشروع إعادة بناء النادي الألماني، الذي أنهى الموسم في المركز 11 في البطولة الألمانية.

ويعول مسيرو النادي الجزائري كثيرا على الدولي الجزائري لإعادة بعث الطموحات الأوروبية للفريق في المواسم المقبلة، إلا إذا قرّرت بنفيكا دفع المبلغ المطلوب من طرف فولسبورغ.

في كتابه الجديد الصادر عن دار "خيال"

بن قليل يرصد البنية الحجاجية في تفسير الطبري

«الآليات الحجاجية في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، سورة الرعد وإبراهيم أنموذجا"..هو الكتاب الذي صدر حديثا للدكتور حليم بن قليل. ويحاول الكتاب، الصادر عن دار "خيال"، رصد أبرز الآليات التي اعتمدها الطبري في بناء خطابه التفسيري، والكشف عن البنية الحجاجية التي يقوم عليها هذا التفسير، الذي يعتبر من النماذج التفسيرية الرائدة التي تجلت فيها هذه الخصائص الحجاجية بوضوح.

أسامة.إ

صدر حديثا، عن دار "خيال" للنشر، كتاب "الآليات الحجاجية في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، سورة الرعد وإبراهيم أنموذجا"، للدكتور حليم بن قليل (جامعة برج بوعريريج).

ويعد "تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، للإمام محمد بن جرير الطبري، من النماذج التفسيرية الرائدة التي تجلت فيها هذه الخصائص الحجاجية بوضوح، إذ اتسم منهجه بصرامة علمية وتأن نقدي، جعله يستعرض الأقوال المختلفة، ويمحصها، ويناقشها بمنطق جدلي رصين، متوسلًا في ذلك بأدوات لغوية وبلاغية ومنطقية تعزز قدرته على الإقناع، وتثري رؤيته التأويلية للنص القرآني. فالطبري لا يكتفي بمجرد عرض الأقوال، بل يحرص على إقامة الأدلة، واستحضار الشواهد، واستقراء السياقات، وتفكيك البنى اللغوية والدلالية، مما يمنح تفسيره طابعًا جدليًا حواريًا، يزاوج بين الرواية والدراية، وبين الفهم النصي والاستدلال العقلي.

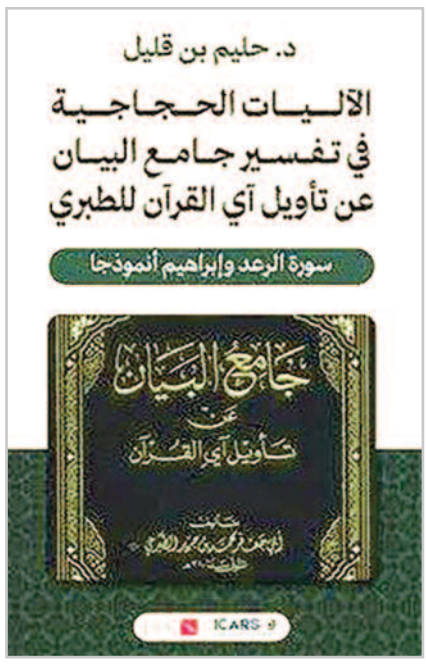

وانطلاقًا من هذا المعطى، تندرج هذه الدراسة، التي يتضمنها الكتاب، في إطار الكشف عن البنية الحجاجية التي يقوم عليها هذا التفسير، ورصد أبرز الآليات التي اعتمدها الطبري في بناء خطابه التفسيري، سواء تلك التي تنبع من داخل النص القرآني، أو التي ترتبط بالسياق الخارجي المحيط به، أو التي تفرضها طبيعة الخلافات الكلامية والفقهية في زمنه.

ومن هنا، يطرح الكاتب إشكالية مركزية مفادها: ما طبيعة الآليات الحجاجية التي وظفها الطبري في تفسيره لسورتي إبراهيم والرعد؟ وكيف ساهمت هذه الآليات في بناء الخطاب التفسيري وتوجيهه نحو غايات معرفية وجدلية محددة؟

وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب ليس حديث العهد بهذا النوع من المواضيع، وعلى سبيل المثال، كانت رسالة الدكتوراه، التي ناقشها الدكتور حليم بن قليل، العام الماضي، بكلية الآداب واللغات بجامعة "محمد البشير الإبراهيمي" برج بوعريريج، حول "منهجية تدريس المتون النحوية، ألفية ابن مالك والآجرومية أنموذجا".

وسلطت الدراسة الضوء على المنهجية المتبعة والطرائق المنتهجة في تدريس أهم متنين نحويين هما متن الألفية والآجرومية، وقد تناول بن قليل في هذه الدراسة مجموعة من القضايا النظرية والتطبيقية، حاول في بدايتها تتبع المتون النحوية، من حيث نشأتها وبيان أنواعها، وكذا الوقوف على منهجيات تدريس النحو، ثم عمد إلى الحديث عن الألفية والآجرومية محاولا الوقوف على أهم خصائصهما التعليمية، مهتديا في نهاية آخر فصل إلى الوقوف عند منهجية تدريس الالفية والآجرومية في إحدى أعرق المدارس القرآنية بحواضر توات بالجنوب الجزائري، وهي "المدرسة القرآنية الإمام العبقري بن أب المزمري بتيميمون".

من "منتدى الكتاب" بسكيكدة

غزال يقدّم كتاب "الجازية وبعض حكايا النساء"

استضافت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة "نور الدين صحراوي" في عددها الخامس والأربعين الكاتب "مراد غزال"، ابن ولاية المغير، لقراءة منجزه الأدبي وهو عبارة عن بورتريهات قصصية بعنوان "الجازية وبعض حكايا النساء"، حيث جاء اللقاء في إطار فعاليات التظاهرة الفكرية والأدبية الوطنية "منتدى الكتاب"، التي أطلقتها وزارة الثقافة والفنون بهدف التعريف بالكتاب الجزائريين والاحتفاء بهم، وترقية المطالعة والمقروئية والترويج للمؤلفات المحلية والوطنية، تحت شعار "المنتدى فضاء مفتوح على الكتاب واعتراف بصنّاعه".

وبقاعة المحاضرات الكبرى، وبحضور ثُلة من أدباء وشعراء، وفنانين ومثقفين، وأساتذة جامعيين، وأقلام شابة، استهل الأديب علي بوزوالغ كلمته بالترحيب بالحضور، قبل أن يحيل الكلمة لمدير المكتبة، الذي أشاد بمسيرة الكاتب وإسهاماته، معلنا عن برمجة الأسبوع القادم بنادي الطفل ورشة من تأطيره، مع التنسيق لتنظيم ورشات مستقبلية في الكتابة الإبداعية يكون نتاجها كتابا جامعا للنصوص.

وفي السياق، أبرز بوزوالغ أن مراد غزال روائي وقاص، يجمع بين اللغات وعلم الاجتماع، ورئيس اتحاد الكتاب الجزائريين فرع "المغير"، وعضو الأمانة الوطنية مكلف بأدب الشباب ورعاية المواهب، إلى جانب إشرافه على مبادرة تدريب الأطفال على كتابة القصة في سبع ولايات، والتي أثمرت إصدار كتابين جماعيين.

قدّم غزال خلال الجلسة قراءة في كتابه "الجازية وبعض حكايا النساء" الذي يصور شخصيات نسائية جزائرية بين الواقع والخيال، حاملا أبعادا ورؤى متعددة مثل صورة المرأة المتقاعدة، والطالبة الثانوية والجامعية، والمرأة الأرملة وفكرة تجدد الحياة، حيث يروي كل بورتريه حكاية خاصة.

كما تحدث عن مساره الإبداعي منذ بداياته في الخواطر وأدب الرسائل، مرورا بالقصة والرواية وأدب الطفل، مؤكدا على أهمية توثيق اللحظات الفارقة مثل الثورة الجزائرية وأزمة كورونا، والحفاظ على المخيال الثقافي الوطني لضمان الأمن الفكري والثقافي.

اختُتم اللقاء بنقاش ثقافي ثري شمل سيميائية العنوان، والنظريات الحديثة في الكتابة، وسبل صناعة مشهد ثقافي يؤصل لتراثنا المادي واللامادي. وفي الختام، كُرّم الكاتب مراد غزال، وأُهديت له منشورات المكتبة لدورة الإبداع 2018، فيما قدّم هو مجموعة من الكتب باسم اتحاد الكتاب الجزائريين فرع المغير. كما أقيمت بالموازاة جلسة بيع بالتوقيع لإصداراته، ومعرض لمؤلفات ضيوف المنتدى وكتاب سكيكدة.حماية التراث المادي بالواجهة البحرية بتيبازة

معرض الصناعات اليدوية

"فن من تراث".. سفر إلى أصالة الماضي

تحول مركز الفنون والثقافة بقصر رياس البحر "حصن 23" إلى فضاء نابض بالأصالة والجمال، مع انطلاق معرض الصناعات اليدوية "فن من تراث" الذي افتتحته، فايزة رياش مديرة المركز، بمشاركة سبعة عشر حرفيا جاؤوا من مختلف ولايات الوطن حاملين معهم عبق الحرف التقليدية ورونق الفنون الأصيلة.

الحدث الذي يجمع تحت سقفه عوالم متنوعة من الخزف الفني، الحلي التقليدي، وصناعة الدمى، يفتح المجال أمام الحرفيين من ذوي الهمم، لإبراز إبداعاتهم في مجالات النقش على الخشب، الرسم على الزجاج، والفن التشكيلي، في لوحة جماعية تعكس التنوع الثقافي والثراء الفني للجزائر.

وبموازاة العروض الفنية، يحتضن البرنامج سلسلة من الورشات التفاعلية المفتوحة أمام الجمهور من مختلف الأعمار، تشمل فنون المكرامي، صناعة الحلي والإكسسوارات، والرسم على خامات متنوعة، مما يمنح الزائر فرصة لاكتشاف أسرار الحرف اليدوية عن قرب.

وقد عرف يوم الافتتاح إقبالا واسعا من عشاق التراث، على أن تتواصل الفعاليات إلى غاية 21 أوت الجاري، مانحة الفرصة لكل من يرغب في السفر بين أصالة الماضي ولمسات الحاضر، داخل أروقة حصن يختزن بين جدرانه تاريخا وفنا لا يزول.

حماية التراث المادي بالواجهة البحرية بتيبازة

عمليات الغطس الأثري المغمور بمياه البحر..تتواصل

انطلقت من ميناء تيبازة المرحلة الثانية من عمليات الغطس والبحث الأثري المغمور بمياه البحر. وذلك في إطار جهود وزارة الثقافة والفنون لاستكشاف الآثار التاريخية المغمورة بالمياه، وتنفيذا لتوصيات لجنة التراث العالمي بخصوص محيط الحماية للموقع الأثري بتيبازة.

تشارك في العملية، التي ستتواصل على مدار شهر أوت، بعثة متخصصة تضم فريقا من الغواصين الباحثين والأثريين، من المتحف الوطني البحري، الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، المركز الوطني للبحث في علوم البحار وتربية المائيات ببوسماعيل، إلى جانب مديرية الثقافة والفنون للولاية.

وتستهدف هذه المرحلة موقعا محددا على الخرائط البحرية، المعرّف باسم الطاولة الصخرية الرومانية (Banc des Romains)، حيث تصل أعماق الغوص فيه إلى أكثر من 35 مترا. ويعمل الفريق على اكتشاف وتوثيق اللقى الأثرية التي تم تحديد مواقعها سابقا، إلى جانب البحث عن مكتشفات جديدة لتعزيز جرد التراث المغمور بالمياه.

وفي هذا السياق، أكد الدكتور نزيم بن صالح "أن دورات التنقيب والاكتشاف عن الأثار المغمورة بالمياه في موقع تيبازة الأثري، تعد خطوة أساسية لحماية التراث الثقافي للمنطقة.

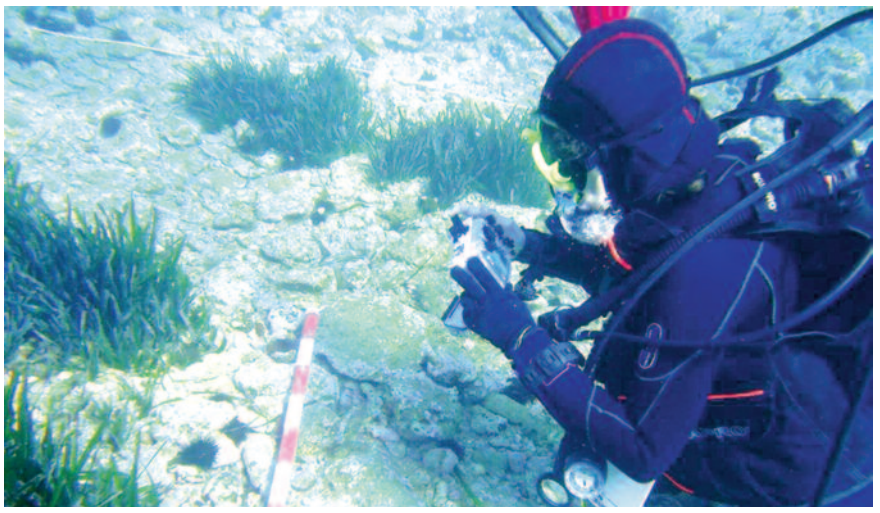

إذ تكشف عن جوانب هامة من تاريخ الحضارات الإنسانية التي تعاقبت على طول الساحل الجزائري.

ويسهم هذا التنقيب المنهجي كذلك في توثيق اللقى الأثرية وحمايتها من أعمال النهب أو العوامل البيئية، إضافة إلى التفسير العلمي للماضي البحري والتجاري للمنطقة، كما يعزز الحفاظ على هذه الآثار من جاذبية تيبازة "كمقصد سياحي ثقافي بامتياز.."

ومن المقرر، في حال سمحت الظروف الجوية، أن تتجه البعثة الأسبوع المقبل نحو المنطقة المسماة القديسة سالسا (Sainte Salsa) لمواصلة عمليات التنقيب تحت الماء.

وتشكل هذه العمليات خطوة مهمة تعكس التزام السلطات العمومية، ممثلة في وزارة الثقافة والفنون، بالحفاظ على التراث المادي واللامادي الذي تزخر به بلادنا، وبالخصوص تيبازة، وتثمين تراث واجهتها البحرية.

ألوانه تجمع بين الأصالة والحداثة

التشكيلي هاني بن ساسي يعرض بالعاصمة

يعرض الفنان التشكيلي هاني بن ساسي مجموعة من لوحاته التشكيلية بالجزائر العاصمة، معبرا من خلالها عن رؤيته الانطباعية لمناظر طبيعية خلابة عبر التراب الوطني.

ويحتضن قصر الداي حسين ببلدية حسين داي هذا المعرض إلى غاية 19 أوت الجاري، حيث يضم 17 لوحة أبدعها الفنان في السنوات الخمس الأخيرة، وهي عبارة عن رحلة ساحرة عبر أماكن مختلفة من الجزائر يقترب من خلالها الفنان وبنظرة عصرية من مكامن جمال التراث الجزائري الموجود بالمدن العريقة مثل قصبة الجزائر العاصمة ومدن ومناطق أخرى صحراوية وجبلية.

وتتميز لوحات بن ساسي، الزيتية والمائية، بانجذابه إلى الماء حيثما كان، سواء في الوديان أو السواقي أو المنابع السخية أو النوافير وكل ما يحيط بهذا العنصر الحيوي من حياة وصفاء وروح التجدد، مثلما هو الحال في لوحات "جنة"، "القنطرة"، "واد وسط بساتين النخيل"، "عين المزوقة" و«حاملات الماء".

وفي لوحة "ليلة هادئة" يمعن الفنان في سكينة الليل وزرقة البحر وانعكاس ضوء القمر على سطحه برومانسية ملفتة، وكذلك أصغت ريشته إلى نبض الحياة اليومية بقصبة الجزائر وبسكرة وأدرار وغيرها من المناطق وهذا في أعمال من قبيل "بسكرة"، "الدشرة الحمراء"، "تمنطيط أدرار" و«ساحة الشهداء" وغيرها، وهي إبداعات تنعكس منها أيضا الخصوصيات الثقافية المتنوعة.

ويتميز هاني بن ساسي، وهو فنان تشكيلي عصامي، بأسلوب فني معاصر يجمع بين الأصالة والحداثة، إذ يظهر في أعماله اهتماما واضحا بالهوية الثقافية، وقد شارك في أكثر من 60 معرضا فرديا وجماعيا محليا ودوليا منذ عام 2009.

الأسبوع الثقافي لولاية جانت بالعاصمة

نافـــذة مشرعـــة على أصالة موروث عريق

اختتمت، أول أمس، بقصر الثقافة مفدي زكريا بالعاصمة، فعاليات الأسبوع الثقافي لولاية جانت، حيث شكل الحدث الثقافي المنظم على مدار أربعة أيام، نافذة حية للتعرف على الموروث العريق لهذه الولاية الصحراوية، التي تزخر بتاريخ عريق وثراء حضاري أصيل.

أمينة جابالله

عاشت العاصمة خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 14 أوت الجاري، على وقع رقصة «السبيبا» والشاي الصحراوي وعلى تفاصيل حياة ساكنة ولاية جانت، أجواء هاربة من الزمن، وذلك في إطار فعاليات الأسبوع الثقافي لولاية جانت بالجزائر العاصمة، التي جاءت بتنظيم من مديرية الثقافة والفنون لولاية جانت ومحافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، مثلتها بوسدي بهية، التي أوضحت في تصريح لـ«الشعب» بأن الفعالية تدخل في إطار التبادل الثقافي بين الولايات، وتهدف إلى إقامة جسور ثقافية بين العاصمة وجانت، كما أنها تعتبر فرصة للتعرف عن قرب على تراث هذه الولاية الصحراوية الساحرة، ناهيك عن اكتشاف التنوع الثقافي الذي يميزها عن بقية ولايات القطر الجزائري.

بين التراث المادي واللامادي

كما أكدت المتحدثة على «حرص المنظمين على إعداد برنامج متنوع يعكس ملامح جانت الثقافية في شقيها المادي وغير المادي. حيث تزين الرواق المخصص للعروض بقصر الثقافة بمعارض للفنون التشكيلية، التي أبدع فيها الفنانون عبر لوحات استلهمت جمال الصحراء وسحر الكثبان الرملية، إلى جانب معارض الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي عرضت قطعًا مميزة من منتجات النسيج، والفخار، والنقش على الجلود، ومن جانب آخر، فإن التظاهرة حملت عروضا موازية، عكست أصالة المنطقة وعكست رسالة الأجداد العريقة».

عـــروض فنيـــة وشعريـــة

لم تقتصر الفعاليات على المعارض، بل شهدت القاعة الكبرى عروضًا في الفلكلور والموسيقى والغناء الشعبي التقليدي للمنطقة، أبدعت فيها الفرق المحلية من جانت في تقديم لوحات راقصة وأهازيج تمجد الصحراء والإنسان. كما استمتع الحضور بقراءات شعرية لشعراء مرموقين من المنطقة، عبر قصائد حملت عبق التراث وروح الانتماء.

حيث لم تقتصر تلك الوصلات في رحاب القصر، بل تم تنظيم سهرتين لرقصة «السبيبا»، على غرار بعض العروض ذات الطابع الفلكلوري، إلى جانب تقديم إلقاءات شعرية على مستوى «منتزه الصابلات»، وسط حضور قوي للزوار الذي تفاعل مع الأنغام والرقصات التعبيرية التي أضفت على هذا المنتزه العائلي الجميل، سحرا تشكل من لوحات فنية بشرية فريدة من نوعها.

منصات دورها تعميق المعرفة بالتراث

وفي الجانب الفكري، احتضنت قاعة العروض بقصر الثقافة منصات فكرية وتراثية، كمنصة «حظيرة طاسيلي» التي أشرف عليها محافظ التراث بجانت آحاد محمد، ومنصة «جمعية إزلمان» لإحياء التراث الثقافي والصناعة التقليدية التي يرأسها بكار الطاهر، حيث من خلالها تم تقديم شروحات للجمهور، تخللتها مناقشة جوانب متعددة حول تاريخ جانت وموروثها الثقافي، مع التركيز على سبل حماية هذا التراث من الاندثار وضمان نقله للأجيال القادمة.

وفي ذات الجانب، سمحت التظاهرة للزوار من اكتشاف الجانب الفني الرابض ببيئة وعادات وتقاليد المنطقة، وذلك عبر جناح الحرفية «بضياف خيرة»، التي شكلت من خلال لوحاتها وتحفها فسيفساء تاريخية، تروي «كل شيء عن جانت»، وفرصة فريدة لاكتشاف جانب من هوية الجزائر الثقافية الممتدة من الصحراء إلى العاصمة.

بعد جولـــة ثقافيـــة عـــبر ولايـــات الوطن

فعاليـــــات "الحقيبة المتحفية" تختتـــم بسطيـــف

اختتم المتحف العمومي الوطني بسطيف، فعاليات الحقيبة المتحفية الوطنية، التي نظمت في إطار البرنامج الثقافي الغني والمتنوع الذي أقرته وزارة الثقافة والفنون لموسم الاصطياف 2025، وقد شهد هذا الحدث مشاركة عدد من المتاحف الوطنية المرموقة، منها المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والآثار الإسلامية بالجزائر العاصمة، والمتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بقصر الحاج أحمد باي في قسنطينة، إضافة إلى المتحف العمومي الوطني سيرتا بقسنطينة.

جاء هذا الاختتام بعد جولة ثقافية ماتعة، جابت عدة ولايات من الوطن، شملت قسنطينة، خنشلة، بسكرة، المدية، وسطيف.. حيث تم تقديم مجموعة من الورشات البيداغوجية التي جمعت بين الترفيه والتثقيف لفائدة أطفال جمعية التقوى الثقافية بحي كعبوب في سطيف. تميزت هذه الورشات بمجموعة من الأنشطة المتنوعة، شملت الرسم والتلوين، والألعاب التركيبية، والتشكيل بالطين، إلى جانب فن الفسيفساء، مما أتاح للأطفال فرصة فريدة للتعبير عن إبداعاتهم في أجواء مليئة بالمرح والتعلم.

كما تخللت الفعاليات عروض مختلفة قدمتها زهرات قدماء الكشافة الإسلامية بسطيف، وقد أضفت هذه العروض بعدا تفاعليا خاصا على المناسبة، حيث تمازجت روح المتعة والمعرفة، مما أسهم في إثراء تجربة المشاركين وتعزيز الأواصر الثقافية والمجتمعية بين الحضور.

يجمع بين الإيقاع الجزائري..الإفريقي والعالمي

مهرجـــان «الصيـــف الموسيقـــي»..يتواصـــل

تتواصل بالعاصمة فعاليات الطبعة الثامنة 8 من المهرجان الثقافي الدولي «الصيف الموسيقي» الذي يُقام هذه السنة، تحت شعار «إيقاع بلا حدود»، مستعرضا تنوعا موسيقيا غنيا يجمع بين الإيقاعات الجزائرية والإفريقية والعالمية في فضاء واحد.

يمثل المهرجان موعدا سنويا لعشاق الفن، حيث يلتقي على ركحه فنانون وموسيقيون من مختلف البلدان لتقديم عروض تمزج بين التراث والألوان المعاصرة، من الراي والفن التارقي إلى الجاز والأفروبيت والراب وموسيقى العالم، في تظاهرة تعكس روح الانفتاح والتبادل الثقافي.

ويشارك في هذه الدورة عدد من الأسماء البارزة، منها جليل باليرمو، فرقة «الداي»، الشاب حميدو، محمد علاوة، سليم الشاوي، فرقة «تيكوباوين التارقية»، فرقة «روتش آرثر» من ساحل العاج، ميس كالا من غينيا، هينغا ذا فينوم من سيراليون، وفرقة «ميزاوان» من تونس، حيث يحيون حفلات يومية، انطلاقا من الساعة العاشرة ليلا، ما يمنح الجمهور فرصة لاكتشاف تنوع الأساليب الموسيقية والتجارب الإبداعية.

وإلى جانب الحفلات، يسعى المهرجان إلى تشجيع الإبداع الفني المعاصر وتثمين الموسيقى التراثية، مع توفير منصة احترافية تتيح للطاقات الشابة الاحتكاك بالمحترفين وتوسيع حضورها على الساحة الفنية، في إطار رؤية جديدة تتبناها وزارة الثقافة والفنون لتعزيز مكانة الجزائر كوجهة ثقافية وموسيقية في إفريقيا والعالم.

قدم وصلات فنية أطربت الجمهور القالمي

مهرجـــان الموسيقـــى الحاليـــة يختتـــم بـ"قاسيمو"

أسدل الستار على فعاليات الطبعة 13 من المهرجان الثقافي الوطني للموسيقى الحالية بقالمة، خلال حفل فني في طابع العيساوة أقيم بدار الثقافة عبد المجيد الشافعي بمدينة قالمة.

وخلال هذه السهرة الختامية التي فضلت محافظة المهرجان تنظيمها بالقاعة الكبرى لدار الثقافة، بدلا من مدرجات المسرح الروماني، قدمت فرقة الشيخ قاسيمو للعيساوة مجموعة من الوصلات الفنية في هذا الطابع الفني الجزائري الأصيل، أمتعت من خلالها الجمهور الكبير الذي تشكل أغلبه من العائلات.

ومزج الشيخ «قاسيمو» وهو أحد الوجوه الفنية المعروفة بالولاية رفقة مجموعته في وصلاتهم الغنائية بين المدائح الدينية المستمدة من الموروث الثقافي المحلي والوطني، والموسيقى العصرية المحركة للمشاعر الروحانية ومنها الوصلة التي تقول كلماتها «قوموا سبحوا الله يا عاشقين رسول الله».وفي كلمته بالمناسبة اعتبر كريم بعلي محافظ المهرجان الثقافي الوطني للموسيقى الحالية، بأن هذه الطبعة كانت ناجحة على كافة الأصعدة من خلال الحضور الكبير الذي شهدته كافة السهرات الفنية، وتمكين العائلات من قضاء أوقات من الفرجة والمتعة وسط ظروف تنظيمية مثالية.وأضاف المحافظ بأن هذه التظاهرة الفنية الوطنية، شكلت فرصة لالتقاء الجمهور مع الفنانين، إضافة إلى أنها سمحت لبعض الفنانين الشباب من التعريف بأنفسهم.

وعرف المهرجان على مدار 4 أيام إحياء سهرات فنية متنوعة، نشطها 10 فنانين من مختلف أنحاء الوطن وعرفت حضورا قياسيا للجمهور.

فن وتراث وأنشطة سياحية

الأسبـــوع الثقـــافي الباتني بالمديـــة..الافتتـــاح غـــدا

تنطلق، غدا الأحد، بولاية المدية فعاليات الأسبوع الثقافي لولاية باتنة، في إطار رزنامة الأسابيع الثقافية بين ولايات الوطن، تحت إشراف مديرية الثقافة والفنون، وبالتنسيق مع محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، حيث سيتواصل الحدث إلى غاية الخميس 21 أوت الجاري، ببرنامج ثري يجمع بين المعارض التراثية، العروض الفنية، الأمسيات الفلكلورية، والأنشطة السياحية التي تعرّف بجماليات المدية وتعرض في الوقت نفسه ملامح الموروث الباتني أمام جمهور الولاية.

فاطمة الوحش

تحل ولاية باتنة، بأصالتها الأوراسية وثرائها الشاوي العريق، ضيفة على ولاية المدية حاملة معها ألوانًا من الفنون الشعبية والصناعات التقليدية والأكلات التراثية، في تظاهرة تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والتعريف بثراء التراث الجزائري المتنوع.

تبدأ الفعاليات مساء الأحد 17 أوت على الساعة السابعة بالساحة الخارجية للمسرح في الهواء الطلق، بانطلاق المعرض المتنوع الخاص بولاية باتنة، والذي يضم الأواني الطينية، الأدوات التقليدية لمنطقة الأوراس، اللوحات التشكيلية، المنحوتات، اللباس الشاوي التقليدي (الملحفة الشاوية)، الحلي الفضية، والأكلات الشعبية. وفي العاشرة ليلاً، ينطلق العرض الفلكلوري التراثي لجمعية صدى الأوراس، تليه مراسيم الافتتاح الرسمي بكلمات محافظي المهرجانين ومديرة الثقافة، وقراءات شعرية للشاعرة زرقة صحراوي، ثم حفل فني في الطابع الشاوي مع فرقة نوميديا للتراث.

وتنظم يوم الاثنين 18 أوت، خرجة سياحية صباحية إلى المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالمدية، مع جلسة أدبية شعرية وزيارة أزقة المدينة القديمة، فيما تتواصل فعاليات المعرض مساءً ابتداءً من السابعة، تليها عند التاسعة والنصف سهرة فنية موسيقية موجهة للعائلات والشباب، يحييها فنان من ولاية المدية.

أما يوم الثلاثاء 19 أوت، فتتم برمجة خرجة سياحية على الساعة الرابعة مساءً إلى ساحة الفخار ببلدية تمزقيدة وشلالات الحمدانية، ثم يستأنف المعرض مساءً بالساحة الخارجية للمسرح، قبل أن يعتلي الفنان عنان من ولاية المدية المنصة في التاسعة والنصف لتقديم حفل موسيقي منوع.

وفي يوم الأربعاء 20 أوت، سيكون الموعد عند الثالثة بعد الزوال مع جولة سياحية إلى أزقة المدينة القديمة بقصر البخاري، بالتزامن مع فعاليات المهرجان الوطني للصورة الفوتوغرافية، ثم يُختتم المعرض مساءً بالساحة الخارجية للمسرح، قبل أن تنطلق في التاسعة والنصف مراسيم الاختتام الرسمي للأسبوع الثقافي، متبوعة بقراءات شعرية، وحفل غنائي من فرقة نوميديا للتراث والغناء العصري من باتنة.

أما يوم الخميس 21 أوت، فسيغادر الوفد الباتني عائدا إلى ولايته بعد أسبوع كامل من التبادل الثقافي والفني، الذي جمع بين المدية والأوراس في أجواء احتفالية وتواصل إنساني وفني مثمر.

«تيفاست» تتألق في قرطاج

الإيقـــاع التبســـي يبهـــر الجمهـــور التونســـي

تألقت فرقة «تيفاست» للأغنية الفلكورية، ممثلة للجزائر، على ركح المسرح الأثري بقرطاج، ضمن فعاليات الطبعة 59 من مهرجان قرطاج الدولي، حيث أبهرت الجمهور بعرض فني شعبي أصيل، مزج الإيقاعات الجزائرية بلمسات موسيقية عالمية، بمشاركة فرق شعبية من العراق، مصر، ليبيا، صربيا، بوركينافاسو، الهند، روسيا، السنغال، وتونس.

وكان جمهور قرطاج على موعد مع رحلة فنية عبر تاريخ وحضارة تبسة، من خلال عرض ألبوم مصوّر مرفق بمقاطع موسيقية لأسماء فنية تبسية بارزة، على غرار الصديق النموشي، سعيد النموشي، والصادق حمدادو.

وتتكوّن فرقة «تيفاست» من فرقة الجرف الفلكلورية لمدينة الشريعة (تأسست سنة 1964) وفرقة الفلكلورية لمدينة بئر العاتر (تأسست سنة 1984)، بقيادة ثلة من الفنانين المتميزين يتقدمهم «عيدودي مقداد» و«عبد الله سلطاني».

وقد حضيت الفرقة الفنية لدى وصولها إلى العاصمة تونس، باستقبال حافل من محافظة المهرجان ومصالح السفارة الجزائرية بتونس الشقيقة، قبل أن تعتلي ركح قرطاج في عرض حمل معه عبق التراث الجزائري وألوانه الفلكلورية الزاهية.

وبالإضافة إلى مشاركتها في مهرجان قرطاج، أحيت الفرقة عدة سهرات فنية بكل من مرت، صفاقس، ومنزل بوريبة، مواصلةً نشر الألحان الفلكلورية الجزائرية والتعريف بعادات وتقاليد تبسة في أبهى حلة.

ينتهكون القانون الدولي ويستهدفون وأد الدولة الفلسطينية

الأمم المتحدة تدعو الصّهاينة لوقف التوسّع الاستيطاني

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الحكومة الصّهيونية إلى وقف فوري لمخطّطها الرامي لتقسيم الضفة الغربية المحتلة إلى قسمين، وقال إنّ إنشاء المستوطنات -بما فيها داخل القدس الشرقية- انتهاك للقانون الدولي.

أكّد غوتيريش في بيان أنّ هذه المستوطنات غير القانونية ستزيد ترسيخ الاحتلال وتأجيج التوترات". وأضاف أنّ البناء في المنطقة "إي1" سيفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، ويقوّض بشكل خطير إمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، داعيا "السلطات الصّهيونية إلى وقف هذا المخطّط فورا".

وأعلن وزير المالية الصّهيوني، المتطرف بتسلئيل سموتريتش، أمس الأول، التصديق على مخطّط استيطاني في المنطقة المسماة "إي1" من شأنه فصل القدس عن الضفة الغربية.

وذكرت صحافة الاحتلال أنّ سموتريتش – الذي يشغل أيضا منصبا في وزارة الدفاع يشرف من خلاله على شؤون الاستيطان– أعلن الموافقة على بناء 3401 وحدة استيطانية جديدة قرب مستوطنة معاليه أدوميم و3515 وحدة في المنطقة المجاورة.

ونقلت الصحافة عن الوزير الصّهيوني المتطرف قوله إنّ الخطة "تربط معاليه أدوميم بالقدس، وتقطع التواصل العربي بين مدينتي رام الله وبيت لحم"، واعتبر أنّ المخطط يدفن فكرة الدولة الفلسطينية.

وقال وزير المالية اليميني المتطرّف "بالنسبة للفلسطينيين والمجتمع الدولي تُعد هذه المنطقة إستراتيجية، ومن دونها لا يمكن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية".

ووفق إعلام الاحتلال، فإنّ موافقة سموتريتش تحيي مشروع "إي1" المتوقّف منذ عقود تحت ضغوط دولية، إذ يعتبر حاجزا إستراتيجيا أمام قيام الدولة الفلسطينية، ويعني أنّ الكيان الصّهيوني يدفع نحو ضمّ الضفة الغربية المحتلة.

و«إي1" مخطّط استيطاني صهيوني يهدف إلى ربط القدس بعدد من المستوطنات الواقعة شرقها في الضفة الغربية مثل معاليه أدوميم، وذلك من خلال مصادرة أراض فلسطينية بالمنطقة وإنشاء مستوطنات جديدة، ويمنع أي توسّع فلسطيني محتمل.

وقال رئيس مستوطنة معاليه أدوميم، إنّ المشروع سيقضي تماما على حلم الدولة الفلسطينية، في حين قال رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنات الضفة الغربية، إنّ الإعلان يقرّب الكيان من إحلال السيادة الكاملة على الضفة الغربية.

ويتمسّك الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية التي لا تعترف باحتلال الكيان الصّهيوني المدينة عام 1967 ولا بضمّها إليه في 1980.

ردود دولية رافضة

هذا، وتوالت ردود الفعل الدولية الرافضة لخطة سموتريتش، التي تعيد تفعيل المخطط "إي1" الاستيطاني المجمّد منذ 4 سنوات والرامية للقضاء على حلم الدولة الفلسطينية.

وفي الإطار، أدانت وزارة الخارجية التركية المشروع الاستيطاني، واعتبرت أنّ هذه الخطوة تتجاهل القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وتستهدف وحدة أراضي دولة فلسطين وأرضية حلّ الدولتين وآمال السلام الدائم.

كما رفضت الحكومة الألمانية الّخطط الصّهيونية لبناء آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية، مؤكّدة أنّ هذه الخطوة تنتهك القانون الدولي وتعقّد جهود التوصّل إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض.

ودعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، الاحتلال الصّهيوني إلى التراجع عن مواصلة مشروع لبناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، إنّ الخطط الصّهيونية لبناء مستوطنة من شأنها تقسيم الضفة الغربية وفصلها عن القدس الشرقية تمثّل انتهاكاً للقانون الدولي، ويجب إيقافها فوراً.

بعد اقتحام المتطرّف بن غفير زنزانته وتهديده

إدانات وتحذير من عملية إعدام صامتة للبرغوتي

أثار اقتحام وزير الأمن القومي الصّهيوني المتطرّف إيتمار بن غفير، الخميس، زنزانة الأسير الفلسطيني البارز مروان البرغوثي، وتهديده في مشهد موثّق، إدانات واسعة، وسط مخاوف على حياته.

ظهر مروان البرغوثي، المعتقل منذ عام 2002، في مقطع مصوّر بثته وسائل إعلام صهيونية، بهيئة هزيلة ووضع صحي متدهور، وذلك عقب اقتحام الوزير المتطرف زنزانته وتوجيه تهديدات له، وفق ما وثّقه المقطع الذي أثار تفاعلاً واسعاً في الأوساط الفلسطينية.

وقالت مصادر إعلامية للاحتلال، مساء الخميس، إنّ بن غفير اقتحم قسم العزل الفردي الذي يقبع فيه الأسير البرغوثي، وقال له: "من يمسّ الكيان الصّهيوني ويقتل أطفالنا أو نساءنا فسنمحوه، أنتم لن تنتصروا علينا".

ونشرت المصادر مقطعا مصوّرا يظهر بن غفير، وهو يقتحم زنزانة البرغوثي، حيث بدا الأخير بجسّد هزيل ويعاني وضعا صحيا متدهورا. وقالت إنّ زيارة بن غفير للسّجن كانت لمتابعة تشديد ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيّين.

والبرغوثي، يعتبر من أبرز قادة الحركة الأسيرة الفلسطينية في السجون الصّهيونية، وهو معتقل منذ عام 2002 ومحكوم بخمسة مؤبّدات.

إدانات داخلية وخارجية

وتعليقا على الحادثة، قال مكتب إعلام الأسرى الفلسطيني، في بيان، إنّ تهجّم بن غفير على البرغوثي داخل زنزانته مشهد يكشف عقلية الانتقام والتحريض التي تقود منظومة السجون الصّهيونية.

كما أدانت الخارجية الفلسطينية اقتحام بن غفير سجن البرغوثي، واعتبرت تهديده استفزازا غير مسبوق وإرهاب دولة منظم يندرج في إطار ما يتعرّض له الأسرى.

وحمّلت الخارجية، في بيان، "الحكومة الصّهيونية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن حياة الأسير مروان البرغوثي، وكافة الأسرى". وقالت إنها ستتابع هذا التهديد بكل جدية مع الصليب الأحمر الدولي والمجتمع الدولي ومنظماته ومجالسه المتخصّصة، مطالبة بتدخّل دولي عاجل وحقيقي لحمايتهم من بطش الاحتلال وتأمين الإفراج الفوري عنهم كافة.

بدوره، وصف حسين الشيخ، نائب الرئيس الفلسطيني، تهديد بن غفير، للمعتقل الفلسطيني البرغوثي، في سجنه، بأنه "قمة الإرهاب النفسي والمعنوي والجسدي".

عائلته مصدومة من تغير ملامحه

عائلة البرغوثي، من جهتها، أصدرت أيضا بيانا أعربت فيه عن خشيتها من إعدامه داخل الزنزانة بقرار من بن غفير، بعد تهديده في سجنه. وقالت نحن "مصدومون من تغير ملامح وجهه والإنهاك والجوع الذي يعيشه".

كما أعرب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين الفلسطينية، رائد أبو الحمص، عن القلق على حياة مروان البرغوثي، واعتبر اقتحام زنزانته وتهديده "تجاوزا لكافة الخطوط الحمراء". وقال أبو الحمص، في بيان: إنّ "وصول المتطرّف بن غفير إلى زنزانة القائد أبو القسام (مروان البرغوثي) بمثابة تهديد علني، وما صدر عنه من ألفاظ ونقاش بمضمونها وأسلوبها مؤشّر خطير على النوايا التي يخفيها هذا العنصري المأزوم".

وأضاف: "بن غفير، من مارس تعذيب الأسرى أمام عدسات الكاميرا، وله أسبقيات كثيرة تعجّ بالحقد والعنصرية، وأن يتجرّأ على قائد بحجم أبو القسام، فيه تجاوز لكافة الخطوط الحمراء، ونحن في حالة قلق على حياته".

بدوره، قال المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، في بيان، إنّ البرغوثي يواجه "ظروفًا إنسانية بالغة القسوة في زنزانته الانفرادية، حيث فقد أكثر من نصف وزنه نتيجة الإهمال الطبي المتعمّد وسوء المعاملة".

محكوم بخمسة مؤبّدات

واعتقل الاحتلال الصّهيوني البرغوثي في أفريل 2002، وحكم عليه بالسّجن المؤبد 5 مرات و40 سنة، بتهمة المسؤولية عن عمليات فدائية نفذتها مجموعات محسوبة على حركة "فتح".

ويعد البرغوثي أحد أبرز قيادات حركة "فتح"، وعضو لجنتها المركزية.

ومنذ تولي بن غفير مهامه وزيرا للأمن القومي نهاية 2022، شهدت أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الكيان تدهورا ملحوظا، حيث لوحظ انخفاض كبير في أوزانهم نتيجة السياسات التي فرضها في السجون.

وفي 17 جويلية الفائت، تفاخر بن غفير بتجويع الأسرى الفلسطينيين، حين قال صراحة في منشور عبر منصة شركة "إكس" الأمريكية، إنه في منصبه "ليضمن حصول الأسرى على الحدّ الأدنى من الحد الأدنى (من الطعام)".

ووفق معطيات سابقة نشرها نادي الأسير، بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال 10 آلاف و800 حتى مطلع أوت الجاري، بينهم 49 أسيرة و450 طفلا، و2378 معتقلا يصنفون "مقاتلين غير شرعيّين". وأوضح النادي أنّ العدد الإجمالي لا يشمل المعتقلين في معسكرات تابعة للجيش الصّهيوني.

نسف منازل وتهجير جماعي

حي الزيتون بغزة تحت الإبادة الصّهيونية

واصل الجيش الصّهيوني، أمس الجمعة، لليوم الخامس تدميرا واسعا في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، مستخدما روبوتات مفخّخة وأحزمة نارية، ما أدى إلى انهيار عشرات المنازل وارتكاب مجازر أجبرت آلاف الفلسطينيين على النزوح.

تأتي الجرائم الصّهيونية وسط تهديدات باحتلال ما تبقى من قطاع غزة، إذ عانى الحي على مدار حرب الإبادة المستمرة منذ 22 شهرا من قصف مكثف دمّر مساحات واسعة، فيما احتل الجيش أجزاء كبيرة منه ضمن ما يسميه "المناطق العازلة" الممتدة لمئات الأمتار داخل القطاع.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان، بأنّ القوات الصهيونية نفذت، أمس، عمليات نسف منظمة لمنازل فلسطينيين في المناطق الجنوبية بالحي، باستخدام روبوتات مفخّخة تزامنا مع قصف مدفعي مكثف وإطلاق نار عشوائي.

وأشارت المصادر إلى أنّ الطائرات الحربية الصّهيونية نفذت أحزمة نارية مكثفة على طول شارع 8 الرئيسي في الحي، بينما طال القصف مناطق متفرقة من حي الصبرة المجاور، وسط دمار واسع وخسائر فادحة في الممتلكات.

عشرات الشهداء وآلاف النازحين

في السياق، أشارت تقديرات محلية إلى أنّ الهجوم العسكري المستمر منذ 6 أيام أوقع عشرات الشهداء الفلسطينيّين، بينهم نساء وأطفال وعائلات بأكملها كانت داخل منازلها لحظة القصف، دون أي إنذار مسبق.

وأفاد مراسلون بنزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيّين إلى مناطق وسط وغرب مدينة غزة، بينما بقي آخرون عالقين في مناطق خطرة يصعب وصول فرق الإسعاف والدفاع المدني إليها بسبب شدة القصف.

والخميس، قال متحدّث بلدية غزة حسني مهنا، إنّ حي الزيتون يمر بأسوأ أيامه منذ بداية التصعيد الجاري، جراء القصف الصهيوني الشديد والمتواصل، ما أدى إلى تضرّر مئات المنازل وتعرّض السكان لمخاطر كبيرة.

وأضاف مهنا أنّ الوضع في الحي الأكبر على مستوى مدينة غزة، "كارثي بكل ما تحمله الكلمة من معنى"، مشيرًا إلى أنه يشهد نزوحا جماعيا واسعا تحت وابل القصف.

وأوضح أنّ "الحي يعيش تحت وطأة عمليات نسف وتدمير منهجية، حيث تتعمد قوات الاحتلال تفجير منازل بكاملها، واستخدام الروبوتات المتفجّرة لاختراق الأزقة والمناطق الضيقة داخل الحي. لتطال منازل المدنيين وبنى تحتية حيوية، ما يتسبّب بانهيار كتل سكنية كاملة وتحويلها إلى ركام".

وحذّر متحدث البلدية من أنّ "عمليات التفجير تتمّ بصورة متتابعة وعنيفة، وترافقها جرافات عسكرية صهيونية تقوم بتسوية ما تبقى من مبانٍ بالأرض، ما يترك وراءه مساحات واسعةً مدمّرة بالكامل وخالية من الحياة". وشدّد على أنّ "استمرار هذه الممارسات يأتي في سياق مخططات محو وتدمير الأحياء السكنية، ما يؤكّد بشكل قاطع أنّ ما يجري في الزيتون هو تدمير شامل، يرقى إلى مستوى جريمة حرب، وفق القانون الدولي".

والأربعاء، قال متحدث الدفاع المدني بغزة محمود بصل، إنّ الجيش الصّهيوني دمر خلال الأيام الثلاثة السابقة (الاثنين والثلاثاء والأربعاء) أكثر من 300 منزل في حي الزيتون، عبر قصف ونسف باستخدام قنابل شديدة الانفجار. وأوضح بصل، أنّ الاستهداف الصّهيوني طال مبانٍ مأهولة تتجاوز 5 طوابق دون أي تحذير مسبق، ويترافق مع حصار كامل للمناطق الجنوبية والشرقية من الحي، ومنع طواقم الإنقاذ من الوصول إلى الضحايا، ما فاقم المأساة الإنسانية.

ويأتي العدوان المكثف على حي الزيتون، بعد أن أقرّت الحكومة الصّهيونية، قبل أسبوع، خطة لإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل.

والخميس، قالت صحافة الاحتلال، إنّ الجيش الصهيوني يعتزم استدعاء ما بين 80 ألفا و100 ألف عسكري احتياط، للمشاركة في عمليته المحتملة لاحتلال ما تبقى من مدينة غزة.

إرهاب المستوطنين يتصاعد

من ناحية ثانية، أصيب 6 فلسطينيين، أمس، في هجمات شنها مستوطنون برام الله وسط الضفة الغربية المحتلة وفي الخليل جنوبا، في حين شنّ جيش الاحتلال حملة اعتقالات بأنحاء الضفة كافة.

وهاجم مستوطنون بلدة المزرعة الشرقية شرقي رام الله، ممّا أدى إلى اندلاع مواجهات مع الفلسطينيين.

وقال شهود عيان إنّ المستوطنين أطلقوا النار باتجاه المواطنين، ممّا أسفر عن إصابة 3 فلسطينيين. كما هاجم مستوطنون بلدة عطارة إلى الشمال من رام الله، وأحرقوا مركبتين بشكل كامل، وثالثة بصورة جزئية. وأضرم المستوطنون النار أيضا في أحد المنازل بالبلدة، ممّا أدى إلى احتراق أجزاء منه.

بدورها، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بأنّ فلسطينيا وزوجته أصيبا فجرا بجروح ورضوض جراء اعتداء المستوطنين عليهما بالضرب بالعصي والهراوات، في مسافر يطا جنوبي الخليل.

كذلك هاجم مستوطنون منزلا في المنطقة وكسروا عددا من الأشجار المثمرة، بالإضافة إلى تحطيم مركبة، بحسب المصدر السابق. واعتقلت قوات الاحتلال أيضا 5 فلسطينيات وشابا من محافظة قلقيلية شمالي الضفة بعد مداهمة منازلهم، وفق "وفا".

الخارجيـــة الأمريكيـــة في تقريرهـــا السنـــوي:

الوضـع الحقوقـي في المغـرب.. تدهـور وقمـع يخنـق الأنفـاس

قال تقرير وزارة الخارجية الأمريكية السنوي حول ممارسات حقوق الإنسان في العالم لسنة 2024، إن الوضع الحقوقي في المغرب لم يشهد تغييرات جوهرية خلال العام، مشيرا إلى استمرار ما وصفها بمشكلات حقوقية مهمة، من بينها وجود تقارير موثوقة عن التعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وحالات الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي، وقيود جدية على حرية التعبير وحرية الصحافة، بما في ذلك اعتقالات أو ملاحقات غير مبررة بحق صحفيين، فضلا عن الرقابة.

ذكر التقرير أن التحقيقات الرسمية التي تعلنها الحكومة المغربية لتحديد ومعاقبة المسؤولين المتورطين في انتهاكات، تفتقر إلى الشفافية وغالبا ما تواجه تأخيرات وإجراءات معقدة تساهم في إفلات الجناة من العقاب.

حرية التعبير مقيّدة

وفيما يخص حرية الصحافة، أوضح التقرير أن الدستور ينص على حرية التعبير، لكنه أشار إلى أن القانون يجرم انتقاد سياسات الحكومة ويفرض على الصحافيين المخالفين لمواقفها عقوبات مشددة بموجب القانون الجنائي.

وأشار إلى أن السلطات، وفق تقارير منظمة "فريدوم هاوس"، تلجأ لآليات مالية وقانونية واجتماعية لمعاقبة الصحفيين المنتقدين للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتفرض إجراءات صارمة على لقاءاتهم مع المنظمات غير الحكومية والنشطاء.

وأضاف التقرير أن القانون المغربي يجرم أي انتقاد للملك أو المؤسسات الرسمية أو المسؤولين الحكوميين والعسكريين، وكذلك المواقف الرسمية بشأن احتلال الصحراء الغربية، مؤكدا أن منتهكي هذه القوانين يتعرضون للملاحقة.

ولفت إلى أن السلطات لا تطبق حماية الصحافة على الصحافة الإلكترونية رغم أن القانون يساويها بالصحافة الورقية، وأن الصحفيين على الإنترنت يخضعون لتحذيرات متكررة ما يدفعهم إلى الرقابة الذاتية.

وأورد التقرير أيضا أن حرية الإنترنت هشة في البلاد، حيث يتعرض المستخدمون للمراقبة والاعتقال والمضايقة بسبب أنشطتهم، وأن الرقابة الذاتية في القضايا المتعلقة بالصحراء الغربية والعائلة الملكية تبقى واسعة النطاق، فيما أدى توسع المنصات الموالية للحكومة إلى قمع الأصوات المنتقدة.

واستشهد التقرير بقضية الناشط الحقوقي والاقتصادي فؤاد عبد المومني، الذي وُجهت له اتهامات بـ«نشر أخبار كاذبة وازدراء قرارات المحاكم وهيئة ينظمها القانون"، بعد منشور على فيسبوك اتهم فيه السلطات باستغلال قضايا الهجرة والأمن للضغط على فرنسا.

إرهاب وتشهير لتخويف الإعلاميين

وأشار التقرير إلى أن بعض الصحفيين تعرضوا للمضايقة والترهيب، بما في ذلك محاولات التشهير بهم عبر الشائعات، وأن الملاحقات القضائية الانتقائية استخدمت كآلية ضغط، كما أفادت منظمات حقوقية بأن بعض الصحفيين الذين شملهم العفو الملكي في 29 جويلية 2024، بعد إدانتهم في قضايا وصفت بأنها ذات دوافع سياسية، تعرضوا بعد الإفراج لمضايقات وتشويه سمعة عبر الإنترنت وفي الإعلام الموالي للحكومة.

وأورد التقرير الأمريكي أن لجنة حماية الصحفيين تحدثت عن "مضايقات مكثفة" بحق توفيق بوعشرين وهشام الريسوني وعمر الراضي. وأضاف أن الرقابة الذاتية والقيود على المواضيع الحساسة ظلت من العوائق أمام تطور الصحافة المستقلة، حيث تشترط السلطات الحصول على الاعتماد لنشر أو بث أي محتوى إعلامي، ولها الحق في رفض أو سحب الاعتماد، وتعليق أو حجز المطبوعات التي تنتقد الملكية أو المواقف الرسمية حول الصحراء الغربية المحتلة، كما أن الحكومة تمارس ضغوطا من خلال التحذيرات والملاحقات القضائية التي تفضي أحيانا لغرامات ثقيلة أو السجن.

حقوق العمال ضائعة

وفي ما يتعلق بحقوق العمال، ذكر التقرير أن الدستور المغربي يضمن الحق في تشكيل والانضمام إلى النقابات والإضراب والتفاوض الجماعي، لكن النقابات اشتكت من لجوء السلطات إلى القانون الجنائي لملاحقة المضربين، ومنح الحكومة صلاحية حل أو إلغاء تسجيل النقابات.

وأوضح أن أرباب العمل يحدون من التفاوض الجماعي وغالبا ما يحددون الأجور من جانب واحد، ولفت إلى أن تطبيق قوانين العمل غير معمول به ونسبة التشغيل غير المهيكل بلغت 67.6 بالمئة من مجموع القوة العاملة.

استمرار الاحتجاز التعسفي

و بخصوص الاعتقال والاحتجاز، أوضح التقرير الأمريكي أن القانون المغربي يحظر ظاهريا الاعتقال التعسفي ويوفر الحق في الطعن في قانونية الاعتقال وطلب التعويض، لكن مجموعة العمل الأممية المعنية بالاحتجاز التعسفي سجلت حالات احتجاز تعسفي، منها استمرار اعتقال ناشط "حراك الريف" ناصر الزفزافي منذ 2017، و18 صحراويا على خلفية أحداث مخيم "أكديم إيزيك" سنة 2010.

وأشار إلى أن الموقوفين يحرمون من التواصل مع المحامي أو العائلة لمدد طويلة. وأوضح أن فترات الحبس الاحتياطي في الجنايات يمكن أن تمتد لعدة أشهر بقرارات من قضاة التحقيق، وأن بعض القضاة يترددون في اللجوء للإفراج المؤقت أو الكفالة.

تعذيب ومعاملة قاسية

وأكد تقرير وزارة الخارجية الامريكية أنه على الرغم من أن الدستور والقانون المغربيين يحظران التعذيب والمعاملة القاسية، فقد سجلت تقارير موثوقة عن حدوثهما، حيث تلقت النيابة العامة عدّة شكاو بالتعذيب.

التزام قاري بالدفاع عن حق تقرير المصير

جنوب إفريقيا تجدّد دعمها للشعب الصحراوي وقضيته العادلة

أكد مبعوث الرئيس الجنوب أفريقي الى القمة الإفريقية للأحزاب السياسية، السيد جيفري راديبي، على دعم وموقف جنوب افريقيا الثابت تجاه القضية الصحراوية في كل المحافل الدولية والقارية .

جاء التأكيد خلال لقاء جمع السيد جيفري راديبي مع الرئيس الصحراوي السيد ابراهيم غالي إلى القمة الإفريقية للأحزاب السياسية بغانا، وعضو المكتب الدائم للأمانة الوطنية للبوليساريو السيد عبد القادر الطالب عمر، أين تم التأكيد على الموقف الثابت لجنوب افريقيا تجاه القضية الصحراوية والدفاع عنها في المنابر الدولية والقارية بما فيه القمة الافريقية للأحزاب السياسية الذي يؤسس لميلاد تنظيم جامع لهذه الأحزاب مع تبني برنامج عمل في خدمة إفريقيا وعلاقاتها الدولية على أسس الديمقراطية، العدل والتنمية وتصفية الاستعمار من القارة السمراء.

وكان السيد عبد القادر الطالب عمر، قد القى كلمة أمام القمة، أكد فيها التزام جبهة البوليساريو بعمق النضال من أجل احترام القانون الدولي، ومن أجل إفريقيا قوية ومزدهرة وموحدة، قادرة على حل مشاكلها الداخلية بنفسها، داعيا الحضور إلى جعل القمة نقطة انطلاق جماعية جديدة نحو آفاق أرحب، تضع الأحزاب الإفريقية السياسية في خدمة الشعوب، والوحدة القارية، والمستقبل الذي يصبو الجميع إلى بنائه لتحقيق أهداف أجندة 2063 التي تتلخّص في نهضة إفريقية جديدة وجادة .

كما أكد السيد طالب عمر أن "السلام والعدالة شرطان لا غنى عنهما لتحقيق التنمية والاستقرار" وأن إفريقيا "تمتلك قاعدة قانونية قوية، كالميثاق التأسيسي للاتحاد الإفريقي ومؤسساته المختلفة التي تلزمنا باحترام الحدود الموروثة عند الاستقلال، ورفض أي احتلال والدفاع عن حق جميع الشعوب الإفريقية في تقرير مصيرها".

وشدد على ضرورة العمل من أجل "تنفيذ هذا الميثاق لضمان حسن الجوار بين الدول وبناء إفريقيا الشعوب الموحدة"، مؤكدا أنه "لا توجد ضمانة أفضل من احترام القانون الدولي والدفاع عن مبادئ تحرير القارة من الاستعمار والعنصرية والظلم الذي يمارسه الأقوياء".

واقع قاتم في ظل الفساد والاستبداد

المخزن يدمّر أبناء الريف بواسطة المخدرات

توثق العديد من الهيئات الحقوقية والأحزاب السياسية المغربية في تقاريرها السوداء المتواترة، الوضع "الكارثي" الذي تتخبط فيه البلاد في ظل فشل سياسات المخزن في مختلف المجالات، حيث تحول المغرب الى دولة "جبائية" همها الوحيد جمع الضرائب، ناهيك عن تصاعد "القمع الممنهج" وتنامي "الفساد المهيكل".

أكد الأمين العام لحزب فيدرالية اليسار الديمقراطي، عبد العزيز عبد السلام، في تصريحات صحفية، أن "البلاد تعرف تراجعا كبيرا"، منتقدا بشدة سياسات المخزن التي وصفها ب«التراجعية والمخالفة لكل ما تزعمه من توجه نحو بناء دولة اجتماعية".

وأوضح المتحدث أن شعار "الدولة الاجتماعية" الذي ترفعه الحكومة مجرد "حبر على ورق"، لأنه "لا يمكن الحديث عن دولة اجتماعية والمواطن يضطر للجوء إلى التعليم والصحة الخاصين، أو يتحمل أعباء مالية خانقة للعلاج والتعليم".

وابرز في هذا السياق أن أكثر من ربع القدرة الشرائية للأسر تبخرت في ظرف سنتين، حيث ارتفعت أسعار المواد الأساسية بنسبة تفوق 23٪ دون أن تقابلها زيادات ملموسة في الأجور أو تحسين في الخدمات، مشيرا إلى هشاشة منظومة الحماية الاجتماعية من التقاعد إلى التأمين الصحي وصولا إلى دعم البطالين.

تكريس الثروة في يد المطبّعين

وفي حديثه عن الفساد وكلفته على الاقتصاد المغربي، استند المتحدث إلى تقارير رسمية، مؤكدا أن المغرب يخسر حوالي 50 مليار درهم سنويا (حوالي 4ر6 مليار يورو) وهو رقم "مخيف جدا" يكفي لتشييد آلاف المدارس والمستشفيات ولتأهيل التعليم والصحة العموميين.

كما أشار الى أن الفساد يمتد إلى مستويات عليا داخل الدولة من خلال استغلال الصفقات العمومية كأهم بوابات الإثراء غير المشروع، قبل أن يتوقف رئيس الحزب عند "النهب الممنهج" لثروات الشعب المغربي من قبل أقلية "محظوظة"، قائلا: "الثروة في المغرب لم تعد تنتج بل تنهب عبر صفقات ومضاربات واستغلال مواقع القرار".

من جهته، سجل حزب النهج الديمقراطي العمالي، في بيان له، فشل مشاريع نظام المخزن "التنموية" الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة أساسا بمصالح مافيا البلاد التي تكرس الاستبداد السياسي والاقتصادي وتعمم الفساد، وتركز السلطة والثروة في يد أقلية مطبعة مع كيان الإجرام الصهيوني.

وشدد الحزب على أن المخزن يحاول التنفيس عن ذلك بالدعاية الوهمية حول امتلاك "مشاريع تنموية" تكذبها الوقائع، والعمل على تمرير "قوانين الردة التراجعية" في المجال الاجتماعي والحريات النقابية.

بدورها، توقفت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في بيان لها عند فشل السياسات العمومية في مختلف المجالات في الحفاظ على الأطر العليا التي تفضل الهجرة بحثا عن ظروف أفضل للعمل، مشيرة الى استمرار الاعتقالات والمحاكمات بسبب الرأي وتزايد قضايا الفساد وانفضاح العديد من الملفات الجديدة وتفاقم الغلاء والارتفاع المهول لأسعار أغلب المواد الأساسية.

كما توقفت عند الاحتجاجات الاجتماعية التي تعرفها العديد من المناطق خاصة في العالم القروي الذي يعيش تحت سياسات التهميش والإقصاء منذ عقود، من ضمنها مناطق عديدة تعاني من معضلة ندرة المياه.

في الأثناء، قال القيادي في الحزب الوطني الريفي، يوبا الغديوي، أن نظام المخزن المغربي يقود مشروع تخريب ممنهج ضد أبناء الريف عن طريق إغراق المنطقة بمختلف أنواع المخدرات، مؤكدا أن هؤلاء على وعي بهذه الحرب القذرة وسيفضحون ويواجهون كل هذه المخططات.

باماكو توجّه أصابع الاتهام لباريس

محاولة انقلاب في مالي وتوقيف متورطين بينهم فرنسي

أعلنت الحكومة الانتقالية في مالي أن أجهزة الأمن والاستخبارات أحبطت محاولة لزعزعة استقرار البلاد كان يخطط لها عسكريون ومدنيون بدعم من فرنسا.

أعلن المجلس العسكري الحاكم في مالي، عن إحباط محاولة انقلاب، وتوقيف عدد من المتورطين بينهم مواطن فرنسي.

وأكد بيان للمجلس بثه التلفزيون الرسمي المالي، مساء الخميس، تفكيك "مجموعة هامشية" داخل قوات الأمن تسعى لزعزعة الاستقرار بالبلاد.

وأشار البيان إلى أن المجموعة تلقت دعما من دولة أجنبية وكانت تهدف إلى تقويض جهود إعادة بناء مالي.

ولفت إلى أن المتهمين بمحاولة الانقلاب تم توقيفهم في الفاتح أوت الجاري وبينهم ضباط برتب عميد ومقدم، ومواطن فرنسي يدعى فيزيلييه يان.

وشدد البيان على أن الوضع تحت السيطرة بشكل كامل، وأن التحقيق مستمر للعثور على باقي المتورطين.

وقال المجلس العسكري الحاكم الذي وصل إلى السلطة في مالي بعد انقلابين شهدتهما البلاد في عامي 2020 و2021، إنه اعتقل عشرات العسكريين في الأيام الأخيرة متّهما إياهم بالسعي للإطاحة بالحكومة.

واتهم البيان "هؤلاء العسكريين والمدنيين" بحصولهم على "مساعدة من دول أجنبية"، كاشفا أن المواطن الفرنسي اعتقل للاشتباه بعمله "لصالح جهاز الاستخبارات الفرنسية".

وأكد المجلس العسكري اعتقال جنرالين، أحدهما عباس ديمبيلي، وهو شخصية مرموقة في الجيش، إضافة إلى مسؤول سابق أُقيل مؤخرا من منصبه.

والثلاثاء الماضي، اعتُقل رئيس الوزراء المالي المدني السابق شوغيل مايغا في إطار تحقيق بقضية "اختلاس أموال عامة".

وعُيّن مايغا، وهو شخصية بارزة سابقة في المجلس العسكري، رئيسا للوزراء عام 2021 قبل إقالته نهاية العام الماضي بعد انتقاده عدم وفاء الانقلابيين بتعهّدهم تسليم السلطة للمدنيين في مارس 2024.

لا تختلف عن البشرة

الشفاه تحتاج عناية خاصة.. صيفا

في فصل الصيف، ومع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات التعرض لأشعة الشمس، يُولي كثيرون اهتماما خاصا لحماية بشرة الوجه والجسم من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. غير أن منطقة الشفاه، رغم حساسيتها الشديدة، غالبا ما تُهمل في روتين العناية اليومي، خاصة لدى النساء، مما يعرضها للجفاف والتقشر وحتى الضرر طويل الأمد وفقا لـ «وكالة الانباء الألمانية».

وإذ تكتسب ثقافة العناية بالبشرة انتشارا واسعا، تؤكد مصادر طبية وتجميليّة أن الشفاه ليست استثناء، بل تحتاج إلى وقاية خاصة من أشعة الشمس، نظرا لطبيعتها البيولوجية المختلفة عن باقي أجزاء الجلد.

الشفاه.. بشرة بلا دفاعات كافية

بحسب ما نشرته مجلة «ستايل بوك» الألمانية المعنية بالصحة والجمال، فإن الشفاه تفتقر إلى الصبغات (الميلانين) التي تمنح باقي البشرة قدرتها الطبيعية على مقاومة الأشعة فوق البنفسجية. كما أنها لا تحتوي على غدد دهنية، مما يجعلها أكثر عرضة للجفاف والتشقق والالتهابات، خاصة عند التعرض المطوّل لأشعة الشمس.

وتُضيف المجلة أن هذا النقص في وسائل الحماية الطبيعية يجعل الشفاه من أكثر مناطق الوجه هشاشة، مما يستدعي إدراجها ضمن روتين الحماية من الشمس أسوة بباقي أجزاء الجسم.

ولتوفير الحماية الفعالة، أوصت المجلة باستخدام مرطب شفاه مزود بعامل حماية من الشمس «إس بي إف» لا يقل عن 50، باعتباره الخيار الأمثل لدرء الحروق الشمسية، وتأخير علامات التقدّم في السن والشيخوخة المبكرة على الشفاه.

كما أكدت المجلة على أهمية تكرار وضع المرطب بانتظام، خاصة بعد تناول الطعام أو المشروبات، أو عقب فترات طويلة من التعرض للشمس. فالاكتفاء بوضع المرطب مرة واحدة في اليوم لا يكفي لضمان الحماية الكاملة.

ابتعدي عن العطور والأصباغ

أما أصحاب البشرة الحساسة، فتنصحهم المجلة بضرورة اختيار منتجات خالية من المواد العطرية والأصباغ، لأن هذه المكونات قد تؤدي إلى تهيج الشفاه وزيادة حساسيتها، خصوصا في ظل وجود عوامل بيئية مثل الشمس والرياح.

وتنصح المجلة بالبحث عن مستحضرات تحتوي على مكونات طبيعية مرطبة مثل زبدة الشيا، وشمع العسل، والزيوت النباتية، مع عامل حماية مرتفع، وذلك لتوفير أقصى درجة من الحماية دون تعريض الشفاه للتهيج.

الاهتمام اليومي بالشفاه لا يجب أن يقتصر على التجميل أو الترطيب فقط، بل يجب أن يشمل الحماية الفعالة من أشعة الشمس، خاصة في أوقات الذروة أو أثناء التواجد في الأماكن المفتوحة لفترات طويلة.

إن إدراج مرطب شفاه مزود بعامل حماية مرتفع في حقيبتك اليومية، إلى جانب تطبيقه بشكل متكرر، يُعد من الخطوات الصغيرة التي تصنع فرقا كبيرا في صحة ومظهر الشفاه على الأمد الطويل.

تيقظ ولا تتركها لتفوتك..

هذه أعراض الإنذار لـ "ضربة الشمس"

مع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، من المهم معرفة علامات الأمراض المرتبطة بالحرارة، ضربة الشمس حالة خطيرة تتطلب عناية طبية فورية، لذا فإن التعرف على العلامات التحذيرية يمكن أن يساعد في منع الحالات التي تهدد الحياة وضمان تلقي المريض الرعاية الطبية اللازمة بسرعة، ويجب على كل شخص الانتباه إلى أي من علامات ضربة الشمس التالية إذا ظهرت عليك وذلك وفقا لموقع « أمرسونهيلث»:

ارتفاع درجة حرارة الجسم: من أبرز علامات ضربة الشمس ارتفاع درجة حرارة الجسم، وعادةً ما تتجاوز 39 درجة مئوية، إذا لاحظتَ أنت أو أي شخص من حولك ارتفاعًا مفاجئًا في درجة حرارتك مصحوبًا بسخونة واحمرار في الجلد، فقد يكون ذلك علامة على الإصابة بضربة شمس، انتبه جيدًا لأي سلوك غير طبيعي أو انزعاج يصاحب ارتفاع درجة الحرارة.

التعرق الغزير أو انعدامه: قد تُعطّل ضربة الشمس نظام التبريد الطبيعي في الجسم، في حين أن التعرق هو وسيلة الجسم لتنظيم درجة حرارته، فإن التعرق الغزير المتبوع بتوقف مفاجئ يُعدّ علامة على ضربة الشمس، في هذه الحالة، يجب على الشخص البحث عن مكان مُكيّف وشرب الماء.

تسارع نبضات القلب والتنفس: تُرهق ضربة الشمس جهازك القلبي الوعائي، ويُعدّ تسارع نبضات القلب وزيادة معدل التنفس من العلامات الشائعة على صعوبة تأقلم الجسم مع الحرارة الزائدة، إذا لاحظتَ شخصًا يُعاني من تسارع نبضات القلب أو أنفاس سريعة وسطحية، فقد يكون ذلك علامة على صعوبة تنظيم ضربات قلبه.

الغثيان والقيء: قد يعاني المصابون بضربة الشمس من اضطرابات هضمية. قد يحدث الغثيان والقيء، وحتى الإسهال، نتيجةً لإرهاق أجهزة الجسم الداخلية بفعل الحرارة، إذا اشتكى شخص ما من الشعور بالغثيان أو ظهرت عليه علامات اضطراب في الجهاز الهضمي، فمن المهم التفكير في احتمالية الإصابة بضربة شمس.

الدوخة والارتباك: قد تؤدي الحرارة الشديدة إلى ضعف الإدراك، إذا شعر الشخص بالارتباك أو فقدان التركيز أو شعر بدوار مفاجئ، فقد يكون ذلك مؤشرًا على إصابته بضربة شمس، انتبه لاضطراب الكلام أو صعوبة التركيز أو تغيرات السلوك، فهذه الأعراض تُقدم مؤشرات مهمة.

النوبات أو فقدان الوعي: في الحالات الشديدة، قد تؤدي ضربة الشمس إلى نوبات أو فقدان الوعي، في حال انهيار الشخص أو إصابته بتشنجات، يُرجى طلب المساعدة الطبية الفورية، التدخل السريع يزيد من فرصة الشفاء التام.

أخيرا...

ضربة الشمس حالة خطيرة تتطلب تشخيصًا سريعًا وتدخلًا فوريًا، إدراك العلامات الدالة عليها ينقذ الأرواح، خلال فصل الصيف، حافظ على رطوبة جسمك، وابحث عن الظل أو التواجد في بيئات مكيفة عندما يكون الجو حارًا، وتجنب التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة لفترات طويلة، اليقظة والتحرك السريع يساعدان على الوقاية من ضربة الشمس والحفاظ على سلامتك وصحتك خلال فصل الصيف.

تعلم هـــل؟

النعناع لديه مخاطر خفية!!

يشير الدكتور جورجي سوسليانوك الأستاذ المشارك في قسم التكنولوجيا الحيوية والتركيب العضوي الحيوي بجامعة التكنولوجيا الحيوية إلى أن الناس تحب النعناع لرائحته الزكية حسب «روسيا اليوم».

ووفقا له، تشبه رائحة النعناع رائحة المنثول وتأثيره المهدئ، لذلك يزرعه الناس في حدائق منازلهم وعلى نوافذهم. يحتوي النعناع على الكاروتينات (بروفيتامينات فيتامين أ)، ومجموعة فيتامين ب، وفيتامين ج (حمض الأسكوربيك)، والمعادن مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد، بالإضافة إلى أحماض أمينية مثل التربتوفان والليسين والفالين، ومطهر طبيعي هو حمض روزمارينيك.

ويتميز نبات النعناع بخصائصه المضادة للالتهابات، والمنشطة للصفراء، والمهدئة، كما يحسن الدورة الدموية وإمداد الأنسجة بالدم.ويقول: «يمكن للنعناع أن يكبح الجوع بفضل محتواه من المنثول، الذي يحفز إنتاج وإطلاق الإندورفين، وهو هرمون يلعب دورا هاما في تنظيم المزاج، بما في ذلك الشعور بالشبع والجوع. ولذلك، يُنصح كل من يرغب في إنقاص وزنه بتناول النعناع».

ولكن، رغم جميع هذه الخصائص المفيدة للنعناع، هناك موانع خطيرة يجب الانتباه إليها.

ويقول: «لا ينبغي للأشخاص الذين يعانون من انخفاض ضغط الدم أو الدوالي تناول النعناع، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر النعناع على سائقي السيارات، إذ يمكن أن يسبب شرب الشاي المضاف إليه النعناع النعاس والكسل، مما قد يقلل من انتباه السائق للخطر على الطريق. كما يُمنع على الأشخاص الذين يعانون من عدم تحمل المنثول تناول مشروب النعناع».

ويشير الأخصائي إلى أن تناول الرجال للنعناع بانتظام قد يؤدي إلى انخفاض نشاطهم الجنسي، لأنه قد يؤثر على التوازن الهرموني، ما يسبب انخفاض إنتاج هرمون التستوستيرون وتراجع الرغبة الجنسية.

تضرّ بالجلد والمناعة

حذار حروق الشمس!!

رغم أن ضوء الشمس يعدّ ضروريًا لصحة الإنسان، إلا أن التعرض المفرط للأشعة فوق البنفسجية يسبب أضرارًا خطيرة للجلد، تبدأ بما يُعرف بـ «الحروق الشمسية»، وعلى عكس ما يظنه كثيرون، فإن هذه الحروق لا تقتصر على احمرار وألم مؤقت، بل قد تؤدي إلى تغيّرات طويلة المدى في الجلد والجهاز المناعي، وصولًا إلى زيادة خطر الإصابة بسرطان الجلد.

ومع موجة الحر الشديدة التي تضرب البلاد وتستمر حتى الجمعة القادمة من المهم اتخاذ الخطوات الوقائية الصحيحة للحماية من أشعة الشمس الضارة وتجنب الحروق التي قد تصل إلى حد سرطان الجلد في بعض الأحيان.

ما الحروق الشمسة؟

وفقا لموقع «سكينكانسر» والجمعية الأمريكية لسرطان الجلد، الحروق الشمسية هو استجابة التهابية حادة نتيجة التعرض المكثف للأشعة فوق البنفسجية خاصة، تظهر الأعراض عادة خلال ساعات وتشمل احمرار الجلد، الألم عند اللمس، التورم، وتقشر الجلد خلال أيام.

تشير الدراسات إلى أن شدة الضرر لا تتناسب دائمًا مع مدة التعرض، فحتى جلسة واحدة تحت أشعة الشمس قد تؤدي إلى تلف عميق بالخلايا الجلدية.

بعيدًا عن الضرر الموضعي، تحمل الحروق الشمسية أثرًا «خفيًا» على الجهاز المناعي، يتمثل في تثبيط المناعة الجلدية والموضعية، وكبح الاستجابات المناعية على مستوى الجسم.

الحروق المتكررة لا تترك أثرًا عابرًا؛ بل تزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بأنواع مختلفة من سرطان الجلد:

الميلانوما: تشير أبحاث إلى أن الإصابة بخمس حروق شمسية شديدة أو أكثر خلال الطفولة أو المراهقة يزيد خطر الميلانوما بنسبة تصل إلى 80٪.

السرطان الجلدي غير الميلانيني: حتى الحروق الطفيفة والمتكررة قد تُضاعف من احتمال تطور هذه الأنواع، خاصة في المناطق المكشوفة (كالوجه واليدين والرقبة).

كيفية الوقاية من أشعة الشمس الضارة

استخدام واقي الشمس بطريقة صحيحة: يجب أن يكون واسع الطيف بدرجة حماية 30 أو أكثر، ويجب أن يُعاد وضعه كل ساعتين أو بعد التعرّق والسباحة لضمان فاعليته.

الحماية الجسمانية: ارتدي الملابس الواقية، والقبعات الواسعة، مع استخدام النظارات الشمسية ذات الحماية من الاشعة البنفسجية.

تجنّب التعرض خلال ساعات الذروة: يجب تجنب التعرض لأشعة الشمس خلال الفترة من 10 صباحًا إلى 4 مساءً، حيث تكون الأشعة فوق البنفسجية في أقصى قوتها.

الدعم الغذائي والمكملات: تناول مضادات الأكسدة مثل الشاي الأخضر، ومستخلص بذور العنب، قد تساهم في تقليل الضرر التأكسدي وتحسين آلية إصلاح الحمض النووي

صحتك في غذائك

أطعمة لا ينبغي تجميدها في "الفريزر"

يعدّ التجميد وسيلة عملية لحفظ الأطعمة والحد من الهدر، مع إتاحة إمكانية الاستمتاع بأنواع مختلفة منها على مدار العام، ووفقا لوزارة الزراعة الأمريكية، فإن حفظ الطعام عند درجة حرارة 0 فهرنهايت، يضمن سلامته وصلاحيته للاستهلاك، حتى وإن طرأت عليه أحيانا بعض التغيرات في الجودة.

ورغم ذلك، قد لا يكون التجميد المنزلي مناسبا لبعض الأطعمة، نظرا لما قد يسببه من تغييرات في القوام أو الانفصال أو فقدان الصلاحية بعد إذابته. بحسب ما نشر موقع «الجزيرة نت».

وفي هذا الصدد، أوضحت الشيف بالاك باتيل لموقع مارثا ستيوارت، أن منتجات الألبان أو الأطعمة ذات المحتوى المائي المرتفع لا تحتفظ بجودتها عند التجميد، مؤكدة أن حفظ هذه المكونات أو الوصفات التي تحتوي عليها قد يكون مخيبا للآمال ويؤدي إلى إهدار المال والطعام.

وفيما يأتي، قائمة بمجموعة من الأطعمة التي لا ينبغي تجميدها:

منتجات الألبان: قد يؤدي التجميد إلى انفصال مجموعة كبيرة من منتجات الألبان مثل الحليب والقشدة والزبادي والقشدة الحامضة (أي انفصال الدهون عن السوائل)، وتصبح هذه المنتجات بعد إذابتها حبيبية أو مائية أو حتى متخثرة ومتكتلة، كذلك يعمل التجميد على تشكيل بلورات ثلج فوق الأجبان الطرية مثل جبن بيري والريكوتا أو كامامبير لاحتوائها على نسبة عالية من الماء، فيتغير قوامها ونكهتها وملمسها بشكل ملحوظ.

البيض: ينصح بعدم تجميد البيض النيئ داخل قشرته، إذ يؤدي وضعه في الفريزر إلى حدوث عملية تعرف بـ «التجلط»، فتتجمع جزيئات بروتين الصفار ويصبح بياضه أكثر صلابة أو مطاطية، كما يتمدد محتواه أثناء التجميد، مما قد يؤدي إلى تشقق القشرة، الأمر الذي يزيد احتمالية التلوث البكتيري، خاصة عند ملامسته لأطعمة أخرى. وينطبق الأمر ذاته على الخلطات المعتمدة على البيض مثل الكاسترد والمايونيز، إذ تصبح متكتلة وغير قابلة للدهن بعد التجميد.

الخضراوات الورقية: تحتوي بعض الخضراوات مثل الخس والخيار والبندورة والكرفس والملفوف والجرجير والسبانخ، على نسبة عالية من الماء، وعند تجميدها يتمدد محتواها المائي ويتلف جدران خلاياها تاركا الأوراق طرية وهشة ومشبعة بالماء بعد إذابتها، ولذلك نادرا ما تكون الخضراوات المجمدة بقرمشة نظيراتها الطازجة نفسها.

ومع أن تلك الخضراوات المجمدة لم تعد صالحة لتحضير السلطات أو تناولها نيئة، فإنه يمكنك استخدامها في وصفات الطهي المختلفة، الحساء والعصائر.

بعض الفواكه: بعض الفواكه الكثيفة مثل التوت والمانجو تحفظ جيدا في المجمد، بينما البعض الآخر مثل العنب والبطيخ، وكذلك الحمضيات مثل، الليمون والبرتقال لا تحافظ على قوامها جيدا عند تجميدها وتصبح طرية بعد إذابتها. لذلك يمكنك تحويل الفاكهة المتبقية إلى مربى بدلا من تجميدها، لكن تأكدي من عدم استخدام وصفة تتطلب الجيلاتين، لأنه يميل إلى التحلل مع التجميد، وإذا كان لديك كمية وفيرة من الليمون أو البرتقال، فالأفضل عصرها أولا ثم تجميدها لوقت لاحق.

الطعام المتبل: تجنبي تجميد الوجبات التي تحتوي على الكثير من التوابل والبهارات لأن التجميد قد يُفسد الطعم بشكل كبير، فمثلا قد يُصبح للكاري نكهة عفنة، بينما قد تصبح نكهة توابل الكرفس أقوى، وتميل الميرمية والقرنفل والثوم والفلفل والفلفل الأخضر والفانيليا الصناعية وبعض الأعشاب، إلى اكتساب نكهة قوية ومُرّة.

لذا، يمكنك تقليل التوابل في الطعام قبل تجميده، أو إضافة التوابل والنكهات الإضافية عند إعادة التسخين أو التقديم.

تجعله عديم الطموح مهتز الشخصية

المبالغة في حماية الطفل تؤدّي إلى نتائج عكسية

تقع معظم الأمهات في خطأ فادح وتنتج عنه نتائج خطيرة، وذلك خلال اتباعهن أسلوب التربية الحديثة مع أطفالهن، وهذا الخطأ هو الإفراط في حماية الطفل بدافع الخوف عليه من العالم الخارجي والبيئة المحيطة به، وعلى أساس أن الطفل ما زال صغيراً وضعيفاً، والنتيجة تكون كارثية ولا يمكن تدارك نتائجها التي تنعكس على شخصية وسلوك الطفل لاحقاً وعلى مدى سنين عمره، وفقا لـ «سيدتي نت».

من الأخطاء التربوية التي تقع بها الأمهات بل أهمها، هو الإفراط في تحفيز وتوجيه الطفل على أساس أنه لا يعرف أن يتصرف لوحده، وهناك 6 نتائج خطيرة للحماية الزائدة للطفل بدافع الحب والحنان ومن بينها أن يصبح طفلك عديم الطموح ومهزوز الشخصية، وغيرها من النتائج في الآتي.

اعلمي أن من أهم عواقب عدم إتاحة الفرصة للطفل لكي يقتلع شوكه بيديه أي أن تكوني دائماً المحرك أو المولد الذي يحرك الطفل، وبالتالي فهو غير قادر على الحركة بدونك وسوف ينظر نحوك في كل مرة يتطلب منه الأمر القيام بأي عمل، مما يجعله مشهوراً بين الآخرين بأنه طفل منقاد وعديم الشخصية.

لاحظي أنه من أهم عواقب ونتائج الإفراط في حماية الطفل وكذلك أضرار التدليل الزائد للأطفال وأن تبقي دائما إلى جواره وتدورين حوله أن يتوقف الطفل عن تطوير نفسه، بحيث أنك سوف تلاحظين أن طفلك لا يمتلك الدوافع الداخلية لكي ينجح أو يتفوق أو يغير من سلوكه لأنك أنت تريدين منه أن يفعل أمراً ما أو يقوم بسلوك أو يمارس هواية وليس هو حيث لا حرية للاختيار لديه.

توقعي أن طفلك الذي تفرضين عليه السيطرة ويبقى تحت جناحيك طيلة الوقت هو طفل بحاجة للتصفيق طيلة الوقت، لكي يتحرك ولا يفكر أن ينجز أي شيء بدافع نفسي أومن تلقاء إرادته.

توقعي أن يجلس طفلك مكتوف اليدين بدون أن تقومي بتشجيعه، وبالتالي فهو طفل يتعرض للوقوع في الأخطاء بمجرد أن تتركيه لكي يفعل أي شيء لوكان بسيطاً لوحده.

لاحظي أنه سوف يكون لديك طفل اتكالي، بمعنى أن طفلك سيكون غير قادر على إدارة حياته وفي نفس الوقت فهو يترك كل أمور حياته حتى أبسطها لكي تقومي بها نيابة عنه، والنتيجة أيضاً أنك مع مرور الوقت وتقدم طفلك في العمر سوف تصرخين بأن لديك طفلاً معاقاً في البيت على الرغم من سلامة كل أجزاء جسمه وحواسه.

لاحظي أن طفلك سوف يكون سريع الملل لأنه لا يفعل شيئاً يحبه ولأنك أنت تختارين له ولا تتركين له حرية الاختيار، وعندما تحين الفرصة فسوف يترك كل شيء ويهرب من مهمة إكمال أي مهمة تكلفينه بها وسوف يبدأ في انتحال الذرائع والحجج للتهرب من المسؤولية ويكون طفلاً كسولاً بأتم معنى الكلمة.

الطرق الصحيحة لتعليم وتوجيه الطفل

شجعي طفلك عندما يبدأ في القيام بأي عمل أو نشاط للمرة الأولى ثم اتركيه لكي يكمل بنفسه في المرة الثانية ولا تكوني معه في كل محاولة بل اشرحي له خطوات القيام بأي مهمة او ممارسة أي نشاط، ولا تقومي بالمساعدة إلا في حال طلب منك ذلك.

امتدحي مجهود طفلك والسلوك الجيد الذي قام به ولا تقتصري على مدح النتائج لكيلا يشعر الطفل أن لا قيمة لمجهوده، فخطوة تشجيع الطفل خطوة مهمة ضمن حدود، فالإنسان يتعب ويبذل الجهد ولكن ليس بالضرورة أن ينجح دائماً.

استخدمي أسلوب التخيير في التعامل مع طفلك ولا تختاري له أوتفرضي عليه أي تصرف، فمثلاً قولي له على سبيل السؤال ولكنك تكونين قد أتحتِ له الفرصة لكي يختار: «من أي نقطة تحب أن نبدأ المذاكرة؟» واستخدمي لغة الجسد وانظري صوب عينيه لكي يشعر بالثقة بنفسه.

راقبي طفلك عن بعد وكوني على ثقة أن طفلك قادر على المحاولة والتجربة وأن المحاولة تعني أن تكون لديه عدة خيارات حتى يصل إلى ما يريد لأن زرع الثقة في نفس الطفل هو أساس نجاحه، وطالما كان الطفل قادراً على المحاولة والتجريب فهو سوف يتعلم حتى لو أخطأ كثيراً فسوف ينجح في النهاية.

التفكير جديا في الاستعمال الآمن

اجعلي طفلك يستفيد من الهاتف المحمول

من الأمور الشائعة بين الكثير من الأطفال في يومهم، الجلوس لأوقات طويلة لمشاهدة الفيديوهات المتنوعة أو ممارسة الألعاب الإلكترونية، وتتشتت الأمهات بين الآثار الإيجابية لمتابعة الأطفال للأجهزة الإلكترونية ومساعدة أطفالها على اكتساب مهارات إدراكية ومعرفة معلومات جديدة، وبين آثارها السلبية في عزل الأطفال عن التفاعل الاجتماعي، ولهذا نستعرض في السطور التالية وفقاً لموقع «هيلثي غايمر»، كيفية تجعلين طفلك يستفيد من الهاتف المحمول؟

الآثار الإيجابية لمتابعة الأطفال للأجهزة الإلكترونية: تساعد الألعاب الإلكترونية الآمنة الأطفال فى تحسن مهاراتهم الإدراكية من زيادة الانتباه وتعلم اتخاذ القرار للحفاظ على تقدمهم في مستويات الألعاب، وتعلم العمل الجماعي والتواصل مع الآخرين من خلال الألعاب الجماعية، وتساهم المحتويات المرئية المفيدة في استكشاف تجارب جديدة، ومعرفة معلومات مهمة تساعدهم في التواصل والتعلم، ومن المهم للأبوين متابعة الألعاب والمحتويات الآمنة والمفيدة.

الآثار السلبية لمتابعة الأطفال الأجهزة الإلكترونية: عدم متابعة الأبوين للمحتويات والألعاب الإلكترونية فأنه يعود بتأثيرات سلبية على الأطفال، من اكتسابهم سلوكيات خاطئة وغير أخلاقية، وأيضا تركهم لوقت طويل أمام الشاشات يؤدي لإدمانها ثم العزلة الإجتماعية والتأثير على الأداء الأكاديمي، وأوقات النوم، والتأثير على النمو الصحي.

اختيار محتويات مناسبة للأطفال: متابعة الوالدين لألعاب الفيديو ومشاركة أطفالهما معا أوقات اللعب من الخطوات التي تحمى الأطفال من أي مخاطر كالعنف أو التمر، وأيضا المحتويات المتنوعة التي يتفاعل الطفل معها واختيار صور طبيعية، بدلاً من الخيالية التي تؤثر على الأطفال سلبياً وتجعلهم يرغبون في تقليدها.

تحديد المدة: تحديد مدة للطفل للعب ومشاهدة المحتويات الترفيهية وغيرها، من الخطوات التي تجعل الوقت مفيدا وإيجابيا للطفل.

تنوع وسائل الترفيه: تجنب جعل وقت الشاشة هو النشاط الوحيد لترفيه الطفل، واختيار الأبوين وأطفالهما أنشطة متنوعة وخارجية مختلفة كالتنزه، أو حضور عرض مسرحي، أو الانضمام إلى الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة كالرسم والشعر وغيرها.

نمو عاطفي واجتماعي وعقلي

هذه فوائد مساعدة طفلك في الأعمال المنزلية..

مساعدة الوالدين في المنزل ليست مجرد واجب على الأطفال، بل هي فرصة ثمينة لتعلم مهارات حياتية. عندما يتعلم الأطفال المشاركة في الأنشطة المنزلية، فإنهم لا يخففون عن آبائهم عبء العمل فحسب، بل يساهمون أيضاً في صقل شخصياتهم.

يمكن أن يكون للأنشطة التي تبدو بسيطة، مثل ترتيب السرير وغسل الأطباق وتنظيف المنزل، آثار طويلة المدى على نمو الطفل.

تشمل هذه الآثار النمو العاطفي والاجتماعي والعقلي. وبشكل أكثر تحديداً، إليك بعض الفوائد التي يمكن أن يجنيها الأطفال من المساعدة المنتظمة في الأعمال المنزلية وأمثلة على الأنشطة التي تساعدهم على أن يصبحوا أفراداً صالحين في مرحلة البلوغ. وهي كالتالي وفقاً لموقع «ريزنغ شيلدرن.»

تنمية التعاطف: تعلم الأعمال المنزلية الأطفال أكثر من مجرد العمل الجاد أو المهارات، حيث يمتلك الأطفال رغبة فطرية في المساعدة، ومن خلال تكليفهم بالأعمال المنزلية، يتعلمون كيفية رعاية الآخرين مما يُعزز التعاطف والاهتمام بالآخرين.

فيجب تهيئة المزيد من الأنشطة التي ينخرط فيها الأطفال في التقاليد والعادات التي تُعزز الامتنان والمسؤولية تجاه المجتمع، وتغرس روح المساعدة وخدمة الآخرين.

ثقة الأطفال بأنفسهم: تكليف الأطفال بمهام مناسبة يمكنهم إنجازها بنجاح، يمنحهم فرصة الشعور بالإنجاز والاعتزاز بأنفسهم فسيدرك الأطفال قدرتهم على المساهمة في بناء الأسرة، وسيبدؤون بتعلم كيفية رعاية أنفسهم، وإتقان مهارات حياتية مهمة متنوعة.

من خلال هذه المسؤولية، يتعلم الأطفال فهم علاقات السبب والنتيجة، فعندما يُنجزون المهام ويؤدون واجباتهم، سينالون التقدير والثناء من أقرب الناس إليهم.

تعلم مقاومة الإحباط: من فوائد مساعدة الأطفال لوالديهم في الأعمال المنزلية تعليمهم مقاومة الإحباط والعمل من أجل نتائج أفضل، فعندما يساعد الأطفال في الأعمال المنزلية، فإنهم يعملون أيضاً نحو تحقيق أهداف إيجابية تجلب لهم الرضا أو المتعة، فقد يساعد تعلم الأطفال تأجيل الإشباع أن يصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم وقدرة على التعامل مع خيبة الأمل، ويصبحون أكثر نجاحاً في المدرسة، وقدرة على تحقيق أهدافهم طويلة المدى.

تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع: يرغب الأطفال بطبيعتهم في الشعور بأنهم جزء مهم من مجموعة وعندما يساعدون في أعمال المنزل، يتعلمون أن المنزل هو المكان الذي يساعد فيه الجميع بعضهم بعضاً. هذا يجعلهم يشعرون بالتقدير والحاجة.

علاوة على ذلك، يبدأ الأطفال في تعلم الدافع الداخلي، بما في ذلك الشعور بالفرح الناتج عن المساعدة، والذي قد يكون لذيذاً كتناول الحلوى.

توطيد العلاقات: قد لا تخطر ببالك أن مشاركة الأعمال المنزلية تُعدّ وقتاً ممتعاً مع طفلك، فقد تنشأ أحاديث هادفة أثناء طيّ الملابس، أو غسل السيارة، أو غسل الأطباق معاً.

عند تنظيف الحديقة أو سقي الزرع، تُتيح هذه اللحظات الهادئة فرصةً للاستماع والاستجابة بانتباه.

تدابير

خطوات لتعقيم مشتريات المطبخ

تجهيز منطقة عمل نظيفة: يُنصح بتحديد سطح نظيف، مثل سطح عمل أو لوح تقطيع، خصيصاً للتعامل مع البقالة، مع ضرورة التأكّد من تنظيف اللوح وتعقيمه جيداً قبل البدء.

غسل يديك: قبل التعامل مع أي بقالة، اغسلي يديك دائماً بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، فهذا يساعد على القضاء على أي بكتيريا أو فيروسات محتملة من يديك.

التخلص من التغليف: أخرجي البقالة من عبواتها وتخلصي من أي غلاف خارجي غير ضروري، مثل الصناديق الكرتونية أو الأغلفة البلاستيكية، فهذا يقلل من مصادر التلوث المحتملة.

شطف المنتجات الطازجة: بالنسبة للفواكه والخضروات، اشطفيها جيداً تحت الماء الجاري، ثم استخدمي فرشاة تنظيف لطيفة للمنتجات ذات القشرة الصلبة، مثل البطاطس أو الخيار. لكن، تجنبي استخدام الصابون أو المبيض أو المواد الكيميائية الأخرى لأنها غير مخصصة للاستهلاك.

تطهير المنتجات المعبأة: بالنسبة للمنتجات المعبأة مثل المعلبات أو الصناديق أو الزجاجات، استخدمي منديلاً مطهراً أو فوطة قماش مبللة بمحلول مطهر خفيف، ثم انتبهي للمناطق الأكثر تعرضاً للمس، مثل الأغطية والمقابض.

تعقيم أكياس التسوق القابلة لإعادة الاستخدام: إذا كنتِ تستخدمين أكياس تسوق قابلة لإعادة الاستخدام، فتأكدي من غسلها وتعقيمها بانتظام. إشارة إلى أن أكياس التسوق القماشية أكثر أماناً من الأكياس البلاستيكية أو الورقية، ولكن بشرط الحفاظ على الأولى نظيفة، لذا يجب غسل أكياس القماش بانتظام بالماء الساخن لضمان خلوها من الجراثيم، وإذا كنتِ تستخدمين أكياساً قماشية مغطاة بالبلاستيك، يمكنك مسحها بمنديل مطهر أو بفوطة قماش مبللة بالصابون عند عودتك إلى المنزل من البقالة.

وفق دراسة بولندية

الذكاء الاصطناعي يقلص مهارات العاملين في الصحة!!

أظهرت دراسة جديدة أجراها باحثون في أكاديمية «سيليسيا» ببولندا أن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية قد يؤدي إلى تراجع مهارات العاملين في هذا القطاع، وذلك في ظل الانتشار السريع للتقنيات الذكية في التشخيص والعلاج، حسب ما أوردته مصادر إعلامية نهاية الأسبوع.

وتركزت الدراسة على الأطباء الذين يجرون اختبارات للكشف المبكر عن سرطان الأمعاء، عبر ما يعرف بـ«تنظير القولون»، حيث يتم رصد وإزالة الأورام الغدية قبل تحولها إلى سرطانات كاملة.

وقد ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة للكشف عن هذه الأورام بمساعدة الكمبيوتر، مما زاد من قدرة الأطباء على رصد المزيد من الحالات.

لكن الباحثين أرادوا معرفة ما إذا كان الاعتماد المستمر على الذكاء الاصطناعي يؤثر سلبا على أداء الأطباء عند إجراء الفحوصات دون هذه التقنيات، ولتحقيق ذلك، قام الفريق بتحليل 1442 عملية تنظير قولون أجراها أطباء قبل وبعد إدخال أنظمة الذكاء الاصطناعي في بعض المراكز عام 2021.

وأظهرت النتائج انخفاض معدل رصد الأورام بنسبة 6 بالمائة بعد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

وقال طبيب بأكاديمية «سيليسيا»، مارسين رومانزيش وأحد المشاركين في الدراسة: «من واقع معرفتنا، هذه أول دراسة تشير إلى التأثير السلبي للاستخدام الدوري للذكاء الاصطناعي على قدرة العاملين في مجال الصحة لاستكمال المهام المتعلقة بالمريض في الطب من أي نوع».

وأضاف: «نتائجنا مثيرة للقلق في ظل تبني الذكاء الاصطناعي بصورة متسارعة، ونحن بحاجة ماسة للمزيد من الأبحاث بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات العاملين في مجال الصحة في المجالات الطبية المختلفة».

بـــين العاطفـــي الشرقـــي والعقلانـــي الغربـــي..

الراسـي يعالـــج سـؤال "الموسيقـــى العربيـــة"

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب صنع الموسيقى في العالم العربي: ثقافة وفن الطرب، وذلك في سياق رسالته الفكرية ونشاطه العلمي والبحثي الذي تُعنى به "سلسلة ترجمان". الكتاب من تأليف علي جهاد الراسي، ابن الأديب المعروف سـلام الـراسـي، والـعـالم والمؤلـف والمؤرخ الموسيقي صاحب المؤلفات العلمية القيّمة في هذا المجال.

مؤلـف الكـتـاب ملـحـن وعـازف على مستوى أكاديمي راقٍ، وعاشق للموسيقى العربية، هاجر منذ نحو خمسة عقود من لبنان الذي تشرّب فيه الموسيقى الشرقية، إلى الولايات المتحدة التي درس فيها الموسيقى الغربية، مازجًا حضارتَي الشرق والغرب الموسيقيتين، وعلم موسيقى الشعوب **Ethnomusicology** على يد أستاذ معروف جدًّا اسمه برونو ناتيل، الذي تضلّع منه في الموسيقى الإندونيسية واليابانية والصينية والكورية والأفريقية، وكان يعتبر الموسيقى لغةً تتحدى الحدود وتحاكي الضمير الإنساني وتهيّئه للتعايش مع الحضارات المختلفة، وتلتقي عندها الشعوب لتتحاور بلغة واحدة رغم اختلاف الألسن والألوان والأجناس، متخطيةً السياسة لتشكّل جسرًا لعبور البشر إلى نظرائهم في الإنسانية.

كان للموسيقى العربية دور كبير عبر تاريخها الذي أثّرت في أثنائه تأثيرًا عميقًا في تراث شعوب أوروبا الموسيقي. كان هاجس الراسي المبكر تقديم موسيقى للشعوب كافة.. درس في جامعة كاليفورنيا الموسيقى الشرقية **25** عامًا، ونشر له أكثر من مائة بحث وكتاب، تناول فيها سيكولوجيا التأثير والتأثر بالموسيقى العربية بين العازف والمتلقي. يقع الكتاب في **320** صفحة، شاملةً ببليوغرافيا وفهرسًا عامًّا.

تأثير الموسيقى في الشعوب

يُعتقد أن الموسيقى تُبهج أو تغيّر الحالة الذهنية والعاطفية للإنسان، وهي مسألة شغلت الفلاسفة والزعماء الدينيين والسياسيين والنقّاد عبر التاريخ، وقد جاء كتاب "صنع الموسيقى في العالم العربي" لينقل إلى القارئ العربي صورة عن السعي العالمي الدؤوب لمحاولة فهم العلاقة بين الموسيقى والتغيرات العاطفية من وجهة نظر مؤرخ مختص في علم موسيقى الشعوب، وليقدّم دراسة عميقة للموسيقى العربية وأبعادها الوجدانية العاطفية، ورؤية وأفكارًا لتجارب مماثلة في سياقات عالمية أخرى.

وساهم كثير من الأكاديميين والموسيقيين الكبار (ومنهم عمالقة أمثال: صباح فخري، ووديع الصافي، وسيد مكاوي، ومنير بشير، ومأمون الشناوي) في عمل الراسي هذا، إن تشجيعًا أو دعمًا، أو تصحيحًا للنص الأصلي، معلوماتٍ ولغةً وإضافات تاريخيةً وتسهيلَ نشر.

بدايـــة الاحتكـــاك الموسيقـــي بـين الشـرق والغـرب

أبدى غيوم أندريه فيوتو **Guillaume André Villoteau**، الذي كان ضمن بعثة علمية رافقت نابليون بونابرت إلى مصر، إثر حضوره وفريقه حفلةً لمنشدين دينيين، عدم تقدير ما رآه وسمعه من طلب المستمعين الإعادة من المنشدين الذين كانوا يستجيبون مرات عديدة بمدٍّ مقاطع معيّنة، وتنويع إبداعاتها اللحنية، وسط نشوة المستمعين وانفعالهم الشديد، كما اعترف بصدمته وانزعاجه من استعراض العاطفة الغريب هذا، إلا أنه سلّم بأنه "لا جدوى من الحكم ضد تذوُّق أمة بأكملها".

وأتيحت لشخص شرقي هو أحمد فارس الشدياق، معايشة الموسيقى الأوروبية خلال زيارة مالطا ولندن وفرنسا، فحاول مقارنة النوعين، كاستخدام النوتة والهارموني في التأليف الموسيقي الغربي، والمرونة الإيقاعية الشرقية، فخرج بنتيجة لبحثه مفادها أن الموسيقى الأوروبية "متحفّظة عاطفيًّا" و«عقلانية" وتخدم هدف تمثيل الصور والمفاهيم، بينما موسيقى الشرق مختصّة بإثارة مشاعر قوية.

استفاد فيوتو والشدياق من توصيف كل منهما ثقافةَ الآخر الموسيقية، فصدمة فيوتو دلت الشدياق على نشأته الموسيقية الأوروبية، وخلفيته العقلانية المتجذرة، ولفتت الأوروبيين إلى التأثير العاطفي الطاغي في الموسيقى الشرقية، ما جعلها تفتنهم وتأسر قلوبهم، كما أن التقاء الشدياق بالموسيقى الأوروبية أثّر في وعيه، فدفعته النقاط الجمالية فيها إلى تقييم نظرته إليها.

أما الباحث الموسيقي الفرنسي فرنسيسكو سلفادور دانييل **Francisco Salvador-Daniel**، فقال في مؤلَّف له إنه لكي يتمكن المرء من تعلُّم الموسيقى العربية عليه أن يتعلم إحساسها العاطفي المميز أولًا، كما أكد عالم موسيقى الشعوب الفرنسي غيلبير روجيه **Gilbert Rogers** في عمل له أن أقوى العلاقات بين الموسيقى والنشوة في العالم، هي لدى العرب.

بدايـة التغيـير في الشـرق

ترافق توصيف "الشرق مقابل الغرب" باختلاف الشرقيين خلال محاولاتهم نسج محاكاة بين موسيقاهم والموسيقى الأوروبية، ففي مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة عام **1932** الذي جمع مؤلفين موسيقيين ومنظّرين وباحثين موسيقيين من أوروبا والشرق الأدنى، دعا المشارك محمد فتحي أعضاء لجنة المؤتمر، ومعظمهم أوروبيون، إلى القبول بإدخال الآلات الغربية إلى الموسيقى العربية، لأن الآلات "الشرقية" – وفق قوله – لا تناسب سوى التعبير عن الحب والوله، في حين انتقد عازف الكمان والمنظر الموسيقي توفيق الصباغ من تخلّوا عن موسيقاهم الشرقية وتحيزوا إلى الموسيقى الغربية، معتبرًا أنهم يجهلون الجوهرَ العاطفي لتراثهم الموسيقي، مع اعترافه بتركيز الموسيقى الأوروبية على الكمال في تقنيات الأداء.

وأكدت التصريحات السابقة العنصر العاطفي في الموسيقى العربية، وإن كان يشوبها بعض السياسة من جانب الغرب، كما كتب إدوارد سعيد، الذي ينحو إلى أن الغربيين يعتبرون الشرق "غريبًا" أو مختلفًا إلى حد بعيد عن ثقافتهم، لكن ما حدث مع فيوتو والشدياق اللذين "سمعا بأُذن عربية وعين مبهورة بالإنجازات الأوروبية" يمكن أن يؤكد أن الموسيقى عمومًا هي عاطفية وتأثيرية في آن.

الصوفيـــة والحداثـــة والنظـرة إلى الموسيقـى

مثّلت الموسيقى في الصوفية الإسلامية طريقة للسمو الروحاني، كما مثّل الرقص طريقًا للوصول إلى الوَجد، وفي هذه الأيام يؤكد الموسيقيون الجدد أن "الفن إحساس"، و«الموسيقى مشاعر"، كما يتحدث الموسيقيون عن حالة إلهام يعيشونها أحيانًا قبل العزف وفي أثنائه، والحفلات العربية تتسم في الغالب بالتفاعلية مع ردات فعل المستمعين الواضحة جدًّا واللاإرادية.

أبى التقدم الأوروبي على جميع الصُعد إلا أن يترك أثرًا في الحياة الموسيقية العربية، فدُرِّست لدى العرب النظريات الموسيقية الأوروبية، واستُخدمت النوتة، وأُدخلت الآلات الغربية إلى "التخت" الشرقي.. إلخ. ومع الوقت اختفت أنواع كثيرة من الموسيقى المحلية، أو تحولت جذريًّا، وبات بعضهم يناقش أن التركيز العاطفي في الموسيقى العربية أمر ينتمي إلى الماضي. ورغم كل هذا، فإن البعد العاطفي ما يزال مسيطرًا وله تأثير قوي، وهو ما يلخّصه المفهوم العربي لـ"الطرب" الذي يدل على مخزون موسيقي يرتبط مباشرة بالاستحضار العاطفي والحالة النفسية غير العادية التي تثيرها الموسيقى الطربية و«آلات الطرب" الخاصة بها، وبمعنى أدق "النشوة" التي استخدمها الكتاب لمرونتها وإمكان تعريفها، إذ أُدخِلت في بعض القواميس الإنكليزية – العربية باعتبارها أحد مرادفات "الطرب".

يدرس الكتاب الفترة من أواخر القرن التاسع عشر حتى اليوم. وبالنظر إلى تركيزه على موضوع "الطرب"، فإنه يهدف إلى تطوير فهم نوعي للموسيقى العربية التقليدية، في استكمال لأعمال أخرى أكثر عمومية حول موسيقى العالم العربي أو الشرق الأدنى.

وبحكم كون المؤلف الراسي مؤديًا للموسيقى العربية على آلات "طربية"، مثل البُزُق والعود والناي، وانغمس في الإحساس العاطفي الموسيقي، فإنه يتحدث عن الآراء والتجارب الفردية لكثير من صُنّاع الطرب ومستمعيه على نحو متوازن، ما جعله يلاقي بعض التعقيدات، كما واجهت أبحاثه تحديات تقريب ظاهرة "النشوة" الموسيقية إلى الأذهان؛ لأنها في الأساس ممارسةٌ وتجربةٌ حية، ونادرًا ما تُناقش بمصطلحات لغوية، وهي تشبه الحالة الصوفية التي هي فوق الوصف، ولذلك يعبَّر عنها عادة باستخدام الاستعارات.

أما حالات اقتران "النشوة" بمظاهر جسدية مفرطة تثير الاستهجان مثل استخدام المخدرات وغيرها، فقد جمع المؤلف بياناتها على نحوٍ غير رسمي، من خلال تحقيقات طويلة ومركَّزة، باحثًا عن أسباب تصرفات جدلية لأناس "أحسوا" بالموسيقى.

بعبارة أشمل، رسم الكتاب صورة استيعابية للطرب بوصفه بيئة، أو ثقافة فرعية مختصة بالموسيقى، ودرس العلاقة بين هذا المجال الثقافي والثقافة العربية عمومًا. ويطرح أسئلة نظريّة حول إذا ما كانت حالات التمايز العاطفيّ، مثل النشوة، تمنح شعورًا بالفردية والقوة، وإذا ما قدَّمت ثقافة الطرب بديلًا عاطفيًّا من جوانب أخرى أكثر انضباطًا شكليًّا أو لفظيًّا أو فكريًّا في الحياة العربية، وما الذي يصف المناسبة الموسيقية الطربية النموذجية، وكلها أسئلة أنموذجية في علم الموسيقى العربية ستبقى تنتظر جوابًا.

صـدر عن سلسلـة "ترجمـان"

ابـــن الهيثـــم.. انبثـاق الحداثـــة الكلاسيكيـــة

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب ابن الهيثم: انبثاق الحداثة الكلاسيكي
Ibn Al-Haytham: L'émergence de la modernité classique
،ضمن سلسلة "ترجمان"، وهو من تأليف رشدي راشد، وترجمة يوسف بن عثمان.

ويشتمل هذا الكتاب على 464 صفحة، متضمّنًا مقدمة للمترجم، وتوطئة، ومقدّمة، وأربعة عشر فصلًا موزّعة على أربعة أقسام، إضافة إلى ثَبَتٍ مصطلحاتٍ ومراجع وفهرسٍ عامّ. ويُعدّ حصيلةً لأكثر من أربعين عامًا من البحث والترجمة والتحقيق، قدّم فيها المؤلف تحليلًا نقديًّا للنصوص العلمية في مجالات الرياضيات، وعلم المناظر، والفلك، وفلسفة الرياضيات.

ويُبرز، عبر هذه المقاربات، حداثة الفكر العلمي لدى الحسن بن الهيثم، معتبرًا أنه ليس امتدادًا للتراث القديم فحسب، بل إنه أيضًا رائدٌ للتحديث العلمي ومصحّحٌ لسردياتٍ تاريخية قلّما أنصفت العلوم العربية ومكانتها أيضًا.

إنّ ثقل الأثر الذي تركه الحسن بن الهيثم، والذي استحقّ به لقب "بطليموس الثاني"، جعله محاطًا بـ«هالة أسطورية" في كتب التراجم، حيث تختلط الرواية التاريخية بالأسطورة. وُلد هذا المفكّر في البصرة، ولكنّ تظلّ حياته، من ميلاده إلى بلوغه سنّ الشيخوخة، غامضة. وقد وفد إلى مصر في زمن ازدهار الخلافة الفاطمية علميًّا، خصوصًا في عهد الحاكم بأمر الله، الذي جعل من القاهرة مركزًا علميًّا، وجامعة الأزهر منبرًا للدعوة والمعرفة.

روايات السيرة بين التاريخ والأسطورة

اعتمد المؤرخون على خمسة مصادر ترجمية تتفاوت في دقّتها واستقلالها، أبرزها روايتَا أحمد بن الحسين البيهقي وجمال الدين علي بن يوسف القفطي؛ إذ يروي البيهقي مجيء ابن الهيثم إلى القاهرة، ولقاءه بالحاكم، ثم فشل مشروعه في تنظيم منسوب النيل، وفراره إلى الشام. لكنّ هذه الرواية، بما فيها من تفاصيل درامية (ركوب الحاكم حمارًا، وأمرُه بهدم دكانٍ ... إلخ)، يُشتبه في صحّتها، ولا يُعتد بها إلا فيما يمكن التحقق منه؛ على غرار مجيئه بـ"مشروع هندسي" إلى مصر.

أمّا القفطي، فقد نقل سيرةً أكثر تفصيلًا، تتحدث عن دعوة الخليفة لابن الهيثم، ولقائهما في قرية الخندق، ورحلة المهندس إلى أقصى جنوب مصر لمعاينة نهر النيل، وانهيار مشروعه بعد أن أيقن صعوبة التنفيذ، ثم تظاهره بالجنون اتقاءً لبطش الحاكم. ومع أن القفطي أكثر دراية بمصر، فإنّ وفرة التفاصيل تثير الريبة؛ فهو لا يستند إلى سيرة ذاتية، بل ربما تخيّل مشاهد استنادًا إلى "صدًى بعيد".

مشروع هندسة المياه

تتفق الروايتان على أن ابن الهيثم أتى من العراق إلى مصر في نهاية القرن العاشر الميلادي، وأنه التقى الحاكم بأمر الله وعرض عليه مشروعًا في هندسة المياه (ربما لتقنين فيضان النيل)، وأن هذا الأمر قد رُفض، فتراجع ابن الهيثم عن المشروع. أمّا ما يُروى عن تظاهره بالجنون، فليس ثمّة دليل حاسم عليه. ويُحتمل أنه أقام في مكان قريب من جامع الأزهر، حيث كانت القاهرة مركزًا علميًّا، لكنه بقي غير معروف حتى وفاته سنة 1040م (بعد وفاة الحاكم بأمر الله).

مساهمات ابن الهيثم العلمية

رغم قلّة ما نُقل عن حياة ابن الهيثم، فإن آثاره العلمية محفوظة؛ إذ ألّف نحو 96 كتابًا، نصفها في الرياضيات، و14 كتابًا في علم المناظر، و23 في الفلك، وله كُتب أخرى في الفلسفة والميكانيكا والتنجيم. وقد ركّز في الرياضيات على الهندسة بدلًا من الجبر، مواصلًا تقاليد بني موسى وثابت بن قرة، مع إضافات جديدة في الرياضيات اللامتناهية، والقطوع المخروطية، والتحويلات الهندسية. وإضافةً إلى ذلك، كتب في الطوبولوجيا ومناهج البرهان.

أحدث ابن الهيثم ثورة علمية في علم المناظر؛ فهو لم يكتفِ بشرح الإبصار، بل درس الضوء وانتشاره وآثاره، وكتب في انعكاسه، وانعطافه، والهالات، وقوس قزح. أمّا في الفلك، فقد كتب 23 مؤلفًا، معظمها لم يُدرس على نحو عميق، لكنه أثّر في مدرسة "مراغة"، وألهم نصير الدين محمد الطوسي ومؤيد الدين العرضي، وتُرجمت أعماله إلى اللاتينية، فكان لها تأثير واسع في أوروبا (كبلر، وسنيل، وفيرما، فضلًا عن آخرين). وهكذا، فإنه كان بمنزلة "نقطة اكتمال" لتقليد علمي سابق، وبداية لمرحلة جديدة مؤسِّسة لنهضة في العلوم البصرية والرياضية؛ ما جعله أحد أبرز أعلام العقل العلمي الإسلامي، وأكثرهم إشراقًا وتأثيرًا.

كسروا الأمواج العظام واقتحموا أعماق الظلام..

كوماندو "الضفادع البشرية" يجنّد البحر ضدّ الاستعمار

■ نعرف أن البحر أوسع من حدود الجزائر.. وأردناه أن يعرف أن الجزائر أوسع من خوفه

بلغت الثورة الجزائرية، في منتصف الخمسينيات، منعطفًا استراتيجيًا حساسًا، إذ احتدمت المواجهة مع الاحتلال الفرنسي على جميع الجبهات، من الجبال إلى المدن، ومن الحدود البرية إلى السواحل البحرية.. في تلك الأجواء المحتدمة، ظهرت فكرة جريئة وغير مألوفة.. تشكيل وحدة بحرية خاصة من نوع "الضفادع البشرية"، من أجل تنفيذ عمليات نوعية ضد الأهداف البحرية الفرنسية، في إطار ما وصفه الدكتور حمري عيسى بـ«نقل المعركة إلى مجال لم يكن الاحتلال يتوقّعه، وجعله يدفع ثمن احتلاله حتى في الموانئ المحصنة".

الهادي.ش

يذكر الدكتور حمري عيسى، في مقال موسوم بعنوان: "تكوين كوموندو فرقة الضفادع البشرية أثناء الثورة التحريرية.. **1956-1962**"، أن هذه المبادرة لم تكن وليدة الصدفة، بل جاءت "ثمرة قراءة واعية لموازين القوى، وفهم عميق لحدود الأساليب التقليدية في مواجهة قوة استعمارية متفوقة عسكريًا". فقد أدركت قيادة الثورة أن السيطرة الفرنسية على البحر تمنحها تفوقًا لوجستيًا خطيرًا، إذ كانت خطوط الإمداد مفتوحة عبر المتوسط، بينما يجعل الثوار الجزائريين محرومين من أي منفذ بحري فعّال.

السياق التاريخي والضرورة الاستراتيجية

مع بداية **1956**، كانت فرنسا قد كثفت من حصارها البحري، مستعينة بأسطول متطور وقواعد متقدمة في وهران والجزائر العاصمة وعنابة، ولقد وصف الدكتور حمري هذه المرحلة بأنها "زمن الإطباق البحري"، حيث تحولت الموانئ الجزائرية إلى ثكنات عسكرية، وأصبح البحر "حديقة خلفية آمنة" للجيش الفرنسي، وهنا برزت الحاجة إلى أسلوب غير متوقع، يكسر هذه المعادلة ويحوّل البحر من مجال سيطرة فرنسية إلى مسرح مقاومة.

في هذا الإطار، جاءت فكرة تكوين فرقة "الضفادع البشرية" على غرار الوحدات الخاصة التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية، مثل الكوماندو الإيطالي في لا سبيتسيا أو وحدات البحرية البريطانية في نورماندي. وقد أشار المؤلف إلى أن "الاستلهام لم يكن تقليدًا أعمى، بل تكييفًا ذكيًا مع ظروف الثورة الجزائرية وواقع الساحل المتوسطي".

التأسيس والتدريب السرّي

بدأت القصة فعليًا حين تلقى عدد من المناضلين البحريين تكوينًا متخصصًا في دول صديقة، بترتيب سرّي من قيادة جبهة التحرير. كان التدريب قاسيًا، يشمل الغوص الليلي، التعامل مع المتفجرات تحت الماء، وعمليات التسلل الصامت. يقول بحري: "كان البحر صديقنا وعدونا في آن واحد، يعلمنا الصبر كما يختبر حدودنا البدنية والنفسية".

وقد اعتمدت الخطة على اختيار عناصر تتميز باللياقة العالية، الانضباط الحديدي، والقدرة على العمل في عزلة تامة. ويصف بحري هذه المرحلة بقوله: "لم يكن يكفي أن تعرف السباحة أو الغوص، كان عليك أن تصبح جزءًا من البحر، أن تختفي فيه كما تختفي قطرة في الموج".

أولى العمليات.. ضرب العمق البحري

كانت أولى العمليات التي نفذها الكوماندو بمثابة اختبار حي لقدرتها على اختراق التحصينات البحرية الفرنسية، فقد استهدفت العملية إحدى السفن الراسية في ميناء وهران، حيث تمكن الغواصون من تثبيت عبوات ناسفة على هيكلها تحت سطح الماء، مبرمجة على الانفجار بعد مغادرتها الميناء. وبالفعل، أدى الانفجار إلى إغراق السفينة في عرض البحر، ما شكل صدمة للقيادة العسكرية الفرنسية.

ويؤكد بحري أن هذه العملية "لم تكن مجرد نجاح تكتيكي، بل كانت إعلانًا أن الثورة باتت قادرة على الوصول إلى أي مكان، حتى في قلب التحصينات البحرية الاستعمارية"..

التأثير النفسي على الاحتلال

أحدثت هذه العمليات تأثيرًا نفسيًا بالغًا على البحرية الفرنسية. فقد تحولت الموانئ التي كانت قبل ذلك رموزًا للأمان والسيطرة، إلى نقاط قلق دائم، وأصبحت الدوريات أكثر تشددًا، وأُنشئت فرق خاصة لمراقبة أعماق الموانئ. غير أن بحري يوضح أن "تكلفة الإجراءات الفرنسية كانت في حد ذاتها انتصارًا للثورة، إذ أجبرت العدو على تخصيص موارد هائلة لمواجهة تهديد محدود العدد، لكنه كبير التأثير".

شهادات ميدانية وتفاصيل إنسانية

لا يخلو عمل الدكتور بحري من لمسات إنسانية تنقل القارئ إلى قلب الحدث، ففي إحدى الصفحات، يروي المؤلف مشهد أحد الغواصين وهو يخرج من الماء بعد عملية ناجحة، وابتسامة الإرهاق على وجهه، قائلًا لرفيقه: "لقد كان البحر اليوم معنا، لا ضدنا"، كما يذكر مواقف بطولية لأفراد واجهوا الموت في الأعماق، إما بسبب عطل في أجهزة التنفس أو تيارات بحرية قوية، لكنهم ظلوا متمسكين بإنجاز المهمة.

الدعم اللّوجستي وشبكات المساندة

لم يكن نجاح هذه الوحدة ممكنًا دون شبكة دعم لوجستي محكمة، شملت تهريب المعدات عبر قنوات سرية، وتوفير قوارب صغيرة للتسلل، وحتى إخفاء الغواصين في منازل آمنة قرب السواحل. وقد اعترف بحري بدور "المدنيين البسطاء الذين خاطروا بكل شيء لتوفير مأوى أو وجبة ساخنة لمن يعود من البحر في منتصف الليل"..

التكامل مع باقي جبهات القتال

رغم أن "الضفادع البشرية" كانت فرقة متخصصة، فإن عملياتها لم تكن معزولة عن باقي الجبهات. فقد كان ضرب السفن أو تعطيل الموانئ يتزامن أحيانًا مع هجمات برية أو عمليات فدائية في المدن الساحلية، لخلق حالة تشتيت قصوى للقوات الفرنسية. يعلق بحري قائلا: "كان الهدف جعل العدو يشعر أن الخطر يأتيه من البر والبحر والجو، في وقت واحد".

مقارنة مع تجارب عالمية

يلفت بحري النظر إلى أن هذه التجربة، رغم محدودية إمكاناتها، تقارن في جرأتها بعمليات نفذتها قوى كبرى. ففي فيتنام مثلاً، استخدم الفيتكونغ تكتيكات مشابهة لضرب السفن الأمريكية في الموانئ النهرية، وفي الحرب العالمية الثانية، نفذت وحدات إيطالية عمليات غوص جريئة ضد الأسطول البريطاني في الإسكندرية، لكن الفرق، كما يوضّح بحري، هو أن "الضفادع الجزائرية كانت تعمل في ظل حصار شامل، ومن دون أي قاعدة بحرية خاصّة بها"، ومع ذلك قدّمت مشاهد بطولية رائعة خلّدها تاريخ الثورة المجيد، وإن لم تكن الطريق مفروشة بالنجاح الدائم، فقد فشلت بعض العمليات لأسباب تقنية أو بسبب تشديد الرقابة الفرنسية. وأحيانًا كان البحر نفسه خصمًا عنيدًا، بأمواجه العاتية وبرودته القاتلة. ويسرد المؤلف حادثة مأساوية لفقدان اثنين من الغواصين في عرض البحر بعد أن جرفتهم التيارات بعيدًا عن نقطة الالتقاء. ومع ذلك، ظل الإيمان بالقضية هو المحرك الأساسي للاستمرار، وهذا نجاح آخر يشرح إيمان الجزائري بقضيته العادلة، واستماتته في الدفاع عن كرامته وحريته.

الإرث والدلالة التاريخية

مع نهاية ثورة التحرير المباركة عام **1962**، تركت فرقة "الضفادع البشرية" إرثًا يتجاوز إنجازاتها الميدانية. فقد أثبتت أن الابتكار والجرأة يمكن أن يغيرا قواعد اللعبة، حتى في مواجهة قوة عسكرية ضخمة. كما رسخت فكرة أن البحر، الذي طالما استُخدم كأداة سيطرة استعمارية، يمكن أن يتحوّل إلى ساحة مقاومة فعّالة.

كلمة منيرة نقلها الدكتور بحري في مقاله، تلخص فلسفة هذه الوحدة الجبارة التي اقتحمت البحر، وأوردت المستعمرين مهالك لم يكونوا يتوقعّونها بعد أن اطمأنوا إلى أن سيطرتهم على البحر مكتملة لا جدال فيها، فجاء من يقول لهم بثقة الثوري الكبير: "كنا نعرف أن البحر أوسع من حدود الجزائر، لكننا أردناه أن يعرف أن الجزائر أوسع من خوفه"..

رحم الله الشهداء الأبرار، وجزاهم عن الجزائريين جميعا خير الجزاء.

معركة "جبل اسطمبول".. الكلمة لتاريخ الأمجاد

محطة بارزة في تاريخ الثورة التحريرية المجيدة

تعدّ معركة "جبل اسطمبول" بولاية معسكر التي وقعت في 10 أوت 1958، من أهم المعارك التي ميزت أحداث ثورة التحرير المجيدة بالمنطقة، بالنظر للخسائر الكبيرة التي أحدثتها في صفوف قوات الاستعمار الفرنسي.

واستنادا إلى المديرية الولائية للمجاهدين وذوي الحقوق التي بحوزتها وثائق تاريخية تضم شهادات مجاهدين، فإن مكان هذه المعركة يقع بمنطقة "جبل اسطمبول" ببلدية القيطنة التي تعتبر مسقط رأس الأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

وتعود وقائع هذه المعركة إلى قيام قوات الجيش الاستعماري الفرنسي بعمليات تفتيش واسعة النطاق على مواقع جيش التحرير الوطني بمنطقة "جبل اسطمبول"، مستعملة طائرات استطلاعية وكذا جنود مظليين لتصل في حدود الساعة الخامسة صباحا من يوم 10 أوت 1958 إلى مكان تمركز المجاهدين بذات المنطقة.

وتفطن المجاهدون الذين كانوا متمركزين بمركز الكتيبة التابع للمنطقة السادسة للولاية الخامسة التاريخية على مستوى منطقة "جبل اسطمبول" بوجود عدد كبير من قوات جيش الاحتلال الفرنسي ليبدأ الاشتباك بين الطرفين ويتفاجأ جنود الاحتلال بإطلاق نار مكثف من طرف المجاهدين على الطائرة الاستطلاعية.

وقد اشتد القتال بين المجاهدين وقوات الجيش الاستعماري الفرنسي التي قامت طائراتها الحربية بقصف مكان تواجد مجاهدي كتيبة جيش التحرير الوطني بالجهة، مستعينة بذلك بقنابل النابالم المحرمة دوليا.

وبالرغم من القصف الجوي ومدفعية قوات الاحتلال الفرنسي إلا أن مجاهدي الكتيبة استطاعوا الصمود والمقاومة وإرغام جيش الاستعمار على التراجع الى مواقع بعيدة عن منطقة "جبل اسطنبول".

ودامت هذه المعركة أزيد من ثماني ساعات تكبد خلالها العدو الفرنسي خسائر كبيرة تمثلت في هلاك 160 جنديا وعدد كبير من الجرحى وإسقاط طائرة حربية وتدمير أزيد من 20 شاحنة تحمل الجنود والمعدات الحربية. وفي صفوف جيش التحرير الوطني، فقد سقط في ميدان الشرف 45 مجاهدا أغلبهم استشهد جراء قذائف النابالم المحظورة دوليا.

وفي هذا السياق، أشار الباحث في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية المجيدة بالمنطقة، مختار بلقاسم حجايل، في تصريح لوأج، بأن معركة "جبل اسطمبول" تعد من المعارك الاستراتيجية التي خاضها مجاهدو جيش التحرير الوطني على مستوى المنطقة السادسة للولاية الخامسة التاريخية، بالنظر لتمكنها من فك الحصار الذي كان مضروبا من طرف جيش الاحتلال الفرنسي على كتائب المنطقتين الخامسة والرابعة بذات الولاية التاريخية. وأضاف أن هذه المعركة أثبتت الحنكة العسكرية الكبيرة التي كان يتحلى بها قادة كتائب جيش التحرير الوطني بالمنطقة في صد هجومات قوات الجيش الاستعماري الفرنسي. وتحيي مديرية المجاهدين وذوي الحقوق بمعية المتحف الولائي للمجاهد ذكرى هذه المعركة التاريخية كل سنة بإقامة أنشطة عديدة منها معارض تاريخية ومحاضرات وعرض أشرطة وثائقية تسلط الضوء على تاريخ هذه المعركة.

إعداد
نضيرة نسيب

أخصائيون في طب العيون يوضحون:

النظارات الشمسية.. حماية للعيون وليست موضة

مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة التعرض لأشعة الشمس في فصل الصيف، يلجأ كثير من الأشخاص إلى ارتداء النظارات الشمسية. لكن اختيار هذه النظارات بناءً على المظهر الخارجي فقط قد يشكل خطرا على صحة العينين إذا لم تكن معتمدة طبيا وتوفر الحماية الكاملة من الأشعة فوق البنفسجية.

جمعتها: نضيرة نسيب

أكدت طبيبة العيون في لقاء سابق مع جريدة الشعب صفية نمار أن النظارات الشمسية المعتمدة طبيا تشكل خط الدفاع الأول لحماية العينين من أشعة **UVA** و**UVB**، بشرط أن توفر حماية كاملة بنسبة **100**٪. هذا المعيار توصي به الأكاديمية الأمريكية لطب العيون باعتباره أساسا في اختيار النظارات، لا المظهر أو مواكبة الموضة.

مخاطر النظارات غير المعتمدة

غالبا ما تفتقر النظارات التي تُباع في الأسواق العشوائية إلى الفلتر المخصص لحجب الأشعة فوق البنفسجية، وتكتفي بتقليل شدة الضوء فقط. هذا التعتيم يؤدي إلى توسع بؤبؤ العين كما يحدث في الظلام بحسب الدكتورة، مما يسمح بدخول كمية أكبر من الأشعة الضارة ويضاعف خطر الإصابة بأمراض العين.

الأمراض المرتبطة بالتعرض للأشعة الضارة

إن التعرض المزمن للأشعة فوق البنفسجية بحسب أخصائية طب العيون قد يسبب حساسية مفرطة للضوء، خاصة لدى الأطفال، يمكن الإصابة بمرض الساد (الكتاركت) الذي يؤدي إلى فقدان شفافية عدسة العين وضعف البصر، إضافة إلى الضمور البقعي المرتبط بالتقدم في السن والذي يعد سببا رئيسا للعمى.

كما يمكن أن يؤدي أيضا التعرض المباشر والطويل للشمس إلى الإصابة بالظفرة (اللحمية) التي تصيب عادة الأشخاص الذين يعملون لفترات طويلة في الهواء الطلق، وسرطان الجلد في محيط العين، وحروق القرنية المؤلمة التي قد تسبب فقدانا مؤقتا للبصر.

إحصائيات مخيفة

إضافة إلى ذلك تشير بيانات المعهد الوطني الأمريكي للعيون (**NEI**) إلى أن التعرض المزمن للأشعة فوق البنفسجية يزيد من احتمال الإصابة بالساد بنسبة تصل إلى **60**٪، خصوصا بين العاملين في المهن الخارجية.

يؤكد الأخصائيون أن العلامة **400UV** أو عبارة «**100**٪ حماية من **UVA** و**UVB**» هي الضمان الحقيقي لفعالية الحماية، وليس لون العدسات أو سعرها. النظارات الكبيرة أو المغلّفة تقلل من دخول الأشعة الجانبية مقارنة بالنظارات الصغيرة.

للعلم إن التقارير العلمية تؤكد أن قوة الأشعة فوق البنفسجية تزداد في الشواطئ، المناطق الجليدية، وعلى المرتفعات، حتى في الأيام الغائمة.

لذلك يوصي الأخصائيون باستبدال النظارات كل عامين تقريبا، إذ تفقد العدسات فعاليتها مع مرور الوقت دون ظهور تلف ظاهر.

كما شددت طبيبة العيون نمار على ضرورة تجنب النظارات المغشوشة تماما، موضحة أن العديد من الدول تمنع بيعها بسبب مخاطرها البصرية. وأوصت باختيار نظارات معتمدة طبيا مزودة بفلتر فعال لحجب الأشعة فوق البنفسجية، مع إمكانية تعزيز الحماية باستخدام قبعة واسعة الحواف، خاصة عند التواجد في بيئات ذات انعكاس قوي للشمس أو في المرتفعات.

نصيحة طبيب

ينصح الأخصائيون في طب العيون الأشخاص بتوخي الحذر في ظروف التعرض للأشعة فوق البنفسجية الشديدة، أي أوقات منتصف النهار إلى ما بعد الظهر فإن أشعة الشمس تكون بأقوى حالاتها، وبالخصوص على ارتفاعات أعلى من سطح الأرض، كما أنه يجب تجنب أيضا الانعكاسات التي تحدث عن طريق احتكاك أشعة الشمس فوق البنفسجية مع سطح الماء أو الجليد أو الثلج.

عند الأخذ بهذه النصائح البسيطة لك ولعائلتك يمكن التمتع بشمس الصيف بأمان وفي الوقت نفسه حماية رؤيتك. أمّا بالنسبة للأطفال، فمن الأفضل إبقاؤهم بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة خلال منتصف النهار. وتأكد أنهم يرتدون النظارات الشمسية والقبعات كلما كانوا في الشمس. إن الغيوم لا تمنع الأشعة فوق البنفسجية، وأنه لا يزال بإمكانها المرور عبر الضباب والغيوم. كما أن أضرار أشعة الشمس للعينين يمكن أن تحدث في أي وقت من السنة، وليس فقط في فصل الصيف.

جديد الطب

جمعية أسيبا.. صيف التوعية والصحة

منذ بداية هذا الصيف، ودرجات الحرارة المرتفعة تجذب الناس نحو الشواطئ والأنشطة الخارجية، كان لـ جمعية الطلبة الصيادلة بالجزائر (ASEPA) حضور مميز في الميدان، حاملة رسالة بسيطة لكنها أساسية: «الصحة أولا».

في إطار نشاطاتها السنوية، نظمت أسيبا سلسلة من الحملات الميدانية للتوعية حول الحماية من الشمس. من المراكز التجارية إلى الشواطئ، كان أعضاؤها يلتقون بالمواطنين، يشرحون مخاطر التعرض المفرط للأشعة فوق البنفسجية، ويوزعون نصائح عملية أهمها:

اختيار كريم واقٍ بمعامل حماية مرتفع، تجنب أشعة الشمس في ساعات الذروة، ارتداء قبعات ونظارات شمسية واقية.

الرياضة والصحة.. وجهان لعملة واحدة

لم تقتصر الأنشطة على الجانب التوعوي فقط، بل جمعت بين التوعية والنشاط البدني، عبر تنظيم أيام رياضية مفتوحة تضمنت مسابقات وألعابا على الشواطئ، حيث تم دمج النصائح الصحية مع المتعة، لتبقى المعلومة في الأذهان بشكل إيجابي.

رسالة موجهة للجميع

هذه المبادرات، التي شارك فيها عشرات الطلبة المتطوعين، لم تستهدف فئة بعينها، بل وجهت رسالتها إلى العائلات التي تقضي وقتها في الهواء الطلق، الشباب الرياضيين، وحتى الأطفال، عبر ورشات تعليمية مبسطة.

تؤكد أسيبا أن التوعية بالصحة العامة، خاصة خلال فصل الصيف، ليست مجرد نشاط موسمي، بل هي استثمار طويل الأمد في وعي المجتمع. فحماية البشرة من الشمس اليوم، تعني صحة أفضل غدا، وحياة خالية من كثير من الأمراض الجلدية.

س.ج في صحتك

تعرف على مرض الساد؟

نتعرف اليوم في س.ج. في صحتك على مرض يصيب العيون يدعى بالساد في هذا الموضوع العلمي..

■■ س. ما هو مرض الساد؟

ج. الساد، المعروف أيضًا بالمياه البيضاء، هو حالة تصيب عدسة العين فتفقد شفافيتها تدريجيا، مما يؤدي إلى ضعف البصر. العدسة الطبيعية تسمح بمرور الضوء بوضوح إلى الشبكية، لكن مع حدوث الساد تصبح الرؤية ضبابية وكأن الشخص ينظر عبر زجاج باهت.

■■ س. ما هي أعراض الإصابة بالساد؟

ج. تشمل الأعراض الشائعة: تشوش الرؤية، صعوبة الرؤية في الليل، رؤية هالات حول الأضواء، الحساسية الشديدة للضوء، وبهتان الألوان. في بعض الأحيان يلاحظ المريض تغيّرًا متكررًا في قياس النظارات دون تحسن في الرؤية.

■■ س. ما أسباب حدوث الساد؟

■ ج. السبب الأكثر شيوعا هو التقدم في السن، لكن هناك عوامل أخرى تزيد من خطر الإصابة، مثل التعرض الطويل لأشعة الشمس فوق البنفسجية، الإصابة بأمراض مزمنة كالسكري، إصابات العين المباشرة، أو استخدام أدوية معينة مثل الكورتيزون لفترات طويلة. كما قد يظهر الساد منذ الولادة في بعض الحالات النادرة.

■■ س. هل يمكن الوقاية من الساد؟

ج. لا توجد طريقة مؤكدة للوقاية، لكن يمكن تقليل المخاطر بارتداء نظارات شمسية جيدة، اتباع نظام غذائي صحي، السيطرة على الأمراض المزمنة، وتجنب التدخين.

■■ س. ما هو العلاج الفعّال للساد؟

■ ج. العلاج النهائي هو الجراحة، حيث تُستبدل العدسة المعتمة بعدسة صناعية شفافة. هذه العملية آمنة وشائعة، وتعيد البصر لمعظم المرضى بشكل ملحوظ.

غذاؤك دواؤك

هذه فوائد البلح

البلح أو الرطب أو التمر كلها أسماء تطلق على ثمرة النخيل وهو فاكهة صيفية، ويعتبر غذاء أساسي للإنسان منذ القدم. التمر من الثمار المعروفة في القيمة الغذائية العالية.

يحتوي التمر على نسبة عالية من الكربوهيدرات **70** –**73**٪ (الجلوكوز والفركتوز والسكروز، الألياف الغذائية) والأحماض الدهنية في الثمرة والبذور، حيث تحتوي البذور على **14** نوعا من الأحماض الدهنية، توجد ثمانية من هذه الأحماض في تركيز منخفض جدا في الثمرة. وتشمل الأحماض الدهنية غير المشبعة، الأوليك **palmitoleic** T اللينوليك واللينولينيك.

أيضا التمر غني في المعادن والفيتامينات نذكر من بينها: البوتاسيوم، البورون والكالسيوم والكوبالت والنحاس والفلور والحديد والمغنيسيوم، والمنغنيز والفوسفور الصوديوم والزنك، الفلور، السيلينيوم، وهو مصدر للبروتينات، حيث يحتوي على **23** حامضا أمينيا. التمر يحتوي على البكتين، والتي قد تكون لها فوائد صحية هامة بالإضافة للماء.

ميكروسكوب

ما هي الأشعة الشمسية فوق البنفسجية؟

يتكون ضوء الشمس أساسا من الطيف المرئي والأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية، والتي تنقسم بدورها إلى نوعين **UVA** و. **UVB** لذا عندما يتعرض الشخص لأشعة الشمس لفترة طويلة فإنه يسمح للأشعة فوق البنفسجية بالتأثير على شبكية العين.

ومن أهم تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية «**A**» على العين هو إمكانية حدوث تلف في بقعة الشبكية وهي جزء بالقرب من مركز الشبكية، وهذه المنطقة لها أعلى تركيز من الأعصاب وأرق الطبقات الواقية. أما بالنسبة للأشعة فوق البنفسجية «**B**» فإنها تمتص في الجزء الأمامي من العين المتمثل في القرنية والعدسة. تشير الدراسات إلى أن التعرض لضوء الشمس الساطع قد يزيد من خطر الإصابة بالساد (إعتام عدسة العين)، بالإضافة إلى أمراض أخرى بما فيها السرطان، لذلك يجب التأكد من حماية العينين من الأشعة فوق البنفسجية.

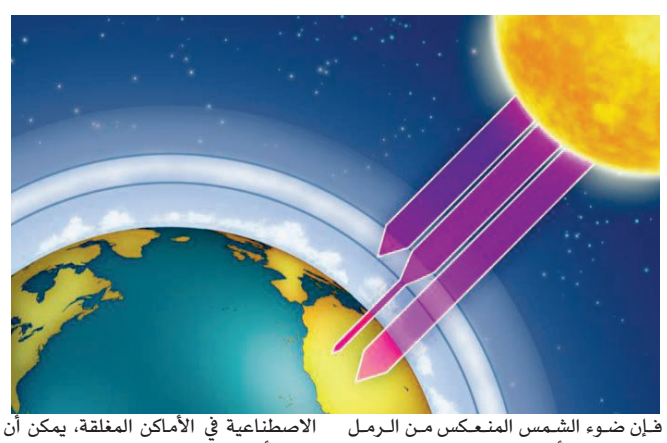

فإن ضوء الشمس المنعكس من الرمل والماء يمكن أن يسبب عمى مؤقت للرؤية بسبب التهاب القرنية الناتج عن الضوء القوّي الذي يمثل الأشعة فوق البنفسجية، سواء من أشعة الشمس الطبيعية أو الأشعة الاصطناعية في الأماكن المغلقة، يمكن أن تتلف أنسجة سطح العين وكذلك القرنية والعدسة. الكثير من الناس لا يدركون مخاطر الأشعة فوق البنفسجية وما يمكنها أن تُشكل، لكن عند ارتداء النظارات الشمسية التي تحجب الأشعة فوق البنفسجية يمكن التمتع بالصيف بأمان وفي الوقت نفسه تخفيض خطر حدوث العمى والأورام وأمراض العيون الأخرى. لذلك فإنه من المهم ارتداء النظارات المناسبة لحماية العينين وتفادي تعريضهما لمدة سنوات طويلة للأشعة فوق البنفسجية.

ارتداء النظارات الشمسية التي تكون مُعنونة بـ«حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنسبة **100**٪» تعمل على منع كل من الأشعة فوق البنفسجية (**A**) و(**B**). كما أنه يمكن اختيار أشكال يمكنها أن تمنع أشعة الشمس أيّ بالتالي لن تتمكن من الدخول من الجانب. ومن الجدير بالذكر أن ارتداء العدسات اللاصقة التي تحجب الأشعة فوق البنفسجية، فإنه لا يعفيك من لبس نظارات شمسية. كما أن ارتداء قبعة واسعة الحواف بالإضافة إلى النظارات الشمسية ستكون الطريقة الأفضل للحماية.

رئيس جمعيـــــة «أمـــان» لحمايـــة المستهلك حســـان منـــور لـ«الشّعب»:

التسمّمات الغذائية.. خطر محدّق بالصحة العمومية

■ تكييف الآليات الوقائية مع تغيّر النمط الاستهلاكي للمواطن.. ضرورة ■ تفعيل دور مكاتب النظافة والصحة على مستوى البلديات

أصبحت التسمّمات الغذائية مشكلة صحية تتفاقم خلال فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانتشار ظاهرة سوء حفظ الأطعمة وعدم الالتزام بقواعد النظافة، خاصة في المناسبات الجماعية والمحلات التجارية، هذه المتلازمة الصيفية التي كثيرا ما أوصلت ضحاياها إلى المستشفيات وآخرين إلى موت محقّق، رغم كل الجهود المبذولة لأجهزة الرقابة والحملات التحسيسية.

سعاد بوعبوش

تعد التسمّمات الغذائية واقعا معاشا يزداد حدة مع كل موسم الصيف مع اختلاف مسبّباتها، إلّا أنّ خطورتها في السنوات الأخيرة لم تعد تتمثّل في تسجيل حالات معزولة، بل في تسجيل حالات جماعية ما يمسّ بالصحة العمومية ويدقّ ناقوس الخطر بضرورة التحلي بالحذر والحيطة والتحرّك من أجل وضع حدّ للظاهرة.

في السياق، يرى رئيس جمعية «أمان» لحماية المستهلك حسان منور، أنّ ارتفاع مخاطر التسمّمات الغذائية بالجزائر سيما خلال فصل الصيف، مرتبط أساسا بتغيّر النمط الاستهلاكي بالجزائر، والذي أصبح موحدا تقريبا عبر كل مناطق الوطن رغم اختلاف المعطيات المناخية، والذي يطغى عليه الأكل السريع وتناول المنتجات السريعة التلف.

وأوضح منور في تصريح لـ«الشّعب»، أنّ استهلاك الأطعمة الخفيفة، أصبحت عادة منتشرة وسط الجزائريّين وهي تعد مصدرا رئيسيا للتسمّمات، ومع فصل الصيف يصبح هذا السلوك الاستهلاكي خطير جدا، خاصة بالنسبة لمرتادي الشواطئ والمنتزهات، ما يجعل الخطر جماعيا بسبب تجمّعات الأفراد في مراكز العطل الصيفية والترفيه والحفلات، ما يخلق ظروفا خطيرة لاستفحال الظاهرة، إذا لم يتمّ احترام معايير النظافة، خاصة وأنّ حالات التسمّم الغذائي المسجلة تكون نتيجة تلوث الطعام وانعدام النظافة وشروط الحفظ.

ودعا رئيس جمعية «أمان» إلى عدم التهاون في التعامل مع الأغذية الحساسة، باعتبارها أكثر المنتجات تسبّبا في التسمّمات الغذائية، في مقدمتها الحليب ومشتقاته، اللّحوم بمختلف أنواعها سيما البيضاء واللحم المفروم والبيض، والأطعمة الصناعية على غرار «الكاشير»، والنقانق، سريعة التلف لأنها تتطلب وقت قصير لاستهلاكها، أو شروط حفظ صارمة، وفي حال اختلال هذه الشروط تصبح سمّا قاتلا.

وحسب المتحدّث، يتعيّن توحيد الجهود الوقائية لمحاربة التسمّمات الغذائية قبل الذهاب للرّدع، بداية ضرورة تكيّف الإجراءات الرقابية مع المتغيّرات الاستهلاكي للمجتمع الجزائري، فمن غير المعقول أن تبقى بنفس النمط المعمول به منذ عشر سنوات، في حين أنّ الاستهلاك الوطني تغيّر، واستحداث آليات قادرة على وقف هذا الخطر المحدق بالصحة العمومية، ناهيك عن تعزيز التعاون بين وزارتي التجارة والصحة والبلديات لتنفيذ حملات وقائية وتوعوية مشتركة.

في هذا الإطار، شدّد منور على أهمية قيام مكاتب الصحة والنظافة على مستوى البلديات بدورهم في المراقبة والتدخّل باعتبارها أول نقطة جوارية، وأنها الأدرى بانتشار وتوزيع المحلات التجارية، خاصة وأنّ القانون منحها الحق في القيام بزيارات ميدانية للأسواق الجوارية مصحوبة بالقوة العمومية سواء الأمن الوطني أو الدرك الوطني، ووضع حدّ للتجاوزات المسجّلة أو وقف أي عملية بيع لا تتوفر على شروط الأمن والسلامة، لا سيما عملية بيع الأسماك وقت الذروة الحرارية في حدود منتصف النهار.

في المقابل، حثّ رئيس جمعية «أمان» على ضرورة تحلي المواطن الجزائري بثقافة استهلاكية، وتبني سلوكات استهلاكية صحية، ولم لا تغيير العادات الاستهلاكية نحو الأحسن، بما يفيد صحته والحفاظ عليها، والاعتماد على الأكل الصحي والطبيعي والابتعاد عن الأكلات السريعة وسريعة التلف وتجنّب تناول الأطعمة المعروضة على الأرصفة أو في ظروف غير صحية، وتجنّب شراء الأطعمة التي تبدو تالفة أو فاسدة، ناهيك عن الحرص على النظافة من خلال غسل اليدين بانتظام، وتنظيف أدوات المطبخ والأسطح، والتأكّد من نظافة الأواني المستخدمة في إعداد الطعام.

من أجل شبكة كهربائية أكثر كفاءة واستقرارا

سونلغاز تكثف عمليات الصيانة الوقائية

■ ضمان استمرارية الخدمة عبر مختلف ولايات الوطن

أطلقت الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز، عبر فرعها سونلغاز - نقل الكهرباء ومسير المنظومة، حملة وطنية مكثفة تستهدف تحسين كفاءة شبكتها الكهربائية وضمان استمرارية الخدمة، عبر مختلف ولايات الوطن مع التركيز على المناطق الساحلية، خاصة خلال فترة الصيف التي تشهد ذروة الاستهلاك.

زهراء.ب

تشمل العمليات غسل وتنظيف العوازل والمعدات الكهربائية عالية وعالية جدا التوتر، عبر فرق تقنية متخصّصة تعمل في مختلف ولايات الوطن، مع تركيز خاص على المناطق الساحلية، حيث تتأثر التجهيزات بنسبة الرطوبة المرتفعة والتركيز العالي للأملاح في الجو، إضافة إلى التلوث الصناعي والغبار، ما يؤثّر على أدائها.

ولتجسيد هذا البرنامج الطموح، سخّرت سونلغاز – نقل الكهرباء ومسير المنظومة، إمكانات بشرية ولوجستية معتبرة، حيث تمّ تخصيص 58 فرقة صيانة تضمّ 358 عاملا، يعملون يوميا على غسل وصيانة 16.103 أبراج كهربائية و927 منشأة تحويل، مستخدمين 113 معدة بين شاحنات ورافعات وأجهزة خاصة، إضافة إلى الإستعانة بالمروحيات للوصول إلى المناطق الوعرة. وتشمل العملية أيضا معالجة 26.406 عازل كهربائي لضمان حمايتها من التقادم وتحسين فعاليتها.

وتتمّ عمليات الصيانة وفق أحدث المعايير التقنية وباحتياطات صارمة تضمن سلامة الفرق العاملة، حيث تُنجز بعض الأشغال تحت التوتر دون التأثير على تزويد المواطنين بالكهرباء، بينما تُبرمج أخرى ضمن مخطّط خارج التوتر، بما يحافظ على استقرار الشبكة ويحدّ من الأعطاب الناجمة عن التسرّبات الكهربائية.

وأكّدت الشركة أنّ هذه الحملة، إلى جانب دورها الوقائي، تندرج في إطار إستراتيجية شاملة لتحديث الشبكة الكهربائية الوطنية، وتحسين موثوقيتها بما يخدم الاقتصاد الوطني ويعزّز رفاه المواطنين.

إتمام الإجراءات الإدارية الأخيرة لمباشرة إنجازه

تارابين - تازروك.. مشروع حيوي لفك العزلة بتامنغست

سيتم قريبا إطلاق مشروع إنجاز طريق بطول 89 كلم يربط بين قرية تين تارابين ومقر بلدية تازروك بولاية تامنغست، حسبما علم من مصالح الولاية.

تعمل الجهات المعنية بهذا المشروع على إتمام الإجراءات الإدارية الأخيرة لمباشرة إنجاز هذا الطريق الحيوي، الذي سيساهم بصورة كبيرة في فك العزلة عن هذه المنطقة، حسب الشروح المقدمة، وقد خصّص لهذا المشروع غلاف مالي بقيمة 6,81 مليار دج، يؤكّد ذات المصدر.

وأوضح والي تمنراست، محمد بوذراع، خلال زيارة تفقدية ببلدية تازروك بأنّ هذا المشروع تمّ تقسيمه إلى حصتين لتسريع وتيرة الإنجاز وتسليمه في أقرب الآجال.

وفي مجال الطرق دائما، تمّت معاينة مشروع تحديث وإعادة الإعتبار للطريق الوطني رقم 142 الرابط بين بلدية تازروك وقرية تبربرت بطول 30 كلم، حيث أعطيت تعليمات بضرورة الأخذ بعين الإعتبار مجاري الوديان، التي تتقاطع مع الطريق من خلال دراسة إمكانية اعتماد نمط تقني خاص أثناء تجسيد هذا المشروع. كما وضع بوذراع حيّز الخدمة الطريق الرابط بين وسط مدينة تازروك والمركب الرياضي بطول 1,5 كلم.

وقد استحسن السكان إنجاز هذه العمليات التنموية وخاصة مشروع إنجاز الطريق الرابط بين قرية تين تارابين ومقر دائرة تازروك لما له من أهمية بالغة في فك العزلة عن هذه المنطقة.

وسط توافد كبير للشباب والعائلات

إضفاء صبغة جمالية على الواجهة البحرية لوهران

تشهد الواجهة البحرية الجديدة أو ما يعرف بالشطر الأول من الطريق الرابط بين ميناء وهران والطريق السيار شرق-غرب، توافدا كبيرا للشباب والعائلات، خصوصا في الفترة المسائية من موسم الاصطياف.

مع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة التي تشهدها مدينة "الباهية" في الآونة الأخيرة، تفضّل العائلات والشباب التوجّه إلى "الكورنيش" الوهراني الجديد أو الطريق الاجتنابي المينائي الجديد، للترفيه عن النفس وقضاء وقت في أجواء عائلية إلى ساعة متأخّرة من الليل.

ومع غروب الشمس، تفضّل العائلات التوجّه إلى هذا الطريق الممتد على مسافة تتجاوز 8 كلم للاستمتاع بنظرة "بانورامية"، انطلاقا من الجهة الشرقية للمدينة إلى غاية الطريق الاجتنابي الرابع على مستوى بلدية بئر الجير.

وما زاد من جمالية هذا الطريق، البنى التحتية والمنشآت الفنية المنجزة على طول المسار وفق المقاييس العالمية، منها نفق ذي منفذين وجسر وكذا طريق آخر بمحاذاة البحر وطريق سيار، إلى جانب توفّر الإنارة العمومية واللافتات الإشارية وغيرها، فضلا عن الأجهزة المضادة للحرائق والتهوية وأنظمة الإضاءة ومنافذ النجدة، وذلك من أجل تأمين وضمان أمن وسلامة المواطنين.

وبهذا الخصوص، قال الشاب سفيان إنه يأتي رفقه أصدقائه يوميا إلى هذه الواجهة البحرية، حيث يقضون أوقاتا ممتعة تتخلّلها ألعاب تقليدية إلى ما بعد منتصف الليل.

من جهته، أكّد وليد أنه يفضّل في الكثير من الأحيان، بداية من الساعة الخامسة بعد الظهر، سلوك المنفذ المؤدي إلى ميناء وهران بالقرب من نهائي الحاويات، أين تتواجد الكتل الإسمنتية ذات الحجم الكبير، لممارسة هوايته المفضلة وهي صيد السمك إلى ما بعد الغروب.

بدورها، استحسنت السيدة فتيحة التي كانت برفقة عائلتها الصغيرة وهم بصدد إرتشاف أكواب من القهوة والشاي، جمالية الواجهة البحرية، حيث قالت إنه منظر طبيعي خلاب بهذا الفضاء الذي يبقى بحاجة إلى استثمارات تجعل منه في المستقبل القريب قطبا سياحيا بامتياز.

أما كريم فاعتبر أنّ هذا المحور أضفى ديناميكية جديدة على عاصمة الغرب الجزائري ومنح سيولة أكبر لحركة الشاحنات من وإلى الميناء، كما يتيح لمستعملي هذا الطريق ربح الوقت وتفادي الازدحام المروري خصوصا في موسم الاصطياف، إلا أنه «فتح فسحة سياحية وإطلالة بانورامية أكثر جاذبية». للإشارة، يشمل هذا الطريق الذي أنجز بأحدث التقنيات خمس منشآت فنية منها نفق ذي منفذين على طول 930 متر وآخر بطول 1580 متر وجسر بطول 680 متر، وكذا طريق آخر بمحاذاة البحر وطريق سيار. كما تمّ ضمن نفس المشروع إعادة تأهيل طريق «الجوالق»، ممّا سمح بإضفاء صبغة جمالية على الواجهة البحرية.

بجنحة النصب واستعمال لقب متصل بمهنة منظمة قانونا

قاضي تحقيق محكمة بئر مراد رايس يأمر بإيداع 7 متّهمين الحبس

أمر قاضي التحقيق بمحكمة بئر مراد رايس، أمس الأول الخميس، بإيداع 7 متّهمين رهن الحبس المؤقّت عن جنحة النصب واستعمال لقب متصل بمهنة منظمة قانونا، حسب بيان لوكيل الجمهورية لدى ذات المحكمة.

جاء في البيان أنه: «عملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية، يعلم وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس الرأي العام، أنه وفي إطار محاربة ظاهرة النصب على المواطنين وانتحال الصفات المدنية والعسكرية، وبناء على شكوى المسمى (ب.م.س)، والذي تعرّض للنصب من طرف مجموعة من الأشخاص ادعوا أنهم أصحاب نفوذ وعلى صلات بإطارات نافذة وذات مناصب عليا في وزارة الطاقة، وذلك من أجل تسهيل حصوله على رخصة إنجاز محطة خدمات بعين قزام مقابل حصولهم على مبالغ مالية معتبرة، تمّ فتح تحقيق في الوقائع، أسفر عن توقيف مجموعة من الأشخاص ويتعلّق الأمر بكل من بالمسمى (م.ع)، (م.ع.د)، (ز.ك)، (ح.م)، (ز.م)، (ع.ي) و(ص.ن).

و»عند تقديم المعنيّين أمام نيابة الجمهورية بتاريخ يوم 14/08/2025 – يضيف المصدر ذاته– تم فتح تحقيق قضائي ضدّهم على أساس جنحة النصب واستعمال لقب متصل بمهنة منظمة قانونا، طبقا للمواد 372 من قانون العقوبات و64 من قانون مكافحة التزوير واستعمال المزور». وبعد سماع المتهمين من طرف قاضي التحقيق، «أمر بإيداع جميع المتهمين رهن الحبس المؤقّت»، وفقا لمصدر ذاته.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

السبت 22 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 16 أوت 2025 م

24
العدد 19850

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:22
الشروق:	06:06
الظهر:	12:52
العصر:	16:37
المغرب:	19:38
العشاء:	21:10

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	33°	وهران	31°
عنابة	33°	الجزائر	37°	وهران	35°

بلمهدي وزيد الخير يزوران مقرّ مشيخة الأزهر ويناقشان:

تعزيز وحدة الصف في مواجهة الأفكار المتطرّفة

■ توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تيسير عمل المفتين

زار الوفد الجزائري المشارك في المؤتمر العالمي العاشر للإفتاء بمصر، والذي يضمّ كلا من وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير، مقرّ مشيخة الأزهر بالقاهرة، حسب ما أفاد، أمس الأول الخميس، بيان للمجلس الإسلامي الأعلى.

أوضح المصدر أنّ هذه الزيارة التي جاءت، رفقة وفد وزراء الأوقاف والمفتين ورؤساء المجالس الإسلامية العليا وكذا ممثلي الهيئات الإسلامية المشاركين في المؤتمر، سمحت بالتأكيد على ضرورة «تعزيز وحدة الصف في مواجهة الأفكار المتطرفة وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تيسير عمل المفتين مع وضع ميثاق أخلاقي ينظم استخدام هذه التقنيات، بما يحفظ كرامة الإنسان ويحمي خصوصيته».

وبالمناسبة -يضيف البيان- أبرزت مختلف الوفود ضرورة «اعتماد المبادرات العلمية والفكرية للمؤسّسات ذات المرجعية الدينية الجامعة، والتي تمتد آثارها الإيجابية إلى مختلف أنحاء العالم وتجمع بين الأصالة والمعاصرة في معالجة قضايا الأمة».

كما دار خلال هذا اللقاء نقاش حول «الدور المنوّط بالمؤسّسات الدينية والتعليمية في العالم العربي والإسلامي، والتي تتحمّل واجبا دينيا وأخلاقيا يتمثّل في التعريف بالقضية الفلسطينية وتاريخ القدس، خاصة في ظل ما تشهده غزة من عدوان غاشم متواصل منذ ما يقارب العامين من طرف الكيان الصّهيوني».

وفي هذا الصدد، استنكر المشاركون «عدم إدراك الكثير من أبناء الأمة لأبسط الحقائق التاريخية المتعلقة بفلسطين»، داعين إلى «وضع استراتيجية تعليمية في مختلف دول العالم الإسلامي تهدف إلى رفع وعي الشباب بتاريخهم وترسيخ اعتزازهم بهويتهم العربية والإسلامية والتصدي لمحاولات تزييف التاريخ».

للإشارة، فإنّ هذه الزيارة تمّت على هامش أشغال المؤتمر العالمي العاشر للإفتاء، الذي نظم تحت عنوان «صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي».

وعلى صعيد آخر، عقد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير، أمس الأول الخميس، بالقاهرة، جلسة علمية، مع أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، مصطفى حسن الاقفهصي، تطرّقا خلالها إلى أهمية تعزيز السلام والأمن الفكري، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وأوضح ذات المصدر أنّ الطرفين تطرّقا خلال هذه الجلسة العلمية إلى «أهمية دعم الجهود في سبيل تعزيز السلام والأمن الفكري، من خلال التصدي للفتاوى المتطرّفة وتطوير استراتيجيات جديدة تتماشى مع التحديات المعاصرة».

عبر البوابة الجزائرية للحجّ

الوكالات السياحية مدعوة لسحب دفتر شروط حجّ 2026

دعا الديوان الوطني للحجّ والعمرة، في بيان له، كافة وكالات السياحة والأسفار الراغبة في الترشّح لتنظيم عملية الحجّ لموسم 1447هـ/2026م، إلى القيام بالتسجيل وسحب دفتر الشروط عبر البوابة الجزائرية للحجّ، وذلك ابتداء من الخميس.

أوضح الديوان أنّ الوكالات الراغبة في الترشّح لتنظيم عملية الحجّ، بإمكانها التسجيل وسحب دفتر الشروط الخاص بالعملية عبر البوابة الجزائرية للحجّ https://bawabetelhadj.dz والموقع الرّسمي للديوان الوطني للحجّ والعمرة »https://onpo.dz، وأضاف نفس المصدر أنّ الملف يودع يدويا لدى الديوان الوطني للحجّ والعمرة مقابل دفع مبلغ 5.000 دج، مشيرا إلى أنّ آخر أجل لاستلام ملفات الترشّح، هو يوم 24 أوت 2025 على الساعة منتصف النهار.

ترك بصمة كبيرة في الشاشتين الصغيرة والكبيرة

المخرج نور الدين بن عمر في ذمة الله

توفي، ليلة الخميس إلى الجمعة بوهران، المخرج التلفزيوني والسينمائي نور الدين بن عمر عن عمر ناهز 74 سنة، حسب ما أستفيد لدى المديرية المحلية للثقافة والفنون.

ترك الفقيد بصمة كبيرة في الشاشة الصغيرة والكبيرة، حيث ساهم في إنتاج العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية بالمحطة الجهوية للمؤسسة الوطنية للتلفزيون بوهران.

وكانت بدايته في سنوات السبعينيات بالمعهد الموسيقى البلدي «أحمد وهبي»، حيث تعلم فنون المسرح وعمل كممثل ومخرج مسرحي، وبعدها التحق بالتلفزيون الذي برز فيه من خلال إنجاز أعمال فنية وأفلام وثائقية وحصص على غرار « لقاء» و»قوز قزح».

وكان للراحل، الذي كرّس حياته لخدمة الفن، الفضل في اكتشاف العديد من الوجوه الفنية التي أثرت على المشهد الفني والثقافي محليا ووطنيا.

توفي عن عمر ناهز 92 عاما

المجاهد علي طلالة يوارى الثرى بتيارت

ووري الثرى، أمس الأول الخميس ببلدية حمادية (تيارت)، جثمان المجاهد علي طلالة الذي وافته المنية، الأربعاء، عن عمر ناهز 92 عاما.

الفقيد من مواليد سنة 1933 بعرش «بني بوخنوس» ببلدية الأربعاء بولاية تيسمسيلت، قد التحق سنة 1958 بالثورة التحريرية المظفرة بمنطقة الونشريس (الناحية الأولى للمنطقة الثالثة للولاية الرابعة التاريخية)، حيث كلف بعدة مهام ومنها حفر وتهيئة المخابئ لتخزين الأسلحة والذخيرة والمؤونة، وواصل كفاحه إلى غاية الاستقلال.

وإثر هذا المصاب الجلل، تقدّم مدير المجاهدين وذوي الحقوق بالولاية، عبد الكريم خضري، بتعازيه الخالصة إلى عائلة المجاهد علي طلالة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمّده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أشبال الماجيك ينهون مباراة غينيا بالتعادل

الخضر يحتفظون بحظوظهم في سباق "شان"

عقد المنتخب الوطني للاعبين المحليين مأموريته في ضمان تأشيرة العبور إلى الدور ربع النهائي، بعدما حقق تعادلا لحساب الجولة الرابعة عن المجموعة الثالثة في البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024»، (المؤجلة إلى 2025)، بعدما عاد في الأنفاس الأخيرة من عمر لقاء أمام منتخب غينيا، وتمكن من تسجيل هدف التعادل بصعوبة كبيرة.

محمد فوزي بقاص

عجز المنتخب الوطني المحلي من الإطاحة بمنتخب غينيا لحساب الجولة الرابعة من نهائيات البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024»، حيث حقق تعادله الثاني على التوالي في الدور الأول، مفوتا على نفسه فرصة خطف مركز الصدارة من البلد المنظم منتخب أوغندا، المعفى من مواجهات الجولة، ليرفع «الخضر» رصيدهم إلى 5 نقاط، من فوز أمام منتخب أوغندا وتعادلين أمام منتخبي جنوب إفريقيا وغينيا.

بهذا التعادل يتوجب على المنتخب الوطني تحقيق فوز خلال الجولة الخامسة والأخيرة، المقررة يوم الاثنين المقبل بملعب نيايو الوطني بنايروبي الكينية أمام منتخب النيجر، وانتظار نتيجة المواجهة الفاصلة التي ستجمع بين جنوب إفريقيا وأوغندا، لتحديد هوية المنتخبين المتأهلين عن المجموعة الثالثة إلى الدور ربع النهائي.

دخل المنتخب الجزائري للمحليين مواجهة غينيا بقوة، وسيطروا على أطوار الشوط الأول بالطول والعرض، لكنهم لم يتمكنوا من تجسيد الكم الهائل من الفرص التي صنعوها إلى هدف السبق، بعد تضييع كل من (محيوص، بلحوسيني، مزيان) لعدة فرص. المرحلة الثانية، تواصلت خلالها سيطرة رفقاء القائد أيوب غزالة على الكرة، وعكس مجريات المباراة سجل منتخب غينيا هدف السبق، من متوسط الميدان إسماعيل كامارا في الدقيقة 62، بعدما خطف الكرة من قدم ميصالة مرباح الذي ارتكب خطأ فادحا، ليقود هجمة عكسية خاطفة ويقذف على مشارف منطقة العمليات، مسكنا الكرة في شباك الحارس زكريا بوحلفاية.

بالرغم من تلقي هدف السبق إلا أن المنتخب الجزائري لم ييأس، وواصل شن الهجمة تلوى الأخرى، إلى أن جاء الفرج من قدم البديل سفيان بايزيد في (د 88)، بعد عمل جميل منسق بينه وبين الجناح الأيسر عبد الرحمن مزيان صاحب التمريرة الحاسمة.

تجدر الإشارة أن سفيان بايزيد يعتبر هداف المنتخب الجزائري للاعبين المحليين في المنافسة القارية، بعدما تمكن من تسجيل هدفه الثاني في المنافسة.

تعادل المنتخب الجزائري لكرة القدم للاعبين المحليين أمام نظيره الغيني بنتيجة (1-1)، الشوط الأول (0-0) في مباراة جمعت بينهما أمس الجمعة بملعب ماندیلا الوطني بكمبالا، لحساب الجولة الرابعة عن المجموعة الثالثة، من بطولة إفريقيا للاعبين المحليين 2024 (المؤجلة إلى 2025).

وافتتح إسماعيل كامارا باب التسجيل في الدقيقة د 62 لصالح المنتخب الغيني قبل أن يعدل بايزيد النتيجة للجزائر في الدقيقة 88. هذا التعادل هو الثاني للخضر بعد المسجل أمام جنوب إفريقيا (1-1) مقابل فوز أمام أوغندا (3-0) في الجولة الافتتاحية الجمعة الماضي.

بعد هذه النتيجة، يحتل منتخب أوغندا مؤقتا المركز الأول بمجموع 6 نقاط أمام منتخب الجزائر (5 ن) وغينيا وجنوب إفريقيا (4 ن) بينما يتذيل النيجر الترتيب دون رصيد (0 ن).

وجرت المباراة الثانية من المجموعة الثالثة، مساء أمس الجمعة (سا 18.00) بين منتخبي النيجر وجنوب إفريقيا فيما ركن منتخب أوغندا للراحة.

ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة من المجموعات الأربع إلى ربع النهائي، المقرر إقامته يومي 22 و23 أوت.

إلى غاية 20 سبتمبر القادم

تمديد آجال التسجيل في مسابقة مساعدي التمريض

أعلنت وزارة الصحة في بيان لها، أمس الأول الخميس، عن تمديد آجال التسجيل في المسابقة على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين شبه الطبي في رتبة مساعدي التمريض للصحة العمومية بعنوان 2025، إلى غاية 20 سبتمبر القادم.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في إطار التسجيلات للمشاركة في المسابقة على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين شبه الطبي في رتبة مساعدي التمريض للصحة العمومية بعنوان سنة 2025، لفائدة حاملي مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي وغير الحاصلين على شهادة البكالوريا، والتي تتمّ عبر المنصة الرّقمية التابعة لوزارة الصحة عبر الرابط: https://formation.sante.gov.dz/ ونظرا لوجود المؤسسات التربوية في عطلة إلى غاية 7 سبتمبر 2025، فإن مديرية التكوين بوزارة الصحة تعلن عن تمديد آجال التسجيل إلى غاية 20 سبتمبر 2025 بدلا من 28 أوت 2025».

استجابة للإقبال الكبير الذي شهدته العملية

تجنيد كفاءات صناعة السيارات يتواصل إلى 21 أوت

أعلنت وزارة الصناعة، أمس الأول الخميس، في بيان لها، عن تمديد فترة التسجيل في الحملة الوطنية لتجنيد الكفاءات الجزائرية في مجال صناعة السيارات وقطع الغيار لمدة أسبوع إضافي، إلى غاية 21 أغسطس الجاري، وذلك استجابة للإقبال الكبير الذي شهدته العملية.

أوضحت الوزارة أنّ التمديد يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام جميع الخبراء الجزائريّين داخل الوطن وخارجه للمشاركة في هذا المشروع الاستراتيجي وتقديم خبراتهم. كما وجّهت الشكر للخبراء والمهندسين والتقنيين الذين بادروا بالتسجيل، داعية باقي الكفاءات المؤهّلة إلى اغتنام فترة التمديد لإيداع ترشّحاتهم عبر المنصة الرقمية المخصّصة: https://www.industrie.gov.dz/plateforme-a.

وكانت الوزارة قد أطلقت الحملة بهدف المساهمة في إنشاء مجلس الخبرات الوطنية لصناعة السيارات وقطع الغيار، تحت شعار «بكفاءات جزائرية نبني صناعة ميكانيكية حقيقية».

وسيتكفل المجلس الوطني للخبرات في مجال صناعة السيارات وقطع الغيار بإعداد المرجع الوطني للإدماج الصناعي، كإطار مرجعي شامل يحدّد الأسس الفنية والتنظيمية لبناء منظومة صناعية فعّالة ومتكاملة.

بمبادرة من المجموعة الإقليمية بسطيف

يوم تحسيسي حول التجنيد في صفوف الدرك الوطني

نظم، مساء أمس الأول الخميس، بساحة دار الثقافة هواري بومدين بسطيف، يوم تحسيسي وإعلامي حول التجنيد في صفوف الدرك الوطني حسب الفئات بمبادرة من المجموعة الإقليمية لذات السلك النظامي بنفس الولاية.

أكّدت رئيسة مكتب الإعلام والاتصال بالمجموعة الإقليمية للدرك الوطني بسطيف، الرائد الزهرة بقة، أنّ هذه التظاهرة «تندرج ضمن مخطّط الاتصال لقيادة الدرك الوطني من أجل تعزيز التواصل مع المواطن، من خلال التعريف بهذه المؤسّسة العسكرية وتسليط الضوء على الدور الهام الذي تلعبه في تكوين وتطوير قدراتها البشرية».

وأوضحت ذات المتدخلة بأنّ هذا اليوم التوعوي يهدف إلى «إعلام الشباب والشابات الراغبين في الانخراط في صفوف الدرك الوطني حسب الفئات، ضباط تجنيد مباشر وتجنيد على أساس الشهادة وضباط صف ورجال الصف، بشروط الإنخراط خاصة بعد المستجدات الأخيرة والمتعلّقة بالرفع الإستثنائي في السنّ وتخفيض المستوى الدراسي إلى السنة الرابعة متوسّط».

وعرفت التظاهرة تقديم توضيحات حول شرط الطول بالنسبة لفئة الرّتباء وكذا حول فتح باب الإنخراط للإناث ضمن فئة الضباط وكيفية تكوين الملف مع شرح الشروط العامة والخاصة للتجنيد حسب الفئات، وكذا مسار التكوين على مستوى مراكز ومدارس التكوين التابعة لمؤسّسة الدرك الوطني. ووزّعت بالمناسبة مطويات تتضمّن جميع الشروح المتعلقة بالتجنيد في صفوف الدرك الوطني.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا اليوم التحسيسي قد عرف إقبالا من طرف الشباب، حيث اغتنم العديد منهم الفرصة لطرح أسئلة مباشرة على الإطارات الحاضرة بخصوص شروط التجنيد وفرص التكوين المتاحة فضلا عن كيفية التسجيل الأولي عبر الموقع الإلكتروني المخصّص للعملية ومدة التكوين لكل فئة وغيرها.